الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا وتداعياته الخارجية (١٩-٣٠ أكتوبر ١٩٨٣)

أ.د. محمد عزيز محمد سيف (*)

الملخص

على إثر وقوع الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا في التاسع عشر من أكتوبر عام ١٩٨٣م أعربت دول شرق الكاريبي عن معارضتها لذلك الانقلاب واتخذت عدة إجراءات ضد قادته وتوجهت بالدعوة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل لعودة السلطة المدنية في جزيرة جرينادا، وعلى إثر تلك الدعوة تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عسكريًا في الخامس والعشرين من أكتوبر عام ١٩٨٣م ، ونجحت في اعتقال قادة الانقلاب ومهدت لعودة الحكم المدني في جزيرة جرينادا، وكان للتدخل الأمريكي هناك أثره في تطور العلاقات البريطانية الأمريكية لاعتبار بريطانيا أن جزيرة جرينادا كانت إحدى الجزر التابعة للكومنولث البريطاني ، ورغم الاحتجاج البريطاني غير المعلن إلا أنه لم يؤثر في علاقات التحالف بينهما، كما كان لنجاح الولايات المتحدة الأمريكية في القضاء على ذلك الانقلاب أثره على السياسة السوفيتية تجاه منطقة الكاريبي.

The military coup in Grenada and its external repercussions (19-30 October 1983)

Abstract

In the wake of the military coup on the island of Grenada on the nineteenth of October 1983, the Eastern Caribbean countries expressed their opposition to that coup and took several measures against its leaders and called for the United States of America to intervene for the return of civilian power in Grenada, and as a result of that call, the United States of America intervened militarily On the twenty-fifth of October 1983, and succeeded in arresting the leaders of the coup and paved the way for the return of civilian rule in Grenada, and the American intervention there had an impact on the development of British-American relations because Britain considered Grenada Island to be one of the islands of the British Commonwealth, and despite the unspoken British protest, it did not Affects the alliance relations between them, as the success of the United States of America in eliminating that coup had an impact on the Soviet policy towards the Caribbean.

(*) أستاذ ورئيس قسم التاريخ والحضارة – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

مصادر البحث:

تم الاستعانة بوثائق الأرشيف البريطاني (The National Archive (TNA (أرشيف مارجريت تاتشر Archive Margaret Thatcher) ، والتي تضم وثائق الخارجية والكومنولث البريطاني Foreign and Commonwealth Office(F.C.O.) ووثائق مجلس الوزراء البريطاني British Cabinet documents ووثائق البرلمان البريطاني (مجلس العموم) The UK Parliament.، وكذلك تم الاستعانة بتقارير وكالة الاستخبارات الأمريكية Central Intelligence Agency(C.I.A.) ، ووثائق وزارة الخارجية الأمريكية Foreign Relations of the United States,(F.R.U.S) كما تم الاستعانة بالصحف البريطانية وخاصة صحيفتي The Times وFinancial Times ، وكذلك الصحف الأمريكية مثل صحيفة Washington post و New york Times وجريدة الأهرام المصرية، إضافة إلى بعض المراجع الأجنبية والمعربة ، وكل تلك المصادر ساهمت في إخراج البحث على هذه الصورة التي أرجو أن يكون إضافة قوية للمكتبة العربية.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى العناصر الآتية :-

- التعريف بجزيرة جرينادا.
-الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا وموقف حكومات دول شرق الكاريبي منه.
-التدخل الأمريكي.
-الموقف البريطاني من التدخل الأمريكي .
- أثر فشل الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا على سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه دول الكاريبي.

ثم زيل البحث بخاتمة وفيها أهم نتائج الدراسة.

التعريف بجزيرة جرينادا:

تقع جرينادا Grenada في شرق البحر الكاريبي الموجود في المحيط الأطلسي،وتتكون من جزيرة جرينادا وست جزر أصغر في الطرف الجنوبي من سلسلة جزيرة جرينادين. تعتبر جزيرة جرينادا أكبرَ جزيرة في جزر جرينادين، وتبعد عن جمهورية فنزويلا قرابة ١٦٠ (مائة وستين) كيلومترًا باتجاه الشمال، وشكلها بيضاوي، ويبلغ طول الجزيرة ٣٤(أربعة وثلاثين) كيلومترًا وعرضها١٩(تسعة عشر) كيلومترًا، وأكبر جزيرة تابعة لها هي جزيرة كارياكوCarriacou ، وتبعد عنها قرابة ٣٢(اثنتان وثلاثين) كيلومترًا مربعًا باتجاه الشمال الشرقي، وتبلغ مساحتها ٣٤٤(ثلثمائة وأربعة وأربعين) كيلو مترًامربعًا، أمّا أعلى نقطة في جرينادا فهي قمة جبل سانت كاثرين التي يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر قراب٨٤٠ (ثمانمائة وأربعين) مترًا (١).

تمتاز جزيرة جرينادا بالمناخ المعتدل، ومناظرها الجميلة، إضافة إلى شواطئها، حيث تمتلك أروع شاطئ في العالم وأجمله ، وهو شاطئ جراند آنس Grand Anse الذي يجتذب أعدادًا كبيرة من السائحين، وتشكّلُ السياحة جزءًا كبيرًا من اقتصادها. تأتي جزيرة جرينادا في مقدمة البلدان المنتجة لثمار جوزة الطيب،كما يزرع على أرضها كثير من التوابل مثل الزعفران، والقرفة، والفانيليا، والزنجبيل ؛ لذلك يطلق على جزيرة جرينادا اسم "جزيرة التوابل" ، كما

يزرع الموز، والقطن، وقصب السكّر، ومن هنا يشتهر سكانها بمهارتهم في الزراعة، وهناك جزءٌ من السكّان ممّن يعملون في قطع الأخشاب، وآخرون يعملون في الرعي، حيث تمتلك الجزيرة ثروة حيوانيّة غنية، تتمثّلُ في الماشية، والأغنام، والماعز، ومعظم صادراتها من الكاكاو وجوز الهند والموز والتوابل، ويبلغ مجموع سكانها حوالي١١٥ (مائة وخمسة عشر) ألف نسمة معظمهم من أصول أفريقية، عاصمتها سانت جورجزSt. George's ، ويبلغ عدد سكانها ٧,٥٠٠(سبعة آلاف وخمسمائة) نسمة من مجموع سكان جزيرة جرينادا، كما أنها تعد أكبر مدينة في جزيرة جرينادا (٢).

أما عملتها فقد بدأ باستخدام القطع الفضّية كوسيلةً للتبادُل التجاري،ثمّ ظهر الجنيه الإسترليني البريطاني في عام ١٨٤٠م، وأصبحت هي العملة المتداولة في جزيرة جرينادا، إلى جانب عملات القطع الفضية التي توقّف تداوُلها بعد أزمة الفضّة العالَميّة، وفي عام ١٩٤٩م بدأ تداول عملة دولار جُزر الهند الغربية البريطانية في جزيرة جرينادا، وبقيت هي العملة المتداولة في البلاد إلى أن تمّ استبدالها بالدولار الكاريبي الشرقي منذ عام ١٩٦٥م، واستمرّت تلك العملة الرسمية لجزيرة جرينادا حتى وقتنا الحالي (٣).

ولغتهم الرسمية هي الإنجليزية، وديانتهم المسيحية بغالبية كاثوليكية (نحو٧٥ % من مجموع السكان) مع وجود أقلية بروتستانتينية ، والبقية منهم من يتبع ديانات أخرى، أو غير محددي الديانة، وتبلغ نسبة البطالة بها نحو ١٤% من مجموع السكان(٤).

كان الهنود الأرواكArawak من أوائل الشعوب التي قطنت جزيرة جرينادا، وفي خلال القرن الثاني عشر استولى عليها الهنود الكاريبيون القادمون من أمريكا الجنوبية، وفي عام ١٤٩٨م نزل الجزيرة كريستوفر كولمبوسChristopher Columbus ، أول مستكشف أوروبي تطأ قدماه أرض تلك البلاد، وبعد عدة محاولات فاشلة من قبل الأوروبيين لاستعمار الجزيرة بسبب المقاومة الشديدة لسكانها ، بدأ الاستعمار الفرنسي في عام ١٦٥٠م ، واستمر كذلك حتى العاشر من فبراير١٧٦٣م، حيث تم التنازل عن جزيرة جرينادا إلى البريطانيين بموجب معاهدة باريس(٥)، لتصبح جزيرة جرينادا منذ ذلك التاريخ مستعمرة بريطانية، وجلب لها زنوج من أفريقيا استثمروها في مجال الزراعة، وحصلت جزيرة جرينادا على استقلالها في السابع من فبراير عام ١٩٧٤م ،إلا أنه وبموجب دستورها أصبحت الملكة البريطانية ملكة عليها ورئيس الوزراء الجريناديالسير ايريك جيري Sir Eric Gairy، هو الحاكم العام للبلاد(٦) .

وفي١٣مارس عام ١٩٧٩م نجحت المعارضة التي تسمي حركة(حزب) الجوهرة الجديدةNew Jewel Movement بزعامة موريس بيشوب **Maurice Bishop**(٧) في التخطيط لانقلاب أبيض مستغلة غياب رئيس الوزراء السير ايريك جيري، وعطلت الحكومة الثورية الشعبية بقيادة موريس بيشوب العمل بالدستور، وحكمت من خلال إعلان أصدرته تحت مسمى القوانين الشعبية، وعقب ذلك الانقلاب توسعت الحكومة الثورية الشعبية في علاقاتها مع كوبا وأيضًا مع الاتحاد السوفيتي ولكن بصورة محدودة(٨).

الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا وموقف حكومات دول شرق الكاريبي منه:-

تعرضت جزيرة جرينادا في البحر الكاريبي لأزمة سياسية بدأت بخلاف بين حزب الجوهرة الحاكمة ورئيس الوزراء موريس بيشوب ، عقب نزاعه مع عناصر متشددة بقيادة نائبه بيرنارد كوارد Bernard Coward (٩) مما اعتبر كانشقاق داخلي للحزب الحاكم حول نظام الحزب والسلطات التي يتمتع بها رئيس الوزراء، سرعان ماتحولت تلك الأزمة إلى انفجار سياسي انتهى بتطورات داخلية خطيرة في يوم التاسع عشر من أكتوبر عام١٩٨٣م، كان لها

انعكاساتها الخطيرة على مستقبل جزيرة جرينادا وسياسات دول منطقة شرق الكاريبي([١٠])، إذ إن تلك الأحداث التي وقعت في جزيرة جرينادا فتحت الباب على مصراعيه لتدخل خارجي في شؤونها الداخلية، على إثر قيام مجموعة عسكرية ينتمون جميعهم إلى اليسار المتشدد ([١١]) بتنفيذ انقلاب عسكري، بقيادة الجنرال هدسون أوستن General Hudson Austin([١٢]) تم على أثره تحديد إقامة رئيس الوزراء موريس بيشوب ،إلا أن أكثر من ثلاثة آلاف مواطن نجحوا في إطلاق سراح موريس بيشوب وخرج بصحبتهم مخترقًا شوارع العاصمة سانت جورجز حتى وصل إلى مقر قيادة الجيش، حيث جرد بعض الضباط الموجودين من أسلحتهم، غير أنه عند خروجه فوجئ بقوات الجيش تحاصره، وتحاصر الجماهير، ووقع تبادل لإطلاق الرصاص؛ لقى على إثره بيشوب مصرعه ومعه أربعة من وزرائه الذين انضموا للجماهير بينما أصيب أربعون آخرون([١٣])، وعلى إثر هذا الانقلاب فرض العسكريون الذين استولوا على السلطة في جزيرة جرينادا حظرًا للتجوال في جميع أنحاء البلاد بالقوة المسلحة حيث تم وضع جميع سكان جزيرة جرينادا تقريبًا تحت الإقامة الجبرية بمنازلهم لمدة أربع وعشرين ساعة ([١٤]) ، وأقيمت عشرات الحواجز في شوارع الجزيرة خاصة في العاصمة سانت جورجز([١٥])، وتم تحذير سكان الجزيرة بعدم مغادرة منازلهم، حيث وجه الجنرال هدسون أوستن تحذيرًا عبر قناة جزيرة جرينادا الحرة الإذاعيةRadio Free Grenada مؤكدًا فيه على أن أي شخص قد يرصد في مرمى البصر منتهكًا لحظر التجوال سوف يتم إطلاق النار عليه([١٦]) ، كما أغلقت المدارس والجامعات والمتاجر والمصالح والمكاتب الحكومية، وعلى إثر هذا الانقلاب تعرضت قطاعات عديدة من الجزيرة لانقطاع الماء والكهرباء، كما تم قطع معظم خطوط الهاتف([١٧])، كما أمر قادة الانقلاب بتشكيل مجلس عسكري ثوري يتألف من ستة عشر عضوًا يتولى إدارة شئون البلاد برئاسة الجنرال هدسون أوستن لتولي السلطات التشريعية والتنفيذية الكاملة بعد حل حكومة موريس بيشوب الذي قتل مع أربعة من كبار مساعديه في ذلك الانقلاب ([١٨])، وقد أصدر المجلس العسكري الثوري في٢٢ أكتوبر ١٩٨٣م بيانًا له حول سياسته العامة مؤكدًا على تعيين حكومة مدنية في غضون أسبوعين على الأكثر([١٩]).

وعلى إثر وقوع ذلك الانقلاب؛ أعربت حكومات دول منطقة شرق الكاريبي وهي مجموعة من الدول الصغيرة الناطقة باللغة الإنجليزية، والتي تعد جزيرة جرينادا جزءًا منها عن صدمتهم وغضبهم إزاء الانقلاب العسكري بجزيرة جرينادا ([٢٠])؛ لأنهم كانوا يخشون أن تكون هي(أي حكومات دول شرق الكاريبي) أيضًا مهددة من قبل حركات وصفوها بالمتمردة مدعومة من كوبا ([٢١])؛ لذا أعلنت حكومة ترينداد وتوباجو Trindad and Tobago فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية ضد جزيرة جرينادا، بسبب قيام الجيش بها بالاستيلاء على الحكومة بعد تصفية موريس بيشوب رئيس الوزراء السابق وأربعة وزراء من حكومته ([٢٢])، كما صرح جورج تشامبرزMr George Chambers، رئيس وزراء دولة ترينداد وتوباجو أن حكومته ستمنح تأشيرات دخول مجانية لبلاده لمن يرغب من أبناء شعب جرينادا ، وأن اتفاقية إلغاء الجمارك على واردات جزيرة جرينادا سيتم إلغاؤها ([٢٣]).

وعلى إثر هذا الانقلاب اجتمع مجلس الأمن القومي لترينداد وتوباجو برئاسة رئيس وزرائهاجورج تشامبرز وناقش فكرة التدخل العسكري وانتهى بالموافقة على التدخل مع دول كاريبية أخرى إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية([٢٤]).

كما دعت دولة انتيجوا وباربودا Antigua and Barbuda رئيس مجموعة دول شرق الكاريبي لاجتماع عاجل على مستوى وزراء الخارجية لدول المجموعة لبحث تطورات

الموقف في جزيرة جرينادا والخطوات التي يجب اتخاذها ضد قادة الانقلاب العسكري هناك([٢٥]).

كما وصف رئيس وزراء باربادوسBarbados توم آدمز Mr. Tom Adams الحكام الجدد للجزيرة بالقتلة المثيرين للاشمئزاز والبربر، وأنه يشعر بالفزع من هؤلاء القتلة الأشرار الدمويين واصفًا ذلك الحدث بأنه الأكثر شرًا بمنطقة الكاريبي منذ انتهاء عهد العبودية، وأن هذا يهدد الحالة العامة لدول منطقة الكاريبي التي تتكون من دول ديمقراطية، وأنه سوف يكون لهذا السلوك من هؤلاء القتلة المقززين انعكاسات كبرى على استمرار هذا الترابط مع وجود جزيرة جرينادا تحت هذا النظام ، كما تشكك من أن يصبح للنظام الجديد أي علاقات طبيعية مع رابطة دول الكاريبي المحبة للأمن والسلام ([٢٦]). مؤكدًا على أنه لن يجلس مع قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا في اجتماعات السوق المشتركة لدول الكاريبي المعروفة بمنظمة كاريكوم Caricom (الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة The Caribbean Community and Common Market) ([٢٧]) .

وعبر باروBarrow (أحد قادة المعارضة في باربادوس) عن صدمته الكبيرة من الاغتيال القاسي والوحشي لبيشوب وزملائه وآخرين من قادة جزيرة جرينادا ومواطنيها مطالبًا بعدم ترك هؤلاء الجناة الذي قاموا بتلك الجريمة القذرة الإفلات دون عقاب، كما دعا إلى موقف عالمي لتخليص شعب جرينادا من ويلات هذا النظام الديكتاتوري الشيوعي، ووصف أحداث التاسع عشر من أكتوبر كأحد أكثر الأحداث غير الآدمية والمخزية في تاريخ منطقة الكاريبي، وأضاف بارو أنه يجب نبذ المحرضين على هذا العمل من بقية دول منطقة الكاريبي ، وعدم تقديم أي مساعدة لهم أو مأوى على طول سواحلها. قال بارو إنه يأمل في إيجاد موقف دولي على أعلى مستوى من الأمم المتحدة، سواء أكانت عقوبات أم أي إجراءات أخرى، وتقديم الدول الأخرى المأوى والمساعدة لمواطني جزيرة جرينادا الراغبين في مغادرتها، كما أدان بشدة حزب العمل الديمقراطي في باربادوس النظام الحاكم الجديد في جزيرة جرينادا بسبب عمليات الاغتيال والعمل الهمجي الذي شهدته مدينة سانت جورجز،مطالبًا بقطع حكومة باربادوس وجميع تياراتها السياسية لجميع أنواع الاتصالات مع النظام العسكري في جزيرة جرينادا([٢٨]).

في حين قامت جامايكاJamaica بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع جزيرة جرينادا معلنة فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية ضد تلك الجزيرة ، كما دعا رئيس وزراء جامايكا ادوارد سيغاMr. Edward Seaga إلى طرد جزيرة جرينادا من منظمة دول الكاريبي ([٢٩]) معلنًا بأنه لن يشارك في الاجتماعات مع حكام جزيرة جرينادا الجدد، ووصفهم بالسفاحين ([٣٠]) ، كما أعلن بأنه سيبذل الجهود من أجل تغيير اتفاقية السوق المشتركة لدول شرق الكاريبي من أجل تسهيل إجراءات استبعاد أعضائها لجزيرة جرينادا وهي واحدة من أصل ثلاث عشرة دولة عضوًا بتلك السوق، التي تضم جميع دول المنطقة الناطقة بالإنجليزية ([٣١])، وأكد سيغا بأن دولته سوف تقطع جميع العلاقات الدبلوماسية مع جزيرة جرينادا لحين تنصيب حكومة دستورية بها، وصرح بأنه قد تقوم جامايكا بتعليق جميع العلاقات التجارية مع جزيرة جرينادا ومنع السياسيين من جزيرة جرينادا من دخول جامايكا وتقديم طلب إلى لجنة الدول الأمريكية المشتركة لحقوق الإنسان لتقصي الحقائق حول أحوال المعتقلين السياسيين بتلك الجزيرة ([٣٢]) ، وقد أكدت الحكومة الجامايكية على ضرورة منح الفرصة لشعب جرينادا لعودة الحكم المدني في الجزيرة وإقامة النظام الدستوري ليقرروا من خلاله بأنفسهم نوع الحكومة التي يرغبون فيها؛ لتقودهم إلى المستقبل([٣٣]).

كما وصف قائد المعارضة الجامايكي الاشتراكي مايكل مانلي Mr. Michael Manley، والصديق الشخصي لرئيس وزراء جزيرة جرينادا الذي تم اغتياله (موريس بيشوب) مقتله بالغدر لآمال عامة الشعوب بالمنطقة ([٣٤])، مؤكدًا على ضرورة قطع جميع العلاقات مع قادة الانقلاب في جزيرة جرينادا ([٣٥]).

كما أعلن جون كومبتون Mr. John Compton، رئيس وزراء سانت لوسيا St. Lucia أن سانت لوسيا لن تغض طرفها عن تلك المجزرة التي لم تشهد مثلها منطقة الكاريبي من قبل معبرًا عن صدمته واستيائه من الأحداث المشينة التي شهدتها جزيرة جرينادا ([٣٦])، واقترح جون كومبتون أن يقوم البنك المركزي لدول شرق الكاريبي Eastern Caribbean Central Bank - صاحب السلطة النقدية بالعديد من الجزر من بينها جزيرة جرينادا- بإيقاف إمدادت جزيرة جرينادا بالعملة الصعبة ([٣٧]) ،كما طالب جون كومبتون بحظر الطيران إلى جزيرة جرينادا ووقف جميع عمليات التصدير والاستيراد من وإلى جزيرة جرينادا ([٣٨]).

أما رئيس وزراء دومينيكا يوجينيا تشارلزEugenia Charles فقد أدان بشدة النظام الحاكم الجديد في جزيرة جرينادا بسبب عمليات الاغتيال([٣٩]) ، ودعا يوجينيا تشارلز للتدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا لإجهاض ذلك الانقلاب، وصرح بأن معلومات استخباراتية أكدت أن موسكو كانت تقف خلف عملية الإطاحة بالسيد موريس بيشوب، رئيس الوزراء السابق، كما أشار إلى تحركات سرية يقودها الاتحاد السوفيتي مع نشطاء للعودة إلى جزيرة جرينادا لدعم المجلس العسكري الذي قاد الانقلاب هناك؛ لذا أكد يوجينيا تشارلز على ضرورة التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا ليصبح "ضربة وقائية" لإزالة " تهديد خطير للسلام والأمن " في شرق الكاريبي نافيًا ماكان يتردد من أن التعزيزات العسكرية المزمعة في جرينادا قد تتسبب في وجود القوة العسكرية غير المتناسبة بين جزيرة جرينادا ودول أخرى في منظمة دول شرق الكاريبي ، أو أن أعضاء منظمة دول شرق الكاريبي قلقة من أن جزيرة جرينادا سوف تستخدم "كنقطة انطلاق لأعمال عدوانية" أمريكية ضد جيرانها من الجزر الأخرى([٤٠]).

كما صرح ريف آلان كيرتونRev Allan Kerton، الأمين العام لمؤتمر كنائس الكاريبي أن مؤتمر كنائس الكاريبي قام بتعليق جميع علاقاته مع النظام الحاكم الجديد في جزيرة جرينادا والتي تتضمن مشروعها للمساعدات، وذلك لحين تحقيق العودة إلى معايير مقبولة من التعامل الأخلاقي والمحاسبة، كما ناشد رئيس أساقفة منطقة غرب الكاريبي (وودروف Woodroffe) جميع شعوب منطقة الكاريبي بالدعاء من أجل شعب جرينادا معلنًا يوم الأحد ٢٣ أكتوبر كيوم للصلاة من أجل شعب جرينادا، وناشد المجلس العسكري الثوري هناك برفع حالة حظر التجوال خلال ساعات النهار([٤١]).

وعلى إثر هذا الانقلاب اجتمعت منظمة دول شرق الكاريبي في بريدج تاون عاصمة بربادوس يوم الجمعة الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٨٣م لمناقشة وتقييم الوضع المتفاقم في جزيرة جرينادا إثر الإطاحة بالحكومة التي كان يقودها رئيس الوزراء السيد موريس بيشوب معلنة أن الإطاحة بحكومة بيشوب حدثت بمعرفة وتواطؤ من قبل قوات معادية لمنظمة دول شرق الكاريبي، بهدف فرض نظام حكم موال لتلك القوى، وتناول الاجتماع الأوضاع الفوضوية والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والمجازر التي حدثت والتهديد غير المسبوق لأمن واستقرار المنطقة بسبب السلطة غير الشرعية في جزيرة جرينادا، وأعربت منظمة دول شرق الكاريبي عن بالغ قلقها إزاء القوات والإمدادات العسكرية التي وصلت جزيرة جرينادا في وقت قصير من أجل دعم وضع النظام الحاكم بها متخوفين من استخدام أراضي جزيرة

جرينادا كنقطة لانطلاق عديد من الأعمال العدوانية الموجهة ضد الدول الأعضاء بالمنظمة. ولاحظت المنظمة أن النظام الحاكم العسكري في جزيرة جرينادا قد أظهر من خلال دمويته واستبداده أنه لن يحقق أي شيء ويهدف في الأساس إلى تأمين سلطته، وأكدت دول شرق الكاريبي أن الوضع في جزيرة جرينادا يهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، وقد تشكل عواقبه تهديدًا كبيرًا على قدرة الحفاظ على الأمن والسلام في إقليم شرق الكاريبي بصورة عامة، واستنادًا إلى الفقرة الثامنة لميثاق منظمة دول شرق الكاريبي، اقترحت المنظمة القيام بعملية للدفاع المشترك والحفاظ على السلام والأمن ضد الانتهاكات الخارجية من خلال طلب المساعدة من الدول الصديقة لإمدادها بوسائل النقل والدعم اللوجستي والجنود للمساعدة في جهود منظمة شرق الكاريبي لتهدئة هذا الوضع شديد الخطورة في منطقة الكاريبي، وفي نهاية هذا الاجتماع طالبت منظمة دول شرق الكاريبي إنشاء قوة لحفظ السلام بمساعدة دول الجوار لاستعادة الهدوء والنظام في جزيرة جرينادا، وكذلك لمنع أي خسائر أخرى في الأرواح ووقف انتهاك حقوق الإنسان إلى حين استعادة الحكم الدستوري([٤٢]).

كما عقدت دول منظمة شرق الكاريبي قمة طارئة للسوق المشتركة لدول الكاريبي في باربادوس للنظر في طرد جزيرة جرينادا من المنظمة ، وكان من بين الأفكار المطروحة احتمال تدخل عسكري ضد النظام الجديد في جزيرة جرينادا، ولكن المنظمة تركت ذلك القرار النهائي لاجتماع قمة الكاريبي ([٤٣]).

وفي اجتماع قمة دول شرق الكاريبي في مدينة بورت أوف سبين Port Of Spain عاصمة دولة ترينداد وتوباجو في ٢٣ أكتوبر ١٩٨٣م أعربت تلك الدول عن قلقها وخوفها البالغ حول أمن مواطني جزيرة جرينادا وسلامتهم ، وأنها تعتبر أن أمن وسلامة تلك الدول أصبحا تحت تهديد خطير، وأشاروا إلى أنه طبقًا للمعاهدة التي تحكم منظمتهم يجب أن يتخذوا التدابير اللازمة وتبني المواقف المشتركة لحماية أمن المنطقة، وقاموا بدعوة جميع دول منطقة الكاريبي لتأييد هذا الموقف([٤٤])، وفي ذلك الاجتماع أيضًا اتفق قادة مجموعة دول شرق الكاريبي على قطع جميع الخطوط البحرية والجوية عن جزيرة جرينادا حتى يتعهد المجلس العسكري بإعادة البلاد إلى حكمها المدني، وأكد زعماء الكاريبي على رفضهم التعامل مع المجلس العسكري في جزيرة جرينادا برئاسة الجنرال هدسون أوستن ([٤٥])، كما دار نقاش حول جدية العقوبات الممكن فرضها على قادة الانقلاب في جزيرة جرينادا وقد رأت مجموعة دول شرق الكاريبي أن تلك العقوبات لا تعتبر الطريقة المناسبة للتعامل السريع لحل تلك الأزمة الحقيقية التي تتطلب تدخلًا عاجلًا " لقد كان هناك تخوفات من أن النظام الجديد قد اكتسب الوقت الكافي للتحصن وزيادة قبضته على مقاليد الحكم هناك وقمعه لشعب جرينادا " ([٤٦]).

وبناء على ما تم عرضه والشعور الجاد بمدى مسئولية مجموعة دول شرق الكاريبي تم اتخاذ القرار بمشاركة دول شرق الكاريبي في عملية عسكرية ضد قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا بعد أن وجهوا دعوة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية لتقود تلك العملية، وذلك لأن معظم هذه الدول عبارة عن مجموعة من الجزر الصغيرة في البحر الكاريبي ، وكانت لاتمتلك عتادًا عسكريًا يؤهلها للقيام بهذا الدور دون طلب مساعدة خارجية خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية ([٤٧])، وكان رأي دول شرق الكاريبي أن تلك العملية سيتم تنفيذها بأسرع وقت ممكن وبأقل خسائر ممكنة في الأرواح ، وأنه بعد إقرار حكومة مدنية انتقالية من خلال الحاكم العام والتي تتركز مهمتها الرئيسية في الترتيب لعقد الانتخابات، كما اتفقت جميع حكومات دول شرق الكاريبي أيضًا أن القوات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية سوف

تنسحب من جزيرة جرينادا في أسرع وقت ممكن بعد انتهاء العملية العسكرية وبداية فترة انتقالية توضع خلالها قوات حفظ سلام مشتركة من مجموعة دول الكاريبي تحت إمرة الحكومة الانتقالية([٤٨]).

ودفاعًا عن هذا القرار أكد رئيس وزراء جامايكا إدوارد سيغا على أن جامايكا " لا تنظر إلى العملية العسكرية في جزيرة جرينادا على أنه تدخل، وإلا لم نكن لنشارك فيها. لقد تحركنا استجابًة إلى نداء عاجل لمجموعة من الدول الصغرى غير القادرة على حماية أنفسها والذين تربطهم معاهدات ملزمة والتي من خلالها طلبوا الدعم من ست دول في شرق الكاريبي والولايات المتحدة الأمريكية لمساعدتهم في إعادة الحياة الطبيعية في جزيرة جرينادا المنكوبة ولإزالة التهديد عن أمنهم بسبب أحداث جزيرة جرينادا تحت سيطرة حكامها الحاليين مستندين إلى قدراتهم العسكرية الجيدة نسبيًا والدعم الخارجي من دول ذات سجل طويل من السياسات التخريبية ، أنا على دراية تامة بالمبادئ القوية التي تقودنا عند تناول الأزمات من هذا النوع، والانعكاسات التي تتركها مثل تلك المواقف أمام المجتمع الدولي، وأتمنى قبل الحكم على موقفنا أن نأخذ في الاعتبار العوامل التي ذكرتها لكم بالتفصيل، وخصوصًا أسباب القلق لدى الدول الصغرى الأكثر تأثرًا بتلك الأحداث([٤٩])".

وكانت حكومة جامايكا قد أكدت التزامها بمبدأ عدم التدخل الخارجي وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها واحترامها لمبدأ حقوق الإنسان إلا إنها أشارت إلى أنه "هناك بعض الظروف تحتم على الحكومات مواجهة خيارات جميعها مؤلم، وتلك الأزمة (أزمة جزيرة جرينادا) فرضت علينا التدخل أمام طلب عديد من حكومات دول شرق الكاريبي التي تشعر بالتهديد بسبب الأحداث المؤسفة بدولة مجاورة لهم والتي ليس لديها القدرة للدفاع عن نفسها بأي طريقة خصوصًا في ظل وجود قيادة عسكرية جديدة بجزيرة جرينادا ذات توجه شيوعي متشدد ومدانة بجرائم حرب سترتبط بها لسنوات عديدة " ([٥٠]).

وتأسيسًا على ماتقدم يمكن القول إن حكومات دول شرق الكاريبي قد اعتبرت أن الأحداث التي وقعت في جزيرة جرينادا في التاسع عشر من أكتوبر ١٩٨٣م ماهي إلا اضطرابات خطيرة تضمنت تهديدًا لجميع دول المنطقة. وهذا بالطبع أدى إلى اتخاذ القرار الصعب وهو قرار التدخل الجماعي من جانب دول الشرق الكاريبي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية بعد توجيه الدعوة لها من قبل تلك الدول ، وكما أعلنت دول شرق الكاريبي بأنه " لم يكن ذلك بالقرار السهل، ولكن أجبرنا عليه بسبب مصالح شعوب دول شرق الكاريبي (من بينها جزيرة جرينادا) ومناشدتنا للسلام والأمن واستقرار المنطقة " ([٥١]).

التدخل الأمريكي: -

اتسمت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وجرينادا بالتوتر في بداية حكم موريس بيشوب على أثر تقربه من كوبا وسعيه لإقامة قاعدة عسكرية لكوبا على أراضي جزيرة جرينادا مما عرضه لانتقاد الإدارة الامريكية التي هددت بقطع المعونات الأمريكية عنه الأمر الذي اضطر معه بيشوب إلى تغيير سياسته بالتقرب من الولايات المتحدة الأمريكية ومحاولته بناء علاقات جديدة معها تنال ثقة الإدارة الأمريكية؛ مما دفعه للقيام بزيارة واشنطن في السابع من يونيو ١٩٨٣م للحصول على المساعدات الأمريكية لجزيرة جرينادا خاصة في تطوير صناعتي السياحة وصيد الأسماك ، وقد منحته الإدارة الأمريكية جلسة مناقشة لمدة أربعين دقيقة مع ويليام كلارك William Clark، مستشار الرئيس الأمريكي (رونالد ريجان Ronald Reagan ١٩٨١-١٩٨٨م)، لشئون الأمن القومي وطبقًا إلى المصادر الأمريكية، رفض كلارك مقترح بيشوب بإنشاء لجنة أمريكية -جرينادية مشتركة، ولكنه

تمسك بإمكانية وجود مرونة أمريكية أكثر إذا ما تحولت النغمة العدائية في حديث بيشوب إلى أكثر ودًا ([٥٢]).

وعقب عودته من الولايات المتحدة الأمريكية في العاشر من يونيو أدلى رئيس وزراء جزيرة جرينادا موريس بيشوب بتصريح حول تمكنه من تحقيق جميع الأهداف المرجوة من رحلته، ولعل الهدف الأكبر من بينها كان تقديم الصورة الحقيقية لجزيرة جرينادا في مواجهة الحملة الدعائية المغرضة التي تريد النيل منها، كما أعلن بيشوب أن وفدًا مصغرًا من رجال أعمال أمريكان يرأسه السيناتور لويل ويكر Senator Lowell Wicker عن ولاية كونيتاكت Conitact سيزور جزيرة جرينادا في غضون الشهور الآتية لبحث إمكانية الاستثمار بها ، وأيضًا لبحث أوجه التعامل في مجال صيد الأسماك، كما أضاف بيشوب أنه من خلال المقابلات والمؤتمرات الإعلامية التي عقدها خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية قد تمكن من الوصول لشعب الولايات المتحدة الأمريكية لتوضيح أن شعب جرينادا يعتبرهم أصدقاء ويرغبون في استمرار العلاقات بين الشعبين([٥٣]). دفع ذلك السيناتور ويكر إلى التصريح بالقول: " نحن مهتمون لأبعد حد بتحسين علاقاتنا مع النظام الحاكم في جزيرة جرينادا ، وأن سياسة جزيرة جرينادا تسعى لإقامة مشروعات مشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية وستصب في الصالح العام، وستبطل بكل تأكيد الشائعات المغرضة ضدها" ([٥٤]) ، وهكذا يمكن القول إن زيارة بيشوب تلك للولايات المتحدة الأمريكية كانت محاولة منه لتحسين علاقاته مع الأمريكان([٥٥]). بيشوب كما وصفه بعض حلفاء أمريكا بأنه عاد إلى وطنه عازمًا على تغيير مواقفه لتتحقق الإدارة الأمريكية من صدقه ، وفي الشهور التالية أقر مسئولون أمريكيون بأن النغمة العدائية للولايات المتحدة الأمريكية في تصريحات حكومته قد انخفضت كثيرًا ([٥٦]).

وعلى إثر وقوع الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا ومقتل موريس بيشوب واستيلاء القيادات العسكرية في جزيرة جرينادا على السلطة هناك والمعروفة بإتجاهاتها اليسارية المتطرفة والمدعومة من كوبا والاتحاد السوفيتي رأت الولايات المتحدة الأمريكية بأن مقتل بيشوب سببه الصراع على السلطة من قبل عناصر متمردة من حركته السياسية خوفًا من توجهه نحو الاعتدالية([٥٧]).

أثارت تلك الأحداث إدارة الرئيس الأمريكي (رونالد ريجان) إذ عدت الإدارة الأمريكية جزيرة جرينادا - بعد نجاح الانقلاب بها - جزءًا من محور الشر، الذي يقوده الاتحاد السوفيتي، ولاسيما أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تخشى من انتشار النموذج الكوبي في منطقة الكاريبي؛ لذا انصبت سياستها على القضاء على النموذج الكوبي، وإنهاء النفوذ السوفيتي، وإقامة حكومات مستقرة سياسيًا في تلك المنطقة ؛على إثر ذلك عقد في يوم الثاني والعشرين من أكتوبر عام ١٩٨٣م مجلس الأمن القومي الأمريكي National Security Council (NSC)برئاسة جورج بوش George Bush (يناير ١٩٨٩- يناير١٩٩٣م) نائب الرئيس الأمريكي ،وروبرت ماكفرلن Robert McFarlane مستشار الأمن القومي (أكتوبر ١٩٨٣ – ديسمبر ١٩٨٥م) لدراسة التحركات المحتملة ([٥٨]) .

ادعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تدخلها العسكري المحتمل في جزيرة جرينادا يرجع إلى رغبتها لفرض القانون وحماية الطلاب الأمريكان الذين يدرسون في جزيرة جرينادا خوفًا من إعادة سيناريو أزمة تحرير الرهائن التي حدثت في إيران([٥٩])، وعرفت آنذاك بعملية مخالب النسرOperation Eagle Claws ([٦٠]) ، وهو ما أكده رئيس هيئة الأركان المشتركة جون فيسايJohn Visay عندما سأله الرئيس الأمريكي رونالد ريجان عن عدد

الجنود الذين يريدهم في الاجتياح الأمريكي المحتمل لجزيرة جرينادا مع الدعم الكاريبي له فطالب بزيادة عدد القوات المحتملة للضعف وعندما سئل عن السبب أجاب" بأن الرئيس الأمريكي جيمي كارترJimmy Carter (٢٠ يناير١٩٧٧-٢٠ يناير١٩٨١م) استخدم تسع مروحيات بدلًا من ثماني عشرة مروحية في عملية مخالب النسر، ونحن الآن في حاجة إلى تعلم هذا الدرس" ([٦١]).

وفسرت الإدارة الأمريكية بأن الانقلاب في جزيرة جرينادا يهدد الأمن القومي الأمريكي موجهة اتهامًا ببناء مطار في الجزيرة بمساعدة كوبا من أجل زيادة نفوذ السوفييت وكوبا بالمنطقة([٦٢]).

وكان الرئيس الأمريكي رونالد ريجان قد أعلن أنه وافق على التدخل العسكري في جزيرة جرينادا لثلاثة أسباب: الأول لحماية أرواح الأبرياء بما فيهم قرابة ألف مواطن أمريكي موجودين على أراضي جزيرة جرينادا، و الثاني لإحباط الفوضى المحتملة والثالث للمساعدة في استعادة القانون والنظام، وأضاف ريجان أن مخاوفه على سلامة الأمريكان، بما فيهم حوالي خمسمائة من طلاب الطب، ازدادت بعد ورود تقارير حول عدد كبير من هؤلاء الذي تم رصدهم محاولين الهروب من تلك الجزيرة ([٦٣]).

بينما رأى بعض الباحثين الغربيين أن الولايات المتحدة الأمريكية ترغب في غزو جزيرة جرينادا لكي تظهر للعالم وخصوصًا الاتحاد السوفيتي بأنها تمتلك قوة عسكرية كبيرة تستطيع مواجهة أي تطورات عسكرية إقليمية، ولاسيما أنها كانت تعد دول الكاريبي الفناء الخلفي لها ([٦٤])، كما أرادت الولايات المتحدة الأمريكية تخطي فشلها في فيتنام فهي لم تخض أي حرب بعدها ([٦٥])، فضلًا عن ذلك ما نتج عن تعرض الجيش الأمريكي الموجود في لبنان إلى هزة كبيرة على يد المقاومة اللبنانية عندما وقع تفجير انتحاري وقد أسفر هذا الهجوم عن مقتل مائتين وواحد وأربعين جنديًا أمريكيًا ؛ لذلك أراد ريجان لفت الأنظار نحو جزيرة جرينادا([٦٦])، وقد تزامن ذلك مع بداية تطبيق سياسة عسكرية واسعة من خلال نشر صواريخ كروز في مناطق مهمه من العالم في إطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وقد اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية أن الانقلاب الشيوعي في جرينادا يهدد مخططاتها المستقبلية ولا يخرج عن تطورات الحرب الباردة ([٦٧]) ، وربما يحول الاتحاد السوفيتي جزيرة جرينادا إلى قاعدة عسكرية سوفيتية ([٦٨])لاسيما أن تقارير سرية للاستخبارات الأمريكية (C.I.A.) كانت تشير إلى تورط الاتحاد السوفيتي وكوبا في الانقلاب الذي شهدته جزيرة جرينادا، حيث أشارت تلك التقارير إلى أن السفينة الكوبية هيروكيا الراسية في ميناء سانت جورجز قد أنزلت مائتين وأربعين مسلحًا كوبيًا يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٨٣م فضلًا عن إمداد المسلحين في جرينادا بالسلاح والعتاد ([٦٩]) خاصة بعد أن رصدت تلك الاستخبارات وصول خبراء عسكريين رفيعي المستوى من كوبا والاتحاد السوفيتي لجزيرة جرينادا، وتخوفت من أن يلحق بهم مجموعة كبيرة من الكتائب القتالية الأخرى([٧٠]).

مما لاشك فيه أن امتلاك جزيرة جرينادا لموقع استراتيجي ذي أهمية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية رأت فيه الأخيرة أنه بتدخلها في الشئون الداخلية لجزيرة جرينادا سوف تمنع حدوث أعمال مماثلة في منطقة الكاريبي ،وبذلك ستقطع الطريق على أية حركة ثورية مناهضة للولايات المتحدة الأمريكية قد تشهدها المنطقة مدعومة من الأنظمة الشيوعية خاصة من قبل الاتحاد السوفيتي وكوبا([٧١])، حيث كان من الأسباب الرئيسية التي أعلنتها إدارة ريجان لهذا الغزو هو الانشغال كثيرًا بما يمكن وصفه بدور جزيرة جرينادا ممثلة عن كوبا والاتحاد السوفيتي في العمل على نشر الفتن على امتداد منطقة الكاريبي([٧٢])، وهو مادفع ريجان إلى

القول بأنه يعتقد أن هذا الوضع في جزيرة جرينادا سوف يمهد لسيطرة الشيوعيين على الدول المجاورة مثل جامايكا وغيرها، والتي كانت ترغب في مقاومة الشيوعية وطلب العون من الولايات المتحدة الأمريكية (٧٣).

وهكذا يمكن القول إن خوف الولايات المتحدة الأمريكية من السيطرة الشيوعية على جزيرة جرينادا ومحاولة الاتحاد السوفيتي نشر الشيوعية في البلدان المجاورة كان أحد الأسباب الرئيسية في التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا من أجل التصدي للشيوعية ومنع انتشارها بين دول شرق الكاريبي ، ومحاولة الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق الاستقرار في تلك الجزيرة من أجل خلق مناخ آمن للاستثمارات الأمريكية ، وهذا لن يتحقق إلا بالتدخل في السياسة الداخلية لجزيرة جرينادا عن طريق القوة بحجة تهديد الأمن القومي الأمريكي(٧٤).

وتأسيسًا على ماتقدم يمكن النظر إلى التدخل العسكري الأمريكي في منطقة الكاريبي على أنه جزء مهم من سياسة إدارة ريجان الهادفة إلى مواجهة المد السوفيتي العالمي ، وقد يعكس أيضًا رغبته في فرض سياسة خارجية حاسمة خاصة بعد انفجار بيروت الذى أودى بحياة نحو مائتين وواحد وأربعين جنديًا أمريكيًا.

وتأسيسًا على ماتقدم عقد اجتماع آخر لمجلس الأمن القومي الأمريكي في يوم الثالث والعشرين من أكتوبر عام ١٩٨٣م وقد حضر هذا الاجتماع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان وروبرت ماكفرلن مستشار الأمن القومي الأمريكي وجورج شولتز George Shultz وزير الخارجية الأمريكي(١٦ يوليو ١٩٨٢م-٢٠يناير ١٩٨٩م) لمناقشة أحداث لبنان وجزيرة جرينادا وتمحور النقاش حول اعتبار أن تلك الأحداث تصور للعالم أن الولايات المتحدة الأمريكية ضعيفة ولايمكنها مواجهة تطورات الأحداث في دول العالم الثالث؛ لذلك كان قرارهم بوجوب القيام باجراءات رادعة ضد قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا (٧٥) لا سيما أن الإدارة الأمريكية كانت تعتقد بأنها إذا لم تستطع الدفاع عن نفسها بمنطقة الكاريبي فلن تتمكن من السيطرة على أية أماكن أخرى في العالم فيما بعد وستكون مصداقيتها في خطر؛ لذا كانت جرينادا اختبارًا لسياسة ريجان الخارجية في تلك المنطقة والعالم أجمع(٧٦).

لذلك قررت واشنطن إرسال قوة عسكرية ضاربة إلى الكاريبي بحجة إخلاء رعاياها الأمريكيين في الجزيرة خوفًا من أخذهم كرهائن (٧٧) على الرغم من تأكيد المجلس العسكري في جزيرة جرينادا على سلامة كل الجاليات الأجنبية في الجزيرة بعدما أكد –أي المجلس العسكري في جزيرة جرينادا-أنه لا يمكن لأحد أن يحاول تنفيذ عمليات إنزال عسكري بدعوى الحفاظ على أمن الرعايا الأمريكيين ، كما انتقد ما رددته واشنطن حول تعرض مواطنيها ومعظمهم من طلبة الطب للخطر في جرينادا ووصفها بأنها أكاذيب وتلفيق (٧٨).

وفي هذه الأثناء تلقت الإدارة الأمريكية طلبًا رسميًا من منظمة دول شرق الكاريبي تدعوها للتدخل العسكري وإعادة الاستقرار في جزيرة جرينادا، وقد قررت واشنطن الاستجابة إلى ذلك الطلب حيث أدركت الولايات المتحدة الأمريكية بأنه لم يعد لديها خيارًا آخر إلا بالتحرك القوي والحاسم؛ ووافقت على " أن تصبح جزءًا من جهد متعدد الجنسيات مع وحدات من دول شرق الكاريبي بهدف تعزيز القوات المشتركة بجنود من دول جوار جزيرة جرينادا للمشاركة في العملية المشتركة "، وأكد ريجان أن الموقف المشترك متضمناً قوات من دول الكاريبي لتعزيز القوات الأمريكية يعتبر حدثًاً غير مسبوق بمنطقة دول شرق الكاريبي(٧٩) ".

ويبدو أن النظر إلى بيشوب على أنه أصبح أكثر اعتدالًا في ضوء السياسات الداخلية لجزيرة جرينادا قد لعب دورًا عند اتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية وست دول كاريبية أخرى القرار

للاتحاد سويًا في عملية عسكرية ضد ما أسماه ريجان بالمجموعة الدموية من السفاحين اليساريين([٨٠]).

اطلقت الولايات المتحدة تسمية عملية الغضب العاجل Operation of Urgent Fury على عملياتها ضد قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا ([٨١]) ، وعلى إثر ذلك قامت قوات أمريكية فجر الخامس والعشرين من أكتوبر عام ١٩٨٣م وكان تعدادها نحو عشرة آلاف جندي([٨٢]) يصاحبها حوالي ثلاثمائة جندي من ست دول كاريبية (انتيغوا وباربادوس ودومينيكا وجامايكا وسانت لوسيا وسانت فينسنت) جميعها من الدول الأعضاء باتحاد الكومنولث البريطاني بغزو جرينادا إضافة إلى قوات أخرى من المارينز والمظلات الأمريكية تقدر بنحو ألف وخمسمائة جندي ([٨٣]) والتي وصلت مباشرةً بعد شروق الشمس في طائرات مروحية وانطلقت من مطار جرانتلي آدمز Grantley Adams في دولة باربادوس ، كما طوقت قوة عسكرية من البحرية الأمريكية شواطئ جرينادا ، وكانت تلك الخطة تهدف إلى فرض السيطرة على الجزيرة ومحاصرة قادة الانقلاب من أجل استسلامهم وبالفعل نجحت تلك القوات وبسرعة كبيرة في اعتقال قادة الانقلاب وتحرير الطلاب الأمريكيين ([٨٤]) كما نجحت القوات الأمريكية في اعتقال برنارد كوارد نائب الرئيس موريس بيشوب، وكان برنارد من ضمن المشاركين في الانقلاب الأخير على موريس بيشوب ثم اختفى من مسرح الأحداث بعد الانقلاب مباشرة([٨٥]).

كما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن طائرتين من طراز C130S محملتين بعناصر من القوات الكاريبية هبطتا في مطار بيرلز Pearls الصغير بالقرب من مدينة جرينفيل Grenville بالجانب الغربي من الجزيرة، ، وتم تأمين المطار وأصبح الجزء الشرقي من الجزيرة هادئًا ([٨٦]).

لم يواجه هؤلاء الجنود مقاومة تذكر خلال الاستيلاء على مطار بيرلز ، ولكن كانت هناك اشتباكات مع حوالي ثلاثمائة عامل كوبي من العاملين في إنشاء مطار دولي جديد بمنطقة بوينت ساليناس Pointe Salines بالجانب الشرقي بالقرب من العاصمة سانت جورجز([٨٧]).

ولم تكن هناك أي خسائر بشرية خلال عملية الإنزال، بالرغم من أن الأمريكان في باربادوس أعلنوا عن إسقاط إحدى المروحيات وإصابة قائدها، وتقارير أخرى تحدثت عن إصابة ما بين ستة إلى سبعة أفراد من جنود المارينز، وفي تلك الأثناء أكد البنتاجون(وزارة الدفاع الأمريكية) مقتل اثنتي عشر مريضًا نتيجة لقصف الطائرات الأمريكية لمستشفى للأمراض النفسية عن طرق الخطأ بالعاصمة سانت جورجز ([٨٨]).

وفي اليوم التالي المصادف السابع والعشرين من أكتوبر ظهر ريجان لوسائل الإعلام ليصرح للعالم عن أسباب التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا وحجم الخسائر إذ قال :" قيل لنا إن جزيرة جرينادا جزيرة جميلة سياحية صديقة في الواقع لم يكن ذلك صحيحا لقد كانت مستعمرة سوفيتية – كوبية تم تجهيزها لتكون منطقة محصنة لنشر الشيوعية وتقويض الديمقراطية لقد وصلنا إليها في الوقت المناسب "([٨٩]).

كما أكد ريجان على أن التواجد الكوبي على أرض جزيرة جرينادا بات أكبر وأكثر قدرة عما توقعته الولايات المتحدة حيث كان هناك مركز رئيسي لقوات كوبا (مركز متكامل للقيادة والتحكم) في منطقة ساليناس Salinas مع مخزون ضخم من الأسلحة. لم يعد لسكان جزيرة جرينادا حق الدخول إلى تلك القاعدة. مؤكدًا على أن المعلومات الأخيرة أشارت إلى تواجد نحو ألف ومائة عامل من الكوبيين يعملون في إنشاء المطار هناك وكانوا في الأصل جنودًا([٩٠]).

في السياق ذاته أعلن جين كيرك باتريك Jean Kirk patrick مندوب الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة أن الولايات المتحدة الأمريكية لم ترتكب خطأ أخلاقيًا في اجتياحها لجزيرة جرينادا "أقول لكم إنني لا أعتقد بوجود أي شائنة أخلاقية لتلك العملية([٩١])".
وفي الوقت نفسه أعلن كاسبار واينبرجر**Caspar Weinberger** وزير الدفاع الأمريكي على وسائل الإعلام أدلة تثبت اشتراك ناقلات الأشخاص المصفحة وحوالي ستة ملايين رصاصة للبنادق الرشاشة فضلًا عن أسر أكثر من سبعمائة جندي كوبي، الأمر الذي دعا وزير خارجية كوبا لمطالبة بلاده بفتح قنوات اتصالات بين كوبا والولايات المتحدة الأمريكية من أجل وضع التدابير اللازمة لضمان سلامة الأسري الكوبيين في جزيرة جرينادا بدون عنف أو تدخل([٩٢]).

من جانب آخر أعلن وزير الخارجية الأمريكي شولتز بأن القوات الأمريكية ستغادر جزيرة جرينادا "بأسرع ما يمكن" وأن الأمر متروك للدول الكاريبية الأخرى التي شاركت معنا في غزو جزيرة جرينادا والقضاء على الانقلاب العسكري هناك ([٩٣]) ، وفي السياق ذاته صرح جاي فارمرMr Guy Farmer، ضابط الاستخبارات الأمريكي لوكالة رويترز أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست لديها نية لتحويل جرينادا إلى قاعدة أمريكية([٩٤]).

يذكر أن الغزو الأمريكي لجزيرة جرينادا قد لاقى معارضة من أعضاء الحزب الديمقراطي المعارض داخل الكونجرس الأمريكي حيث اتهم أعضاء من الحزب الديمقراطي المعارض الرئيس ريجان بأنه فشل في الالتزام بقانون سلطات الحرب الأمريكي ووعدوا بالضغط لسحب القوات الأمريكية من جزيرة جرينادا بعد خمسة وستين يومًا إذا لم تنسحب قبل ذلك([٩٥]) ، وذكرت بعض المصادر أن بعض أعضاء الكونجرس أصيبوا بالذهول عند معرفتهم بالغزو الذي وقع على جزيرة جرينادا في ٢٥ أكتوبر١٩٨٣م. بينما رفض بعض أعضاء الكونجرس إصدار حكم نهائي حتى تتوفر لديهم مزيد من المعلومات ، بينما كان هجوم البعض شديدًا. قال السناتور دانيال باتريك موينيهانSenator Daniel Patrick Moynihan (ديمقراطي، نيويوركNew York) إن الولايات المتحدة الأمريكية ليس لها الحق في غزو جزيرة جرينادا، حيث وصف الغزو بأنه "عمل من أعمال الحرب" ، مضيفًا: "أود أن أصرخ من فوق أسطح المنازل أنه يجب على الرئيس الأمريكي رونالد ريجان أن يشرح الأسس القانونية التي استند إليها في ذلك الغزو "، وقالت النائبة أولمبيا ج. سنو .Olympia. G(Snowديمقراطية، تكساسTexas) إنها تشعر بالفزع ، "خاصة في أعقاب هجوم بيروت". كما علقت قائلة: "يثير الحدثان كثيرًا من المخاوف بشأن ما نقوم به بالضبط إلى أي مدى نحن متورطون في عديد من المواقف لدرجة أننا يمكن أن ندخل في حرب؟ أنظر لما حدث للقوات الأمريكية في لبنان عام ١٩٨٢ م، حيث قتل أكثر من مائتي جندي من مشاة البحرية الأمريكية في هجوم بيروت الانتحاري" ([٩٦]). في حين أعلن السناتور آلان كرانستون Senator Alan Cranston (ديمقراطي ، كاليفورنياCalifornia) أنه اعتبرها- أى الحرب في جزيرة جرينادا- "أمرًا لا يصدق، إننا نشارك في قتال في مكان آخر" ،بينما أعلن والتر ف. مونديل Walter F. Mondale أنه كان ينبغي استشارة قادة الكونجرس، وأكد السناتور جون جلين Senator John Glenn (ديمقراطي ، أوهايوOhio) على أنه إذا كانت المهمة الأمريكية هي حماية الرعايا الأمريكيين المتواجدين في جزيرة غرينادا فكان يجب إجلاء أولئك الذين أرادوا المغادرة بسرعة. " أما إذا كانت هناك مهمة استراتيجية فهذا أمر آخر"، وأضاف" كان على الرئيس رونالد ريجان حينها إبلاغ الكونجرس والشعب الأمريكي بطبيعة تلك المهمة ونطاقها ومدتها "، بينما وصف جورج ماكغفرنGeorge McGovern (ديمقراطي

ميشيغانMichigan) الغزو بأنه" غير مسؤول تمامًا "، وقدم السناتور غاري هارت Senator Gary Hart (ديمقراطي ، كولورادوColorado) قرارًا يدعو سلطات الحرب إلى اتخاذ قرار ليتم الاحتجاج به. في حين أعلن رئيس مجلس النواب توماس بي أونيل جونيورThomas B. O'Neill Junior (ديمقراطي ، ماساتشوستسMassachusetts) أن الإدارة الأمريكية لم تطلب مشورة أعضاء الكونجرس لكنه رفض انتقاد الغزو ("[٩٧]).

وقد تقدم السيناتور كليمنت زابلوكسSenator Clement Zaplux رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب بمشروع قرار لإجبار الرئيس ريجان على سحب القوات الأمريكية من جزيرة جرينادا قبل أعياد الميلاد، وقالت الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ إن إخطار الرئيس الأمريكي رونالد ريجان لزعماء الكونجرس بالغزو بعد ساعات من بدايته لايفي بمتطلبات قانون سلطات الحرب ، كمابعث عشرة سفراء أمريكيين سابقين في دول أفريقية ببرقية إلى الرئيس الأمريكي رونالد ريجان يحتجون فيها على الغزو الأمريكي لجزيرة جرينادا كما تظاهر قرابة مائتين من الأمريكيين مطالبين بانسحاب القوات الأمريكية فورًا ومرددين الشعارات المعادية قائلين:" اخرجوا من جزيرة جرينادا. نريد وظائف وسلام توقفوا عن إرسالنا للموت . لانريد فيتنام أخرى" ، كما تظاهر حوالي خمسة آلاف شخص في نيويورك مطالبين بخروج القوات الأمريكية من جزيرة جرينادا([٩٨]) .

وتأسيسًا على ماتقدم يمكن القول إنه كانت هناك انتقادات كبيرة من أعضاء الكونجرس الأمريكي تجاه التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن تلك المعارضة قد خفت حدتها خاصة عندما علم أعضاء الكونجرس بنجاح عملية إعادة المواطنين الأمريكيين إلى وطنهم بعدما انتاب الشعب الأمريكي القلق من احتمال أسر الرعايا الأمريكيين في جزيرة جرينادا واستخدامهم كرهائن كما حدث من قبل في أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران([٩٩]).

وفي السياق نفسه قامت الإدارة الأمريكية بإرسال نحو أربعة عشر عضوًا من رجال الكونجرس الأمريكي متعددة الانتماء الحزبي إلى جزيرة جرينادا وتهدف تلك الزيارة إلى تقديم رؤى مختلفة من الأعضاء المشاركين ولتقييم الموقف ميدانياً وتقييم الخيارات المستقبلية للسياسة الأمريكية بالمنطقة، وفي الوقت نفسه أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة قتالية تتكون من تسع سفن تابعة للبحرية الأمريكية تتقدمها ناقلة طائرات أمريكية وصلت لمياه الكاريبي في استعراض رمزي للقوة عقب الانسحاب الجزئي لمجموع ألفين وثلاثمائة جندي من أصل أكثر من عشرة آلاف جندي أمريكي ممن شاركوا في الغزو وعمليات التمشيط التالية في جزيرة جرينادا([١٠٠]).

هذا في الوقت الذي أعلنت فيه الاستخبارات الأمريكية عن عثورها على مجموعة من الوثائق المتعلقة بالعلاقات بين قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا ودولتي كوبا والاتحاد السوفيتي من بينها ثلاث اتفاقيات (معاهدات) حول إمداد جزيرة جرينادا بمعدات عسكرية، وإرسال قوات من جزيرة جرينادا إلى الاتحاد السوفيتي للتدريب، وضم ضباط كوبيين إلى جيش الجزيرة ، وهي المعاهدات التي وصفت بأنها كانت ترمي لتوثيق العلاقات بين جزيرة جرينادا وكل من موسكو وهافان([١٠١])، كذلك أشارت تلك الوثائق إلى إمداد الاتحاد السوفيتي لقادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا بسفينة لنقل البضائع عن طريق كوبا ، وقد أكد بعض المسئولين في الإدارة الأمريكية إن تلك الوثائق تظهر نية الاتحاد السوفيتي وكوبا لتحويل جزيرة جرينادا إلى محطة إمداد لعملائهم اليساريين على امتداد أمريكا اللاتينية، حيث أفادت التقارير الأمريكية أن معظم الأسلحة المكتشفة في جزيرة جرينادا كانت أسلحة خفيفة

من بينها البندقية الآلية سوفيتية الصنعAK-47، المعدة لاستخدامها في حرب العصابات، وهي ذات البندقية التي استخدمتها من قبل ميليشيات الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام ([١٠٢])، وقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنها سلمت صورًا من تلك الوثائق السرية التي عثرت عليها القوات الأمريكية في أعقاب غزوها لجزيرة جرينادا إلى السفارات الغربية مؤكدة على أنها تتضمن حجم ونوع المعدات العسكرية المقدمة إلى قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا ، مقدرة بأن حجم تلك المساعدات يصل إلى ٨ و٢٥ (خمسة وعشرين وثمانية من مائة) مليون دولار ([١٠٣])، وهكذا أكدت الولايات المتحدة الأمريكية أن جزيرة جرينادا كانت تنجرف نحو الاتحاد السوفيتي على وجه التحديد ([١٠٤]).

وبعد نجاحها في التخلص من الانقلاب العسكري في جرينادا أعلنت الحكومة الأمريكية أن أفضل مرشح لتولي قيادة جزيرة جرينادا هو ممثل ملكة بريطانيا في الجزيرة السير بول جودوين سكونSir Paul Goodwin Skon تمهيدًا لإجراء انتخابات عامة تتضمن عودة الديمقراطية للبلاد، وفي سانت جورجز التقى توني جيليسبي Tony Gillespie المسئول بالخارجية الأمريكية والقائم بعمل القنصل الأمريكي في جزيرة جرينادا بالسير بول سكون الحاكم العام لمناقشة إجراءات تعيين حكومة انتقالية والاستعداد للانتخابات العامة ([١٠٥])، وأشار شولتز وزير الخارجية الأمريكي إلى أن الحاكم العام المعين لجزيرة جرينادا من قبل البريطانيين هو " الشخص المنطقي" الذي يجب النظر إليه في تأسيس السلطة المدنية في جزيرة جرينادا([١٠٦]).

الموقف البريطاني من التدخل الأمريكي:

كانت جزيرة جرينادا واحدة من الدول الصغيرة التي حصلت على استقلالها من بريطانيا عام١٩٧٤م في موجة إنهاء الاستعمار التي اجتاحت المنطقة في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن العشرين، وعلى الرغم من أن بريطانيا لم تعد تعتبر شؤون ما بعد الاستقلال لتلك الجزر من أعمالها، إلا إن تلك الجزر ظلت عضوًا في الكومنولث البريطاني ، واحتفظت بالملكة اليزابيث الثانية ملكة عليها، وعلى إثر الانقلاب العسكري الذي وقع في جزيرة جرينادا عام ١٩٨٣م شعرت بريطانيا بالقلق جراء هذا الانقلاب، وإن لم يكن بنفس الدرجة التي كانت الولايات المتحدة الأمريكية عليها([١٠٧]) ، وظهر ذلك جليًا في موقف الدولتين من هذا الانقلاب وفي تأثيره على علاقات البلدين فعند وقوع الانقلاب سارعت بريطانيا بإدانة ذللك الانقلاب وظهرت تلك الإدانة في تصريح جيوفري هاو Sir Geoffery Howe وزير الخارجية البريطاني (١١ يونيو ١٩٨٣-٢٤ يوليو ١٩٨٩م) عندما صرح قائلًا: " أعلم مدى صعوبة تناول هذا الأمر بفاعلية في هذا العالم المضطرب، خصوصًا مع تواجد بعض المجموعات المتعطشة للدماء مثل المجموعة المتواجدة في جزيرة جرينادا. من المهم علينا أن نعرف أن تلك الأحداث سلطت الضوء على أحد المشكلات ذات الخصوصية التي تؤثر على تلك الأمم الصغيرة والحرة " ، وأضاف هاو قائلًا:" يمكن لأحدهم أن يغتصب مقدرات تلك الشعوب بسهولة كما لو كان في نزهة جوية، وبصورة أخرى قد يكونون ضحية لعصابات صغيرة من أشخاص بعينهم ممن يريدون الوصول إلى السلطة ومهيئين لفعل أي شيء من أجلها([١٠٨])".

كما أصدر الأمين العام لمجموعة الكومنولث شريداث رامفال Mr. Shridath Ramphal بيانًا قال فيه: "نتشارك ذلك الشعور من الرعب المنتشر وسط مجموعة الكومنولث، أشعر

بالثقة أن حكومات دول الكومنولث في منطقة الكاريبي سوف تتمنى استخدام جميع امكانياتها لضمان مستقبل ومصالح شعب جرينادا ، وسيكون ذلك محل اهتمامهم ([١٠٩])".

إلا إن التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا على إثر ذلك الانقلاب قد وضع العلاقات الأمريكية البريطانية في مأزق وأدى إلى حدوث مشكلة دبلوماسية واجهت الولايات المتحدة الأمريكية في جزيرة جرينادا، حيث كان على بريطانيا معارضة التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا بحجة احتمال تعرض المواطنين البريطانيين (٢٠٠ مواطن بريطاني) في جزيرة جرينادا هناك للخطر، وخوفًا من عدم الحفاظ على هيبة الملكة البريطانية في حال السماح للولايات المتحدة الأمريكية بغزو إحدى دول الكومنولث ، لكن على الجانب المقابل كان على بريطانيا أن تحافظ على العلاقات الوطيدة مع حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية([١١٠])؛ لذلك اتسم الموقف البريطاني بالغموض وعدم الوضوح فهي لم تصدر إدانة واضحة ضد التحركات العسكرية الأمريكية على الرغم من أن البعثات الدبلوماسية البريطانية كانت على علم بأن الغزو الأمريكي وشيك الوقوع على جزيرة جرينادا، ويعلل بعض الباحثين الغربيين ذلك بأن العلاقات الوطيدة والمصالح المشتركة بينهما كانت دافعًا لذلك الغموض في الموقف البريطاني من التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا وهو ما أكدته مارجريت تاتشرMargaret Thatcher رئيسة الوزراء البريطانية (١٣أكتوبر١٩٢٥– ٨ أبريل ٢٠١٣م) في جلسة لمجلس الوزراء البريطاني في أعقاب التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا حيث صرحت قائلة : "على الرغم مما حدث يجب ألا تتعرض الصداقة بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية للخطر بأي شكل من الأشكال" ([١١١]) .

وتأسيسًا على ما تقدم يمكن القول إن التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا كان حادثًا محرجًا للغاية بالنسبة للحكومة البريطانية، حيث إنها لم تقم بإدانة التدخل الأمريكي صراحة ([١١٢]) .

عندما توجهت دول شرق الكاريبي بدعوة الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل العسكري في جزيرة جرينادا قد توجهوا بدعوة مماثلة لمشاركة بريطانية ولو رمزية حملها رئيس وزراء بربادوس توم آدمز إلى نائب المندوب السامي البريطاني في بربادوس ديفيد مونتجومري David Montgomery، برغبة منظمة دول شرق الكاريبي بأن يكون لبريطانيا دور في تلك العملية العسكرية، وبعد مشاورات بين المندوب السامي البريطاني في بربادوس وحكومته في لندن؛ رأت بريطانيا أنها تفضل فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا، وأن الضغط السياسي والاقتصادي بدءًا من داخل الإقليم ومع بعض المساعدة الخارجية ستكون الطريقة المثلى للتعامل مع هذا الوضع([١١٣]) ، وأن هذه العقوبات قد يكون لها تأثير على قائد الانقلاب العسكري الجنرال أوستن ([١١٤]) .

لذلك أعلنت بريطانيا صعوبة مشاركة قوات بريطانية مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الكاريبية الأخرى، وأن الأمر سوف يستغرق أسابيع بدلًا من أيام حتى يتم التخطيط والتنفيذ لتدخل بريطاني، حينها شعرت واشنطن بأنه لا حاجة لمشاركة بريطانية في الغزو المحتمل لجزيرة جرينادا ([١١٥]).

إن رغبة لندن غير الواضحة في عدم المشاركة في عمليات الغزو المحتملة، ولدت شعورًا بعدم رغبة بريطانيا التدخل في المنطقة، وبأن بريطانيا بعدم مشاركتها قد "خذلت شعب جرينادا، وشعوب منطقة البحر الكاريبي بشكل عام"، وكما أوضح توم آدامز، كانت لندن تعرف" أن دول شرق البحر الكاريبي تأمل منها في تدخل عسكري تشارك فيه القوات البريطانية"، والحقيقة هي أن لندن كانت تفضل حل الجماعة الكاريبية، ولم تكن الإشارات

التي يتم تلقيها من واشنطن ومنظمة دول شرق الكاريبي مبهمة في دعوة بريطانيا للمشاركة معهم في غزو جزيرة جرينادا ([١١٦]).

على أثر ذلك طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من حليفتها بريطانيا إعطاء موقف واضح من العمليات العسكرية الأمريكية المزمع القيام بها ضد قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا ، لكن الأخيرة لم تصرح بشيء رسمي؛ لذلك أرسل السفير البريطاني في واشنطن جايلز بولاردGiles Pollard يوم الإثنين المصادف الرابع والعشرون من أكتوبر ١٩٨٣م رسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية يحذرها من أن العملية العسكرية الأمريكية وشيكة الحدوث وأن التجهيزات العسكرية الأمريكية كاملة، وهي بانتظار ساعة الصفر وعلى بلاده اتخاذ موقف واضح من تلك التطورات([١١٧]) ، ورغم ذلك لم تصدر أية ردود من الحكومة البريطانية والتزمت الصمت، وفي مساء اليوم نفسه بعث جايلز بولارد برسالة أخرى إلى وزارتي الخارجية والدفاع البريطانيتين أعلمهما بأن فجر يوم الثلاثاء(الخامس والعشرون من أكتوبر١٩٨٣م) سيشهد بدء العمليات العسكرية الأمريكية في جزيرة جرينادا وكتب قائلًا :" كل الأدلة هنا تشير إلى أن العمليات تسير قدمًا بدوننا وأنه يمكن أن يتم تنفيذها فجر يوم غد (فجر الثلاثاء)([١١٨])".

في هذه الأثناء أعربت الحكومة البريطانية لسفارة واشنطن عن قلقها من أن الغزو الأمريكي وشيك الوقوع، واقترحت أن تقوم برد فعل إيجابي على مايحدث في منطقة الكاريبي، وحاولت لندن إقناع القادة السياسيين في المنطقة بضرورة العدول عن أي عمل عسكري من دون اتخاذ أي مبادرة واضحة خاصة بها ولم توجه سفراءها في المنطقة بالخطوات التي يجب اتخاذها والتحاور مع قادة المنطقة ([١١٩]).

في الواقع فشلت الحكومة البريطانية باتخاذ موقف واضح وقوي من الأحداث في جزيرة جرينادا حتى ذلك الوقت وهذا ما صرح به نائب المندوب السامي البريطاني في بربادوس ديفيد مونتجومري حينما قال:" إن الحكومة البريطانية فشلت في فهم مشاعر الذين يؤمنون بقضية الكاريبي لأن مستقبل أمنهم ربما في خطر ونتيجة لعدم الرد على طلب إمكانية بريطانيا الاشتراك في العمليات العسكرية وجد الدبلوماسيون أنفسهم مجمدين في المحادثات حول الغزو" ، كذلك علق مارك وليامز Mark Williams السكرتير الأول في السفارة قائلًا: "بدا لنا في بربادوس أن المسؤولين والوزراء في لندن كأنهم يعيشون على كوكب آخر"([١٢٠]).

وعلى الجانب المقابل وحرصًا من الإدارة الأمريكية على البقاء على العلاقات الوطيدة بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية فقد حرصت إدارة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان على إطلاع حليفته على وجهة النظر الأمريكية فيما يتعلق بالأحداث في جزيرة جرينادا وما تعتزم الولايات المتحدة الأمريكية القيام به حيال الانقلاب العسكري في جزيرة جريناد فبعث ريجان برسالة إلى مارجريت تاتشر جاء فيها: " تابعت عن كثب الاضطراب السياسي في جزيرة جرينادا في الأيام الأخيرة، وأعلم أنكم تشاطرونني قلقي إزاء ما كان لقتل القيادة هناك من أثر على أصدقائنا في نصف الكرة الغربي، ولا سيما على الحكومات الديمقراطية في دول منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالانجليزية، كما أن هناك احتمالًا بأن الجماعة الملطخة بالدماء (التي قامت بالانقلاب)، والتي تبدو السلطة الوحيدة في الجزيرة، يمكن أن تديم سلطتها، وقد أثار أعضاء منظمة دول شرق البحر الكاريبي شواغل مماثلة، تعاظمت بطبيعة الحال بسبب محدودية قدرتهم في الدفاع عن أنفسهم ضد التهديد الذي تشكله جزيرة جرينادا. لديهم تخوف من احتمال أن تكون حكوماتهم التي تشكلت بطريقة ديمقراطية قد تُطعن من قبل بعض الذين

قد يسعون إلى تقليد الجنرال أوستن والجيش الثوري الشعبي في جزيرة جرينادا إذا لم يتم تصحيح هذا الوضع، وقررت دول منظمة دول شرق الكاريبي بالإجماع مواصلة جهود الأمن الجماعي لاستعادة السلام والنظام في جزيرة جرينادا وطلبت رسميًا من الولايات المتحدة الأمريكية دعمها ومشاركتها، وأفهم أنه كان من الممكن تقديم طلب مماثل إلى حكومة صاحبة الجلالة. أكتب إليكم لأبلغكم بأنني أُنظر بجدية في طلب منظمة دول شرق الكاريبي و" أرحب بأفكاركم بشأن هذه المسائل وأعلم أنكم تريدون أن تكونوا على علم بأي دور قد تقرر الولايات المتحدة القيام به دعمًا للدول الجزرية في منطقة البحر الكاريبي، ولذلك سأتعهد بإبلاغكم مسبقًا في حالة ما إذا شاركت قواتنا في قوة الأمن الجماعية المقترحة ، أو بأية جهود سياسية أودبلوماسية نخطط لتحقيقها في الكاريبي ، ومن الأمور التي أؤكد عليها أنه يمكنني الاعتماد على نصيحتكم ودعمكم بشأن هذه المسألة الهامة([١٢١])"

مما سبق يبدو واضحًا أن ريجان أراد إبلاغ تاتشر بأن بلاده عازمة على التدخل العسكري وحسم الموضوع دون إطاله، كما أنه أراد إبلاغها بأن بلاده هي من ستحدد الأدوار، وأن بريطانيا يجب أن تنضم إلى جانب حليفتها عسكريًا ، بالمقابل من ذلك فقد أراد إبلاغها أنه بحاجه إلى دعم بريطانيا ومشورتها " نأمل أن تشاركنا الحكومة البريطانية الجهود بدعم القيادة الجديدة في جزيرة جرينادا، يمكن أن تلعب المملكة المتحدة دورًا هامًا في دعم موقف الحكومات الجديدة بتقديم الدعم السياسي ومدهم ببرنامج من المساعدات الاقتصادية([١٢٢])".

على إثر ذلك أرسلت تاتشر رسالة إلى ريجان جاء فيها : "...سلامة مواطني بريطانيا وأمريكا في جزيرة جرينادا تعتبر نقطة أخرى يجب تناولها بالحرص الكافي قبل اتخاذ أي قرار بشأن البدء بأي عملية عسكرية. التقارير التي وصلتنا من جزيرة جرينادا تقول إن أرواح مواطني بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية غير مهددة بأي خطورة، وبالتالي لا يمكن التذرع بذلك للتدخل العسكري بتلك الأراضي. على الجانب الآخر، قد تشكل أي محاولة للسيطرة على الجزيرة بالقوة العسكرية تهديدًا كبيرًا على رعايانا هناك.باختصار لدي العديد من الشكوك حول جدوى تلك العملية العسكرية، وقد تشكل تهديدًا على حياة من نرغب في حمايتهم، حتى إذا كان النظام الحاكم في جزيرة جرينادا مستبدًا، فإنه من الصعب التكهن برد الفعل العالمي أمام مثل تلك العملية العسكرية. مسار الأحداث في لبنان أظهر بوضوح كبير وبمجرد المشاركة بتلك المواقف الصعبة كيف أنه من الصعب تحقيق أهدافك وإخراج جنودك سالمين، وبناءً على جميع تلك الاعتبارات، أنا متأكدة أننا بحاجة إلى أن ندرس جيدًا ما إذا كانت سياسة استخدام جميع الضغوط الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية قد تكون أكثر نفعًا من هذه العملية العسكرية([١٢٣]) ".

على إثر ذلك أرسل ريغان رسالة ثانية إلى تاتشر قائلًا: " مازلت قلقًا بصورة كبيرة على حياة مواطنينا. أحداث العنف التي شهدتها الأيام القليلة الماضية دفعت العديد منهم للبحث عن أي وسيلة ممكنة للمغادرة. مع الوضع في الاعتبار تركيبة المجلس العسكري الحاكم مع وحشيتهم المؤكدة، لا يمكننا التفاؤل باستمرار الموقف أكثر من هذا. أقدر جيدًا المخاطر الكامنة في أي عملية عسكرية لضمان سلامة هؤلاء المواطنين، ولكن على الجانب الآخر أنظر إلى هذا على أنه الأقل خسارة من بين المخاطرتين، وبهذا الخصوص يجب أن تتأكدوا أننا سنستجيب تمامًا إلى طلبكم بحماية أرواح جميع الرعايا البريطانيين. لقد تلقيت يوم ٢٣ أكتوبر طلبًا رسميًا مكتوبًا من دول شرق الكاريبي لدعم جهودهم المشتركة لاستقرار الوضع في جزيرة جرينادا لدعم الجهود الأمنية الجماعية الرامية إلى استعادة السلام والنظام والديمقراطية في جزيرة جرينادا والمشاركة فيها، وقد قررت أن أرد على هذا الطلب، وسوف تقدرون حساسية هذه

المعلومات لأمن الأفراد العسكريين وسلامتهم، سوف نبلغكم عن المزيد من التطورات عند حدوثها، وسيتم إطلاع الحلفاء الآخرين على أعمالنا بعد بدئها" ([١٢٤]).

كما أكد ريجان في رسالته إلى مارجريت تاتشر أنه يضع في الاعتبار أهمية مصالح الأمن القومي الأمريكية عند اتخاذه لهذا القرار، كما أعرب لها عن انشغاله كثيرًا في الفترة الأخيرة بتحول جزيرة جرينادا إلى الكتلة السوفيتية، وبأن التطورات السياسية خلال الأيام القليلة الأخيرة قد أثارت قلق الأمريكيين بعدما اتضح لهم أنه يسيطر على جزيرة جرينادا مجموعة دموية يسارية ممن يبدو انحيازهم إلى كوبا والاتحاد السوفيتي بصورة أكبر مما كانت عليه الحكومة السابقة، وقد استند ريجان في مخاوفه تلك إلى وصول وفد كوبي رفيع المستوى إلى جزيرة جرينادا يوم الاثنين (الثاني والعشرون من أكتوبر١٩٨٣م) ، ورأى ريجان أن البديل المتوقع في حال عدم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في جزيرة جرينادا هو فرض الكوبيون لنظام حكم ، والذي ستكون مواقفه أكثر ضررًا لمصالحنا، وانهى ريجان رسالته لتاتشر موضحًا أن المقترح البريطاني بالاكتفاء بفرض عقوبات سياسية واقتصادية على قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا قد يوفر لكوبا والاتحاد السوفيتي الوقت الكافي لتعزيز أركان النظام الجديد في جزيرة جرينادا([١٢٥]).

على إثر ذلك بعثت تاتشر رسالة ثانية إلى ريجان قالت فيها " سينظر إلى هذا الإجراء على أنه تدخل من بلد ديمقراطي غربي في الشؤون الداخلية لدولة صغيرة مستقلة، بغض النظر عن نظامها ، وأطلب منكم أن تنظروا في هذا الأمر في سياق علاقاتنا الأوسع نطاقًا بين الشرق والغرب، وحقيقة أننا سنقدم في الأيام القليلة القادمة إلى برلماننا وشعبنا مسألة وجود صواريخ كروزCruz في هذا البلد، وأطلب منكم أن تفكروا بعناية فائقة في هذه النقاط ولاأستطيع أن أخفي عليكم أنني آملُ أن تنظروا إلى وجهة نظرنا تلك وأن تكون محل اعتبار([١٢٦])".

وتأسيسًا على ماتقدم يمكن القول إن مارجريت تاتشر حاولت أن تؤكد لرونالد ريجان أن الإجراء الأمريكي بغزو جزيرة جرينادا سيؤثر بطبيعة الحال على سمعة الولايات المتحدة الأمريكية ومصداقيتها في العالم كبلد ديمقراطي يؤمن باستقلال الشعوب وحريتهاعلى أساس أنها تؤمن بمفاهيم الديمقراطية ، ورأت تاتشر أن التدخل الأمريكي في الشئون الداخلية لجزيرة جرينادا ربما يؤثر في علاقة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية مع دول أوربا الشرقية، ولاسيما أنهما يسعيان إلى نشر صواريخ كروز في إطار مبادرة الدفاع المشترك في أرجاء العالم المختلفة، وقد يثير مخاوف الدول الصغيرة الحليفة لهما، ولا سيما أن البرلمان البريطاني ينوي مناقشة موضوع نشر هذه الصواريخ. حاولت تاتشر التركيز حول موضوع مهم، وهو محاولة تفسير الغزو على أنه خروج الولايات المتحدة الأمريكية عن سياستها في الحرب الباردة، وأثارت تساؤل :هل الولايات المتحدة الأمريكية ستستمر بهذا الأسلوب في مواجهة الأزمات المستقبلية؟، وقد تناقشت تاتشر مع مستشارها الخاص لشؤون السياسة الخارجية الفريد شيرمانAlfred Sherman الذي قال لها " إن اعتماد حكومة ريجان على هذا النهج السياسي قد يضر بتوازن العلاقة الوطيدة بينهما ويعرضها إلى الخطر ولاسيما استمرارها على نهج التدخل في الشئون الداخلية للدول الصغيرة والمستقلة "([١٢٧]).

من جانب آخر أعلنت تاتشر أنها كانت على علم بأن هناك آراء متباينة بين دول منطقة الكاريبي بشأن التدخل العسكري في جزيرة جرينادا وأن مواقف الدول الكاريبية قد تكون محل تقدير من قبل الرئيس ريجان، وأنها فوجئت بقرار بدء العملية العسكرية " لأن المؤشرات السابقة أكدت لنا أن هناك آراء مختلفة وأن هناك ميول كبيرة بين دول الكاريبي نحو عدم

التدخل العسكري، ولكن حدث تغيير جذري مساء يوم الإثنين(٢٤أكتوبر ١٩٨٣م) ، ولذلك من حقنا بالطبع أن نتساءل لماذا تم إخفاء تلك الأسرار عنا؟" ([١٢٨]).

وفي محاولة من ريجان لتلطيف الأجواء بينه وبين تاتشر وإبداء الأسف للحرج الذي سببه لتاتشر أمام حكومتها والرأي العام البريطاني فقد حاول تبرير موقفه عندما بعث برسالة إلى تاتشر جاء فيها " أود أن أخبركم ما هي القصة من بدايتها إلى نهايتها.إن تدخلنا في جزيرة جرينادا جاء بسبب النداء العاجل من منظمة دول شرق البحر الكاريبي التي توسلت إلينا لدعمها في جزيرة جرينادا،ومع ذلك كنا حريصين هنا لدرجة أننا لم نقدم إجابة حازمة لدول منطقة البحر الكاريبي. قلنا لهم إننا نخطط، حيث كنا متخوفين من أن تجهض المهمة، مع الأرواح التي يمكن أن تكون مهددة للخطر. لقد تطلب الأمر السرية التامة ، ولايعني ذلك عدم شعورنا بالثقة من جانبكم([١٢٩]) ".

وفي باريس التقى السير جيوفري هاو Sir Geoffery How وزير الخارجية البريطاني ([١٣٠]) بالسيد جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي في محادثات جانبية حول الغزو. أشار السير جيوفري بعدها أنه تلقى تعهدًا من السيد شولتز بمزيد من المشاورات بين لندن وواشنطن ، وأكد له أنه يتفهم جيدًا مدى الحاجة إلى مواصلة المشاورات الفعالة كحلفاء، وأضاف أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا متحدتين في الهدف العام، ولكنهما غير متوافقين في ذلك التدخل، وقد يحدث هذا بالطبع بين الحلفاء ([١٣١]).

من الواضح أن الحكومة البريطانية عند بداية الغزو الأمريكي لم تتخذ موقفًا رافضًا أومؤيدًا للأعمال العسكرية في جزيرة جرينادا فهي على يقين بأن الوضع في جرينادا محرج بالنسبة للولايات المتحدة نظرًا للاعتبارات السياسية والعسكرية التي ذكرناها سابقًا، فضلًا عن عدم رغبتها في اتخاذ موقف عسكري أو سياسي يؤكد على رعاية بريطانيا ودعمها لجزيرة جرينادا؛ لكونها إحدى دول الكومنولث ، هذا من جانب ومن جانب آخر كانت بريطانيا تسعى للحفاظ على العلاقة المتينة مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ لذلك لم تتخذ موقفًا معارضًا لسياستها في منطقة الكاريبي التي هي بطبيعة الحال منطقة نفوذ أمريكي ولاسيما أن دول الكاريبي كانت تفضل الدعم الأمريكي على دعم أية دولة أخرى ، يضاف إلى ذلك أن بريطانيا أرادت تعويض الولايات المتحدة الأمريكية عن موقفها المساند والداعم لها في حربها مع الأرجنتين فيما عرف بحرب أو أزمة الفوكلاند(Falklands Crisis) (Falklands War) ([١٣٢]) حيث إنه فور وقوع تلك الأزمة على أثر الاجتياح الأرجنتيني لتلك الجزر في الثاني من أبريل عام ١٩٨٢م ، تحركت الإدارة الامريكية على المستويين الداخلي والخارجي من أجل مساعدة بريطانيا خلال أزمة جزر الفوكلاند. حاول ريجان أن يثبت لتاتشر بأنه مهتم بحل تلك الأزمة، وبشكل جدي ، وبأنه مستعد للقيام بأي محاولة من أجل ايقاف الغزو، وفي حال استمراره فإن بلاده ستكون داعمه لبريطانيا، وهذا ما كانت تطمح إليه تاتشر؛ مما يؤشر على أنها حققت مبتغاها بنيل مساندة عسكرية ؛ على إثر ذلك أبرقت تاتشر لريجان طالبة منه بتقديم الدعم المادي لبريطانيا، وفرض الحظر على الفور على بيع الأسلحة الأمريكية للأرجنتين وقد وعد ريجان تاتشر بدعم بريطانيا ، وبعدم بيع الأسلحة للأرجنتين ([١٣٣]).

وتأسيسًا على ماتقدم يمكن القول إن الموقف الأمريكي في أزمة الفوكلاند بين بريطانيا والأرجنتين كانت هي المحرك الأساسي في السياسة البريطانية تجاه التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا ،وقد مرت مراحل الموقف البريطاني من أزمة جزيرة جرينادا بذات المراحل التي مر بها الموقف الأمريكي من أزمة فوكلاند .

إلا أنه على الجانب المقابل كانت بريطانيا محرجة من موقفها أمام دول الكومنولث وموقفها تجاه السياسة الأمريكية رغم تأكيد بريطانيا للولايات المتحدة الأمريكية على أن تدخلها في جزر الفوكلاند جاء في ظروف مغايرة تمامًا للتدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا([١٣٤])، وهي بطبيعة الحال تسعى إلى موازنة القرار بينهما؛ لذلك اتخذت موقف الحياد الإيجابي من الأحداث.

على أية حال فلقد دفع الموقف البريطاني الرسمي والمتراخي تجاه الغزو الأمريكي لجزيرة جريناد إلى اضطرار مجلس العموم البريطاني لعقد جلسة طارئة بتاريخ الرابع والعشرين من أكتوبر ١٩٨٣م لبحث تطورات الغزو الأمريكي لجزيرة جرينادا وموقف الحكومة البريطانية منه حيث أعلن هاو وزير الخارجية البريطاني أمام المجلس في تلك الجلسة قائلًا: " بعد إذن سيادتكم، سوف ألقي بيانًا حول الوضع في جزيرة جرينادا. يجب على المجلس التعرف على أحداث العنف في الأسبوع الماضي التي شهدتها جزيرة جرينادا المستقلة التابعة للكومنولث. تشارك الحكومة البريطانية دول منطقة الكاريبي والعديد من دول العالم في استنكار عمليات القتل، وننظر بقلق بالغ إلى الوضع القائم للحكومة غير الدستورية وفقدان الأمن والأمان هناك ، كما يجب الوضع في الحسبان أنه هناك قرابة ٢٠٠ مواطن بريطاني مقيمين في جزيرة جرينادا من بينهم عدد من السياح البريطانيين. وقد بذل المندوب البريطاني المقيم هناك جهدًا كبيرًا ليظل على تواصل مع تلك المجموعة ويرسل تقاريره التي تفيد بعدم وجود خطورة حقيقية على أي مواطن بريطاني حتى هذه اللحظة، ومع عدم استقرار الوضع هناك بصورة كبيرة، ولذلك السبب وجهت الحكومة البريطانية أوامرها بتجهيز سفينة انتريم Antrim لإجلاء مواطنينا إذا ما ساء الوضع مع اعتبار الأمر ضروريًا ([١٣٥])".

كما وجه عضو مجلس العموم البريطاني السير بيتر إيمريSir Peter Emery سؤالًا إلى مارجريت تاتشر يتعلق بمشاركة القوات البريطانية للقوات الأمريكية في عملية الغزو الأخيرة، هل كانت هناك مشاورات بين الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة البريطانية قبل الغزو أجابت تاتشر" لم تشارك أي قوات بريطانية للقوات الأمريكية في عملية غزو جزيرة جرينادا وبالنسبة للمشاورات فقد تلقينا رسالة بعد ثلاث أو أربع ساعات من علمنا ، مؤكدة على أن الولايات المتحدة الأمريكية طلبت نصيحتنا في ذات الوقت الذي عبرنا فيه للولايات المتحدة عن شكوكنا الكبيرة بشأن الشروع في الغزو لقد طلبنا منها أن تزن عدة نقاط بعناية قبل اتخاذ أي قرار لا رجوع فيه بالتصرف نحن نتفهم أن وجهة نظر العديد من دول الكاريبي كانت لها وزن كبير وحاسم مع الولايات المتحدة يختلف منظور تلك الدول الكاريبية بلا شك عن منظورنا ، حيث إنها أقرب كثيرًا إلى ما يحدث"([١٣٦]) .

وتأسيسًا على ماتقدم يمكن القول إن سياسة تاتشر وحكومتها تجاه التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا قد جعلها عرضة للانتقادات الحادة في جلسات مجلس العموم البريطاني باعتبارها " لا تعرف ما يجب القيام به حيال ذلك الغزو بعد أن علموا به([١٣٧]) "، وهو ما جعل موقف الحكومة البريطانية حرجًا للغاية حيث أكد هيليHealy عضو مجلس العموم البريطاني أن" الحكومة البريطانية تواجه مأزقًا إذا ما طلبت جزيرة جرينادا التدخل من بريطانيا لحمايتها من الغزو الأمريكي الذي أحدث شرخًا في مجموعة الكومنولث "([١٣٨]).

وفي جلسة مجلس العموم البريطاني بتاريخ السابع والعشرين من أكتوبر ١٩٨٣م تعرضت تاتشر لانتقادات حادة في تلك الجلسة بسبب موقفها الغامض بشأن التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا وعدم اتخاذها لموقف علني واضح يدين ذلك التدخل، وأبدى البعض أسفه لعدم دعم إحدى دول الكومنولث الكاريبي خاصة وأن بريطانيا تحتفظ بالملكة اليزابيث كملكة على

جزيرة جرينادا ،مطالبين رئيسة وزراء بريطانيا أن توضح لهم ما هي الخطوات الإيجابية التي تعتزم رئيسة الوزراء اتخاذها حيال التدخل الأمريكي ولإعادة الديمقراطية إلى جزيرة جرينادا، بل إن البعض أكد لتاتشر أنه إذا رغبت الحكومة البريطانية في اتخاذ موقف علني وصريح تجاه التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا فإن الخطوة الأكثر إيجابية تكون بإدانة التواجد الأمريكي في جزيرة جرينادا والدعوة إلى الانسحاب الفوري لجميع القوات الأمريكية من هناك، وفي ردها أكدت مارجريت تاتشر على عمق العلاقات التاريخية بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ونوهت إلى الدعم الأمريكي لبريطانيا في أزمة الفوكلاند وأكدت تاتشر على عدم نية الولايات المتحدة الأمريكية البقاء في جزيرة جرينادا بعد استقرار الأمور بها مقارنة التدخل الأمريكي في جرينادا بالتدخل الأمريكي عام ١٩٦٥ في شؤون جمهورية الدومينيكان ، حيث تمت استعادة الديمقراطية وانسحبت الولايات المتحدة الأمريكية، واستمرت الديمقراطية هناك منذ ذلك الحين ، وأنها " تشعر بالتزامات حليف وثيق للغاية وبالتزامات أحد أعضاء الناتو تجاه الولايات المتحدة الأمريكية التي بدون دعمها ستكون الحرية والعدالة في أوروبا موضع شك([١٣٩])".

يبدو مما سبق أن تاتشر أرادت أن تحافظ على علاقة متوازنة مع الولايات المتحدة الأمريكية لكن نتيجة لتصاعد حدة الانتقادات التي تعرضت لها مارجريت تاتشر وحكومتها خاصة في مجلس العموم البريطاني وكذلك في مجلس الوزراء البريطاني؛ دفع ذلك تاتشر إلى التلويح بمعارضتها للغزو الأمريكي في جزيرة جرينادا دون أن تفصح علنًا عن تلك المعارضة ،وأكدت على أنه كان من الممكن اللجوء للإقناع بدلا من استخدام القوة وأشارت تاتشر في حديث للإذاعة البريطانية ال BBC في الثلاثين من أكتوبر عام ١٩٨٣م قائلة: "صحيح أن معظم الناس في العالم يتمنون التحرر من الشيوعية لكننا لا نستطيع أن نذهب إليهم ببساطة ، ونقول إنهم أحرار من الشيوعية"([١٤٠]) ، كما أكدت تاتشر على " أنه رغم معارضتها للشيوعية والإرهاب إلا أن أخطر ما قيل هو أن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تتدخل في أي مكان تسود فيه الشيوعية وهو أمر سيؤدي إلى وقوع حروب طاحنة في شتى أنحاء العالم" ، وقد نشرت صحيفة الصنداي تايمزThe Sunday Times البريطانية استطلاعًا للرأي حول الغزو الأمريكي لجزيرة جرينادا أعرب خلاله ثلاثة وسبعون في المائة ممن استطلع رأيهم عن قلقهم البالغ بسبب الغزو، وذلك في الوقت الذي واصل فيه حزب العمال البريطاني المعارض هجومه ضد الغزو وقال توني بينTony Benn عضو مجلس العموم" إن بريطانيا ستتعرض لدمار نووي محقق كأحد النتائج الثانوية لسياسة واشنطن المتعجلة وغير المدروسة "([١٤١]).

كان الغزو الأمريكي لجزيرة جرينادا شرعيًا من وجهة نظر الرئيس الأمريكي رونالد ريجان حيث يرى أنه تم بناءً على طلب من منظمة دول الشرق الكاريبي ولكن تاتشر لم تأخذ الأمور من هذا المنظور وطالبت رونالد ريجان بتقديم تفسير لهذا التصرف فبرر ريجان عدم استشارته للبريطانيين بسبب خوفه من تسريب معلومات عن هذه العملية السرية ولم يتوقع ريجان أن يسأل عن مثل هذا التصرف لاسيما أنه معاد للشيوعية([١٤٢]).

كما أعلن شولتز وزير الخارجية الأمريكي أنه يدرك جيدًا الروابط التي تجمع بين بريطانيا ودول الكاريبي، ولكنه أضاف أن للولايات المتحدة مصالحها المشروعة أيضًا بتلك المنطقة وأن كل دولة اتخذت قرارها بمفردها، وأن الرئيس الأمريكي رونالد ريجان قد اتخذ قراره ممثلًا عن الولايات المتحدة الأمريكية فقط بناء على الطلب العاجل من قبل دول المنطقة.

مؤكدًا شولتز على أن" رؤى الحكومة البريطانية كانت مؤثرة في قرارات الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنه لم يكن علينا دومًا التوافق سويًا" ([١٤٣]).

دفع ذلك جيوفري هاو وزير الخارجية البريطاني في لقاء تليفزيوني إلى القول بأن حكومة المملكة المتحدة أوضحت لحكومة ريجان منذ البداية خلافها حول التعامل مع أزمة جزيرة جرينادا، وهذا يوضح أيضًا معارضتها لأي محاولة بأي مكان آخر في العالم لفرض حكومة على دولة مستقلة من الخارج، واعترف بأن بعضًا من حجج الرئيس ريجان لتبرير الغزو ربما قد تم استخدامها بدول أخرى مثل نيكاراجوا، والتي ترفضها بريطانيا تمامًا أيضًا، بينما تتشارك بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ببعض الأهداف([١٤٤]).

على أثر ذلك أخبر جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني نظيره الأمريكي أن بريطانيا تخشى على مصالحها في العالم وقد تتخذ الدول الصغرى موقفًا معاديًا لمصالح الدول العظمى، وأن استقرار أمن أي دولة صغيره له أهمية خاصة بالنسبة لبريطانيا ؛ لذا تدعو بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكية إلى الانسحاب السريع وإنهاء الغزو الأمريكي لجزيرة جرينادا([١٤٥]).

مما سبق يبدو واضحًا أن الحكومة البريطانية قد سعت إلى إيقاف العمليات العسكرية بسبب تعرضها لانتقادات داخلية فضلًا عن خوفها على المصالح البريطانية في العالم، وأن هذا الموقف بالنسبة للحكومة البريطانية وتاتشر لم يخرج عن إطار الدبلوماسية البريطانية المتبعة تجاه أزمة جزيرة جرينادا فقد حاولت خلق نوع من التوازن بين علاقة التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية من جانب ، والحفاظ على علاقتها بدول الكومنولث وتجنب انتقادات البرلمان من جانب آخر.

في الواقع لم يكن موقف الحكومة البريطانية قويًا، ولم يكن على مستوى الغزو الأمريكي لجزيرة جرينادا فكما لاحظنا كان موقف تاتشر وحكومتها رافضًا للغزو في كل المحادثات التي جرت بين الجانبين ، بينما لم تصرح تاتشر أو حكومتها بموقف علني للإعلام بل إنها في يوم الثلاثين من أكتوبر عام ١٩٨٣م صرحت أثناء مقابلة صحفية مع قناة BBC الدولية أنه على الغرب عدم استخدام القوة ضد البلدان المستقلة ، ولم تدن صراحة الغزو الأمريكي ([١٤٦]) بل إن تاتشر سعت إلى تقليل الخطر الذي قد يؤثر في علاقة التحالف المشترك بينهما من جراء غزو الولايات المتحده الأمريكية لجزيرة جرينادا([١٤٧]) " وبغض النظر عن مشاعرنا تجاه الموقف الأمريكي، فإن العملية بدأت بالفعل، ونأمل في نجاحها وأن تنتهي سريعًا وإعادة إرساء النظام الديمقراطي، لقد أردنا تجنب أي ضرر للتحالف، لقد كانت تلك هي الطريقة التي اتبعتها" ([١٤٨]).

بل إن تاتشر ذهبت إلى أبعد من ذلك عندما امتنعت بريطانيا عن إدانة التدخل العسكري للولايات المتحدة الأمريكية خلال جلسة تصويت في مجلس الأمن والتي استخدمت خلالها الولايات المتحدة الأمريكية حق الفيتو للاعتراض؛ مما دفع لورنس اس. ايجلبيرجر Mr. Lawrence S. Eagle burger، مستشار وزير الخارجية الأمريكي للشئون السياسية إلى القول: "أعتقد أن هذا محل تقدير كبير لنا، واصفًا بريطانيا بأنها كانت القوة الأوروبية الوحيدة في مجلس الأمن التي امتنعت عن الإدانة"([١٤٩]).

وبالرغم من امتناع بريطانيا عن التصويت على مشروع قرار مجلس الأمن القاضي بإدانة التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا إلا أن جوي طومسونJoy Thompson المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة أعلن أن" بلاده لاتؤيد العمليات العسكرية في جزيرة

جرينادا لكن يمكن لها أن تتهم تلك الدول المشتركة في عملية الغزو التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية" ([١٥٠]).

هكذا اتبعت الحكومة البريطانية سياسة لا تدين العمل مباشرة، ولا تدعمه ، إن قرار الحكومة بالامتناع عن التصويت في الأمم المتحدة الذي يدين الإجراء الأمريكي والكاريبي([١٥١]) هو أوضح مثال على ذلك وكما أعلن الممثل البريطاني لدى الأمم المتحدة، فإن بريطانيا لم تصوت ضد الاقتراح لأنه "من الواضح جدًا أن حكومتي لم تدعم تلك العمليات"، ولكنها بالمثل لن تؤيد الاقتراح بإدانة ذلك االعمل " ([١٥٢]) ، مما دفع البعض إلى القول بأن "الغموض السياسي" حد من التأثير المحتمل للغزو الأمريكي على السياسة الخارجية البريطانية "([١٥٣]).

وهو ما أكده جيفري هاو وزير خارجية بريطانياعلى أن موقف الحكومة البريطانية هو" تجنب الخلاف العام مع حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية"([١٥٤])، وهكذا شرعت الحكومة البريطانية بوضوح شديد في الدفاع عن الإجراء الأمريكي وتجنب تأثيره على المصالح البريطانية على الرغم من تحفظاتها ومعارضتها العامة. في الواقع كانت تاتشر تقول سرًا بمجرد حدوث الغزو: " كان شاغلي هو القيام بكل ما هو ممكن لتجنب إعاقة العملية وتقليل الخطر الذي يمكن أن يسببه، وهكذا رفضنا إدانة الغزو هنا في هذا البلد " ([١٥٥]).

-أثر فشل الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا على سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه دول الكاريبي:

تشير بعض تقارير الخارجية البريطانية إلى تورط السوفييت في التحرك للإطاحة بحكومة بيشوب، ربما بسبب مواقفه المتقلبة ومحاولة تقربه من الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي رد فعل سريع من جانب موسكو اعترض السوفييت بشدة على العملية العسكرية الأمريكية([١٥٦]) ، كما أعلن الاتحاد السوفيتي أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تتذرع بإنقاذ أرواح مواطنيها من أجل التدخل العسكري([١٥٧])، ونددت وكالة تاس السوفيتية بالغزو الأمريكي لجزيرة جرينادا وبعملية إنزال قوات أجنبية فيها ووصفته بأنه"عدوان مباشر غير مبرر ضد دولة مستقلة([١٥٨])"، وأنه عبارة عن تدخل أجنبي مسلح تقوده الولايات المتحدة الأمريكية يستهدف وقف العملية الثورية في جزيرة جرينادا وإعادة فرض السيطرة الاستعمارية عليها([١٥٩])" ، ومحاولة "إخضاع غرينادا للحكم الاستعماري الجديد للولايات المتحدة.([١٦٠])". معتبرة ذلك الغزو بأنه جريمة ضد القانون والعرف الدوليين ، وتدخل سافر في الشئون الداخلية لشعب جرينادا، كما حملت موسكو مسئولية هذا الغزو على الرئيس رونالد ريجان شخصيًا ([١٦١])، وبأنه مسؤول عما وصفته بأنه "عمل من أعمال اللصوصية الخفية والإرهاب الدولي([١٦٢])".

وفي جلسة مجلس الأمن التي عقدت في السادس والعشرين من أكتوبر ١٩٨٣م بناء على طلب من الاتحاد السوفيتي أعلن المندوب السوفيتي في مجلس الأمن أوليغ ترويانوسفسكي Oleg Troyanosvsky (نوفمبر ١٩٧٦-مارس ١٩٨٦م) أن أفراد الشعب الجرينادي يتعرضون للإبادة على أيدي القوات الأمريكية ، وطالب المندوب السوفيتي المجتمع الدولي بممارسة الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية لسحب قواتها من جزيرة جرينادا، كما تقدم المندوب السوفيتي بمشروع قرار يقضي بإدانة الغزو الأمريكي ويدعو إلى الانسحاب الفوري للقوات الأمريكية من جزيرة جرينادا ، ولكن لم يتم التوصل إلى قرار بسبب الفيتو الأمريكي؛ مما دفع المندوب السوفيتي إلى القول: " إنه إذا فشل مجلس الأمن في مواجهة عدم الالتزام الأمريكي بالقانون فلن تأمن أي دولة صغيرة لاترضى

عنها واشنطن على نفسها " ، متهمًا الرئيس ريجان بأنه يحاول أن يستبدل العلاقات الدولية بقانون الغابة(١٦٣).

وكان فشل الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا بمثابة الضربة الاستراتيجية إلى المصالح السوفيتية في أمريكا الوسطى والكاريبي ،وقد كشفت أزمة جزيرة جرينادا عن المحاولات السوفيتية لزيادة نفوذهم بالمنطقة، كما كشفت أيضاً حقيقة أنه بالرغم من المكاسب الكبرى للاتحاد السوفييتي على مدار العقد الماضي في السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن العشرين في اكتساب مزيد من النفوذ لتعزيز قدرتهم على المضي في مخططهم، إلا أن الاتحاد السوفيتي أثبت أنه مازال غير قادر على مجاراة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في النطاق الغربي من الكرة الأرضية(١٦٤)، وأن الغزو الأمريكي لجرينادا كشف أيضًا عن ضعف الموقف السوفيتي في نصف الكرة الغربي ؛ مما يعزز الموقف الأمريكي لاتخاذ خطوات مستقبلية تدعم نفوذه في هذه المنطقة الحيوية(١٦٥).

وهو ما أكده جون فيكهامJohn Vickham رئيس أركان القوات المسلحة الأمريكية من أن الغزو الأمريكي لجرينادا قد ساهم في تأكيد مدى استعداد القوات الأمريكية لخوض أية عمليات عسكرية بنجاح أمام الاتحاد السوفيتي ، مؤكدًا على أنه على الرغم من صغر جزيرة جرينادا وصغر حجم العمليات العسكرية الأمريكية في جزيرة جرينادا غير أن الدرس المستفاد الذي يجب أن يعيه الاتحاد السوفيتي هو درجة الاستعداد العالية والقوية للقوات الأمريكية (١٦٦).

وعلى الرغم من ذلك فإن السوفييت كانوا ينظرون إلى الأحداث في جزيرة جرينادا على أنه دليل آخر على سياستهم الحكيمة التي اتبعوها من قبل بالتركيز على زيادة النفوذ من خلال تثبيت حكومات داخلية من الشيوعيين مثلما حدث في أزمة تشيلي عندما ساعدوا في تنصيب حكومة شيوعية بزعامة سلفادور الليندي Salvador Allendi (سبتمبر ١٩٧٠-سبتمبر ١٩٩٧٣م) (١٦٧) ،وحتى هذه الحكومة والتي كان مقررًا لها أن تستمر ست سنوات طبقًا للدستور التشيلي إلا أنها لم تستمر سوى ثلاث سنوات فقط ، حيث عملت الولايات المتحدة الامريكية على إثارة المتاعب في وجه نظام الليندي ذات الخلفية الشيوعية إلى أن شاركت في مؤامرة لاغتياله وبالتالي في إسقاط نظامه، أيضًا جاء نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في القضاء على النظام الانقلابي في جزيرة جرينادا سريعًا ليثبت فشل السياسة السوفيتية في تثبيت أركان النظام الشيوعي في تلك الجزيرة، ويبدو أن ذلك راجع إلى أن الاتحاد السوفيتي لم يلزم نفسه بالدفاع عن النظام الانقلابي في جزيرة جرينادا ، ولم يكن لهم رد فعل واضح من التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا، واكتفوا بإدانة التدخل العسكري الأمريكي مع احتجاجهم في مجلس الأمن على ذلك التدخل ، كما أن دعم السوفيت للنظام العسكري في جزيرة جرينادا- قبل سقوطه- كان محدودًا ولم يرق للمستوى المطلوب في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية بالاشتراك مع دول شرق الكاريبي.

تزامن ذلك الفشل في جزيرة جرينادا مع الإخفاقات الكبرى للاتحاد السوفيتي في غرب أوروبا فيما يخص معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى، وفي الوقت الذي يواجه فيه عملاء الاتحاد السوفيتي في أنجولا وموزمبيق ونيكاراجوا ضغوطًا كبيرة ، يعكس هذا الموقف القوة السياسية لدى إدارة الرئيس ريجان والرغبة في المحافظة على مصالح الولايات المتحدة، في مناطق مختلفة من العالم ، إلا أن الأحداث في جزيرة جرينادا دفعت السوفييت إلى اتخاذ تحركات تكتيكية بمنطقة الكاريبي والعالم الثالث بصورة عامة،

حيث انشغلت موسكو كثيرًا بالتفكير بأن الولايات المتحدة الأمريكية قد تتشجع بعد نجاحها في جزيرة جرينادا لزيادة الضغط على بعض الدول الأخرى الصديقة للاتحاد السوفيتي في أمريكا اللاتينية، وأيضًا سيحاول الاتحاد السوفيتي فعل شيء ما للظهور بمظهر المتأهب للرد على أي أعمال مشابهة، وذلك عن طريق التحالف مع حليفهم الأهم في العالم الغربي ألا وهي كوبا، فإن الاتحاد السوفيتي يمكنه الرد على ما حدث في جزيرة جرينادا بالإسراع في إمداد الزعيم الكوبي كاسترو Castro لتعزيز قواته الدفاعية في كوبا، وقد يزيد الاتحاد السوفيتي أيضًا من قواته القتالية المتواجدة في كوبا بهدف تشكيل قوات ردع. ممالاشك فيه فإن خسارة الاتحاد السوفيتي لنظام حكم موال له في جزيرة جرينادا سوف يكون له تأثير كبير على تكتيكات السوفييت مع الولايات المتحدةالأمريكية، وسوف يزيد هذا من تقييمهم بأن الإدارة الأمريكية ،عازمة على الاستمرار في تحدي جهود السوفييت وتغيير موازين القوى العالمية، وبالتالي سوف تتجه موسكو إلى أن تكون أكثر عدائية وأقل تفاهمًا مع الولايات المتحدة الأمريكية، حتى لا يبدو أن سياسات الرئيس الأمريكي تسير بطريقة ناجحة([١٦٨]).

وهو مادفع شولتز وزير الخارجية الأمريكي إلى القول بأن الوجود الكوبي والسوفيتي في جزيرة جرينادا يهدد خطوط إمداد النفط الأمريكية، وقد يعرقل تحرك الأسلحة الأمريكية إلى أوروبا في حالة وقوع حرب، وأكد شولتز أن واشنطن أبلغت الاتحاد السوفيتي وكوبا بحقيقة نواياهما في جزيرة جرينادا وحذرهما من أي تدخل بعد الانسحاب الأمريكي من الجزيرة واستقرار الأوضاع هناك([١٦٩]).

يبدو أن السوفييت سيصبحون أكثر ميولًا لاختلاق المشكلات للولايات المتحدة الأمريكية، وفي الوقت نفسه أكثر قلقًا من الإجراءات المضادة التي قد تتخذها الولايات المتحدة، وقد يزيد هذا من مساعدة السوفييت للعناصر التخريبية في العالم الثالث وتشجيع الأعمال الضارة من جانب تلك العناصر([١٧٠]).

ولخشيتهم من رد فعل السوفيت بعد القضاء على الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا أصدر حاكم عام الجزيرة أمرًا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي، وأصدر تعليماته بضرورة مغادرة البعثة الدبلوماسية للاتحاد السوفيتي جزيرة جرينادا في أقرب وقت ممكن([١٧١]).

على أية حال فبعد نجاح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من دول الكاريبي في التخلص من قادة الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا تولى السير بول جودوين سكون السلطة كحاكم عام مؤقت لجزيرة جرينادا ، حيث عيَّن مجلسًا مكونًا من تسعة أعضاء استشاريين لمعاونته في حكم البلاد، وبحلول عام ١٩٨٤م أعادت جزيرة جرينادا نظام الحكومة الديمقراطية المنتَخبة، حيث أجريت الانتخابات في ديسمبر ١٩٨٤م ، وحصل عليها حزب جزيرة جرينادا الوطني تحت حكم هربرت أوغسطس بليز Herbert Augustus Blaise."، الذي شغل منصب رئيس الوزراء ووضع على رأس الحكومة مرة أخرى رئيسًا للوزراء، وسرعان ما أنهت الحكومة السياسات اليسارية، التي كانت الحكومات الماركسية قد تبنتها. توفي بليز في ديسمبر عام ١٩٨٩م، وفي العام التالي فاز حزب المؤتمر الوطني الديمقراطي في الانتخابات وأصبح زعيمه نيقولا بريثويت Nicolas Braithwaite رئيسًا للوزراء، وخلفه عام ١٩٩٤م بالانتخاب جورج برجانGeorge Bergan، وقد ظلت البلاد منذ ذلك الحين بلدًا ديمقراطية.

نتائج الدراسة:

-أعطت الولايات المتحدة الأمريكية لنفسها الحق باستخدام أي وسيلة لمنع تمدد السوفييت في منطقة شرق الكاريبي وعموم القارة اللاتينية حتى لو باستخدام القوة العسكرية التي كانت أخطر وأهم آليات الولايات المتحدة الأمريكية لإقصاء أي حكومات ذات توجهات شيوعية أومنعها من الوصول أساسًا ، وذلك بذريعة الأمن الجماعي لنصف الكرة الغربي ، وحقيقة الأمر أن الولايات المتحدة الأمريكية اعتبرت منطقة شرق الكاريبي سوقًا كبيرة لمنتجاتها واستثماراتها، وتبلورت سياستها تجاه تلك المنطقة في مرتكزات عدة أهمها الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية الاقتصادية في المنطقة عبر التوسع الرأسمالي والتدخل العسكري والسياسي حيث فرضت الرأسمالية الأمريكية والحاجة إلى التوسع في الأسواق الجديدة .

-إن مستقبل جزيرة جرينادا ،وشرق البحر الكاريبي يقع بشكل كبير في أيدي الولايات المتحدة الأمريكية، بل أكثر مما كان عليه في الماضي والواقع أن أحد الدروس الرئيسية المستفادة من غزو جزيرة جرينادا هو أن الولايات المتحدة أصبحت أكثر استعدادًا للسعي إلى تحقيق أهدافها، بقوة، بغض النظر عن موقف الدول الأخرى، وكانت أهداف الولايات المتحدة بالنسبة لنصف الكرة الأرضية الغربي دائمًا ذات شقين: الأول، أن يتحقق الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية في هذه المنطقة ، والثاني أن تحافظ المنطقة على مناخ آمن ومستقر للاستثمارات الأمريكية. كان ذلك هو الدرس المستفاد من الغزو الأمريكي للجمهورية الدومينيكانية في عام ١٩٦٥، وهو الدرس نفسه من غزو جزيرة جرينادا في عام ١٩٨٣. إرث جمهورية الدومينيكان قبل عشرين عامًا، هو مجتمع يقف على حافة الفوضى، ولا يمكن أن يكون إرث جزيرة جرينادا مختلفًا.

-إن أحداث جرينادا لم تؤثر في السياسة العامة بالنسبة لبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بل إنهما وإن اختلفا باتباع سياسة محددة تجاه أزمة جزيرة جرينادا لكنهما كانا متفقين من حيث المضمون والأهداف ،وقد نجح الطرفان البريطاني والأمريكي باتباع سياستهما فمن جانب استمرت الولايات المتحدة الأمريكية بخطواتها العسكرية حتى استطاعت القضاء على الانقلاب وبريطانيا استمرت في عملها الدبلوماسي حتى حل تلك الأزمة، إذ يمكن القول إن دورهما كان تكامليًا وإن حدث اختلاف في وجهات النظر، كما أن أزمة جزيرة جرينادا قد أشارت إلى انطلاق سياسة أمريكية جديدة تجاه الاتحاد السوفيتي تمثلت باستخدام مظاهر القوة في مواجهة تطورات الأحداث ، ويمكن ملاحظة هذه السياسة في مجال مبادرة الدفاع الاستراتيجية التي أطلقها الرئيس الأمريكي رونالد ريجان.

-كان تحول كوبا للنظام الشيوعي أحد الذرائع الرئيسية في التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا حتى لاتصبح الأخيرة مثل كوبا وحتى تمنع انتشار المد الشيوعي هناك؛ مما أدخل جزيرة جرينادا في إطار الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي .

-جاء الانقلاب العسكري ضد بيشوب في الوقت الذي بدأت خلاله الولايات المتحدة التحرك بشكل جاد لمواجهة الأنظمة العميلة للشيوعية على الجانب الآخر من الحوض الكاريبي في نيكاراجوا والسلفادور، لتصل المخاوف إلى واشنطن من أن موجة الاضطرابات الصادرة من جزيرة جرينادا قد تخلق منطقة أخرى من النزاع والتنافس بين الولايات المتحدة وكوبا.

- جاء الصمت البريطاني على التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا على الرغم من أن جزيرة جرينادا كانت إحدى دول الكومنولث البريطاني بسبب العلاقة الوطيدة بين الحليفتين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ورغبة بريطانيا في عدم إغضاب حليفتها واشنطن .

- خلص البحث إلى الارتباط الوثيق بين أزمة جزر الفوكلاند وأزمة جزيرة جرينادا في تحديد مسار العلاقات البريطانية الأمريكية خلال أزمة جزيرة جرينادا فقد سعت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية إلى تنفيذ سياستهما وتحقيق النصر العسكري من دون الأخذ بالحسبان بوجهة نظر الحليف الآخر، لكن لاحظنا بعد أن حسمت المعركة عسكريًا بدأت الحلول الدبلوماسية تعاود الظهور مرة أخرى بينهما، وتعهد كل منهما للآخر بالحفاظ على المصالح السياسية للطرف الأخر،كما لوحظ أن دوافع التدخل كانت متشابهة، وكذلك النتائج بل ربما يمكن عد غزو جزيرة جرينادا بمثابة رد فعل على حرب الفوكلاند؛ لذا كانت النتائج متقاربة ومن دون الإضرار بتحالفهما الاستراتيجي.

ملاحق البحث

ملحق رقم (١)

موقع جزيرة جرينادا بين مجموعة جزر بحر الكاريبي

المصدر:https://ar.vvikipedla.com/wiki/Geography_of_Grenada

ملحق رقم(٢)

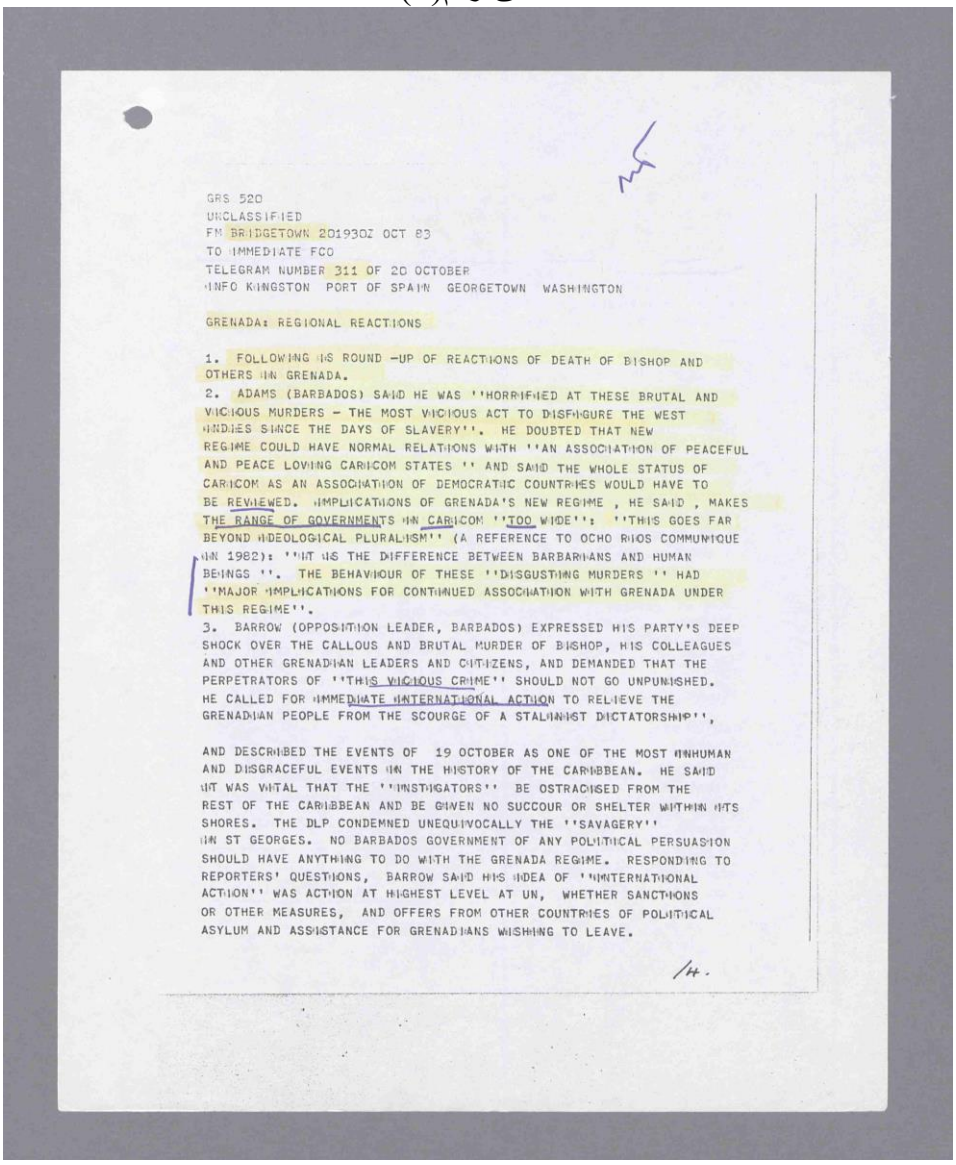

GRS 520
UNCLASSIFIED
FM BRIDGETOWN 201930Z OCT 83
TO IMMEDIATE FCO
TELEGRAM NUMBER 311 OF 20 OCTOBER
INFO KINGSTON PORT OF SPAIN GEORGETOWN WASHINGTON

GRENADA: REGIONAL REACTIONS

1. FOLLOWING IS ROUND -UP OF REACTIONS OF DEATH OF BISHOP AND OTHERS IN GRENADA.

2. ADAMS (BARBADOS) SAID HE WAS ''HORRIFIED AT THESE BRUTAL AND VICIOUS MURDERS - THE MOST VICIOUS ACT TO DISFIGURE THE WEST INDIES SINCE THE DAYS OF SLAVERY''. HE DOUBTED THAT NEW REGIME COULD HAVE NORMAL RELATIONS WITH ''AN ASSOCIATION OF PEACEFUL AND PEACE LOVING CARICOM STATES '' AND SAID THE WHOLE STATUS OF CARICOM AS AN ASSOCIATION OF DEMOCRATIC COUNTRIES WOULD HAVE TO BE REVIEWED. IMPLICATIONS OF GRENADA'S NEW REGIME , HE SAID , MAKES THE RANGE OF GOVERNMENTS IN CARICOM ''TOO WIDE'': ''THIS GOES FAR BEYOND IDEOLOGICAL PLURALISM'' (A REFERENCE TO OCHO RIOS COMMUNIQUE IN 1982): ''IT IS THE DIFFERENCE BETWEEN BARBARIANS AND HUMAN BEINGS ''. THE BEHAVIOUR OF THESE ''DISGUSTING MURDERS '' HAD ''MAJOR IMPLICATIONS FOR CONTINUED ASSOCIATION WITH GRENADA UNDER THIS REGIME''.

3. BARROW (OPPOSITION LEADER, BARBADOS) EXPRESSED HIS PARTY'S DEEP SHOCK OVER THE CALLOUS AND BRUTAL MURDER OF BISHOP, HIS COLLEAGUES AND OTHER GRENADIAN LEADERS AND CITIZENS, AND DEMANDED THAT THE PERPETRATORS OF ''THIS VICIOUS CRIME'' SHOULD NOT GO UNPUNISHED. HE CALLED FOR IMMEDIATE INTERNATIONAL ACTION TO RELIEVE THE GRENADIAN PEOPLE FROM THE SCOURGE OF A STALINIST DICTATORSHIP'',

AND DESCRIBED THE EVENTS OF 19 OCTOBER AS ONE OF THE MOST INHUMAN AND DISGRACEFUL EVENTS IN THE HISTORY OF THE CARIBBEAN. HE SAID IT WAS VITAL THAT THE ''INSTIGATORS'' BE OSTRACISED FROM THE REST OF THE CARIBBEAN AND BE GIVEN NO SUCCOUR OR SHELTER WITHIN ITS SHORES. THE DLP CONDEMNED UNEQUIVOCALLY THE ''SAVAGERY'' IN ST GEORGES. NO BARBADOS GOVERNMENT OF ANY POLITICAL PERSUASION SHOULD HAVE ANYTHING TO DO WITH THE GRENADA REGIME. RESPONDING TO REPORTERS' QUESTIONS, BARROW SAID HIS IDEA OF ''INTERNATIONAL ACTION'' WAS ACTION AT HIGHEST LEVEL AT UN, WHETHER SANCTIONS OR OTHER MEASURES, AND OFFERS FROM OTHER COUNTRIES OF POLITICAL ASYLUM AND ASSISTANCE FOR GRENADIANS WISHING TO LEAVE.

/4.

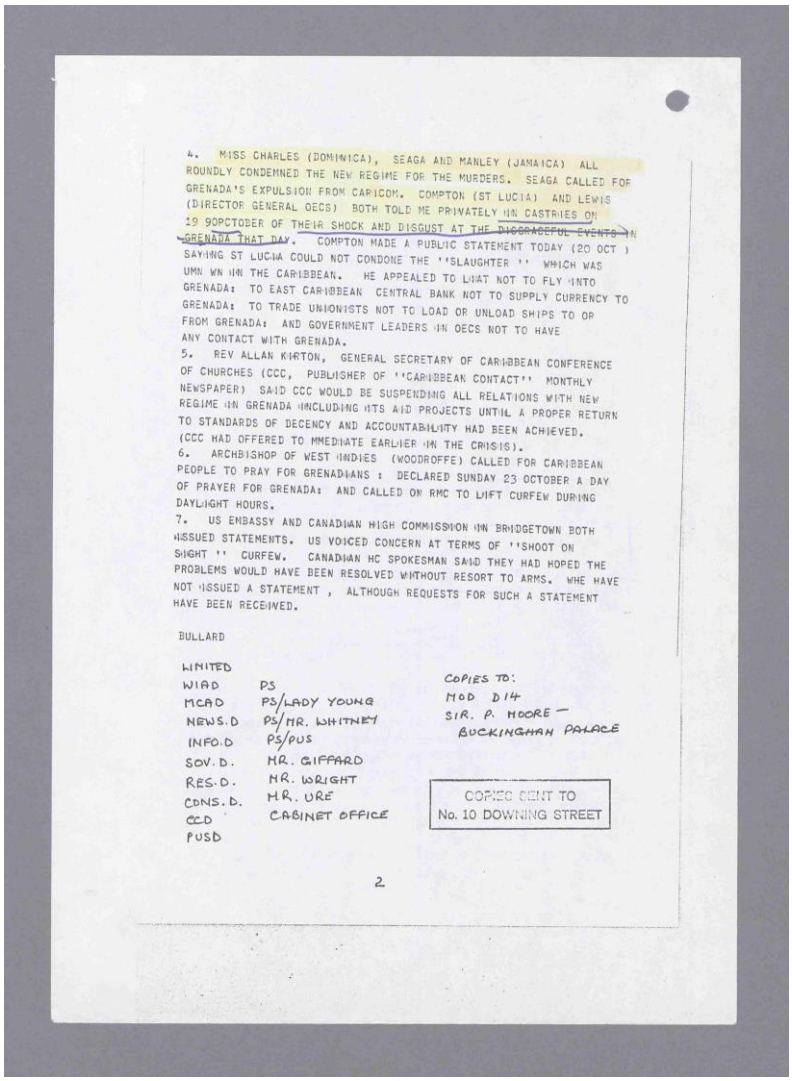

4. MISS CHARLES (DOMINICA), SEAGA AND MANLEY (JAMAICA) ALL ROUNDLY CONDEMNED THE NEW REGIME FOR THE MURDERS. SEAGA CALLED FOR GRENADA'S EXPULSION FROM CARICOM. COMPTON (ST LUCIA) AND LEWIS (DIRECTOR GENERAL OECS) BOTH TOLD ME PRIVATELY HM CASTRIES ON 19 90PCTOBER OF THEIR SHOCK AND DISGUST AT THE DISGRACEFUL EVENTS IN GRENADA THAT DAY. COMPTON MADE A PUBLIC STATEMENT TODAY (20 OCT) SAYING ST LUCIA COULD NOT CONDONE THE ''SLAUGHTER '' WHICH WAS UMN WN HN THE CARIBBEAN. HE APPEALED TO LHAT NOT TO FLY HNTO GRENADA: TO EAST CARIBBEAN CENTRAL BANK NOT TO SUPPLY CURRENCY TO GRENADA: TO TRADE UNHONISTS NOT TO LOAD OR UNLOAD SHIPS TO OR FROM GRENADA: AND GOVERNMENT LEADERS HN OECS NOT TO HAVE ANY CONTACT WITH GRENADA.

5. REV ALLAN KIRTON, GENERAL SECRETARY OF CARIBBEAN CONFERENCE OF CHURCHES (CCC, PUBLISHER OF ''CARIBBEAN CONTACT'' MONTHLY NEWSPAPER) SAID CCC WOULD BE SUSPENDING ALL RELATIONS WITH NEW REGIME HN GRENADA HNCLUDING HTS AID PROJECTS UNTIL A PROPER RETURN TO STANDARDS OF DECENCY AND ACCOUNTABILITY HAD BEEN ACHIEVED. (CCC HAD OFFERED TO MMEDIATE EARLIER HN THE CRISIS).

6. ARCHBISHOP OF WEST HNDIES (WOODROFFE) CALLED FOR CARIBBEAN PEOPLE TO PRAY FOR GRENADIANS : DECLARED SUNDAY 23 OCTOBER A DAY OF PRAYER FOR GRENADA: AND CALLED ON RMC TO LIFT CURFEW DURING DAYLIGHT HOURS.

7. US EMBASSY AND CANADIAN HIGH COMMISSHON HN BRIDGETOWN BOTH HSSUED STATEMENTS. US VOICED CONCERN AT TERMS OF ''SHOOT ON SHGHT '' CURFEW. CANADIAN HC SPOKESMAN SAHD THEY HAD HOPED THE PROBLEMS WOULD HAVE BEEN RESOLVED WHTHOUT RESORT TO ARMS. WHE HAVE NOT HSSUED A STATEMENT , ALTHOUGH REQUESTS FOR SUCH A STATEMENT HAVE BEEN RECEHVED.

BULLARD

LIMITED
WIAD PS
MCAD PS/LADY YOUNG
NEWS.D PS/MR. WHITNEY
INFO.D PS/PUS
SOV.D. MR. GIFFARD
RES.D. MR. WRIGHT
CONS.D. MR. URE
CCD CABINET OFFICE
PUSD

COPIES TO:
MOD D14
SIR. P. MOORE — BUCKINGHAM PALACE

COPIES SENT TO No. 10 DOWNING STREET

2.

وثيقة بريطانية توضح موقف دول شرق الكاريبي من الانقلاب العسكري في جزيرة **جرينادا. المصدر:**

-F.C.O. FM Bridgetown 201930Z OCT.83 Telegram Number 311, Of 20 October" Grenada: Regional Reactions".

ملحق رقم (٣)

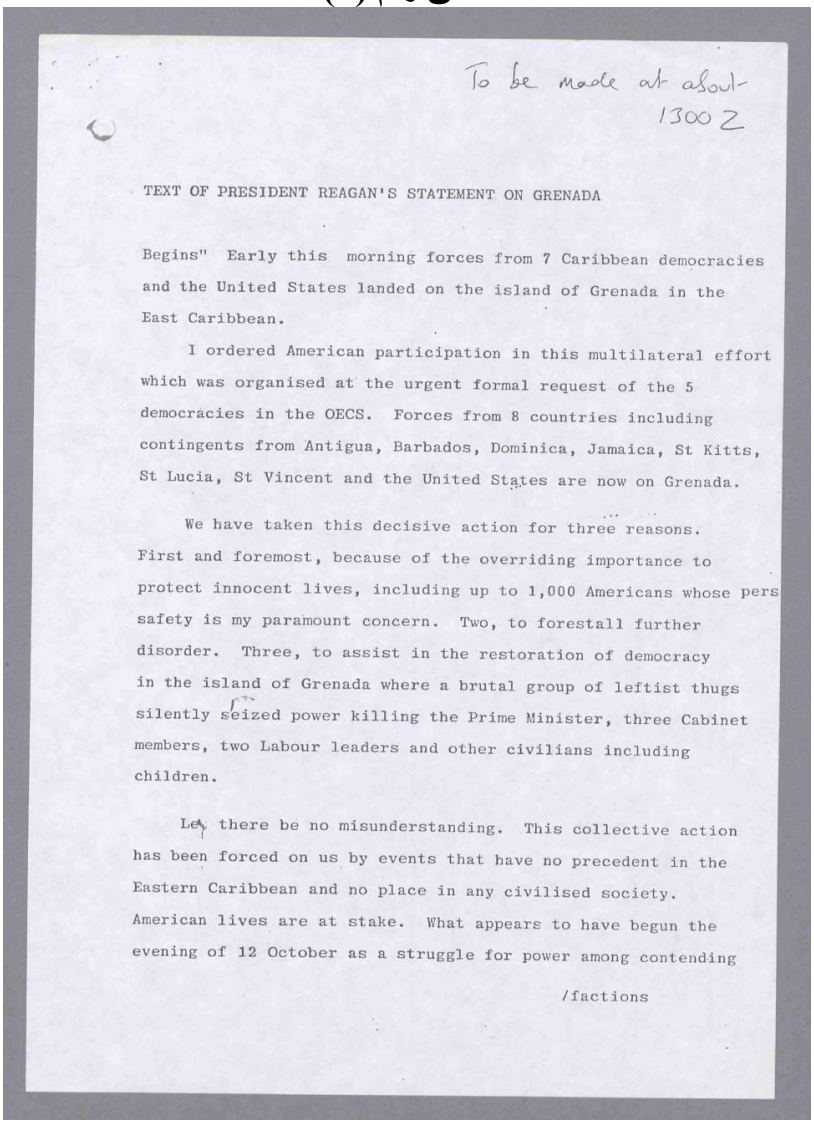

To be made at about 1300 Z

TEXT OF PRESIDENT REAGAN'S STATEMENT ON GRENADA

Begins" Early this morning forces from 7 Caribbean democracies and the United States landed on the island of Grenada in the East Caribbean.

I ordered American participation in this multilateral effort which was organised at the urgent formal request of the 5 democracies in the OECS. Forces from 8 countries including contingents from Antigua, Barbados, Dominica, Jamaica, St Kitts, St Lucia, St Vincent and the United States are now on Grenada.

We have taken this decisive action for three reasons. First and foremost, because of the overriding importance to protect innocent lives, including up to 1,000 Americans whose pers safety is my paramount concern. Two, to forestall further disorder. Three, to assist in the restoration of democracy in the island of Grenada where a brutal group of leftist thugs silently seized power killing the Prime Minister, three Cabinet members, two Labour leaders and other civilians including children.

Let there be no misunderstanding. This collective action has been forced on us by events that have no precedent in the Eastern Caribbean and no place in any civilised society. American lives are at stake. What appears to have begun the evening of 12 October as a struggle for power among contending

/factions

factions of a dictatorship degenerated into wide-scale murder. In the midst of this extraordinarily dangerous situation the only visible act of authority has been the imposition of a shoot-on-sight curfew. We have witnessed a complete disintegration of any organised authority.

The Caribbean democracies and the United States have since 1980 been concerned by Grenada's tightening links to Cuba and the Soviet Union. The tragic events of the last ten days appear to have had no direct relation to either the Soviets or Cubans. We do know, however, that Grenada's self-proclaimed leaders are hard-line communists with close and long held ties to Moscow and Havana. These new rulers have not succeeded in establishing peace or stability.

Last weekend Grenada's neighbours in the OECS were still unable to receive reliable information or assurances. They decided they had to take collective action to restore constitutional and democratic order in Grenada. The Organisation formally appealed for assistance to their Caribbean neighbours and friendly governments. They pointed out that the stakes included not only the physical safety of the people in Grenada - both foreigners and citizens of that country - but the peace and security of the entire East Caribbean region.

We have been following the situation as closely as possible. 800-1,000 Americans, including many medical students and senior citizens, make up the largest single group of foreign residents in Grenada. From the start of these latest troubles, we have

/consciously

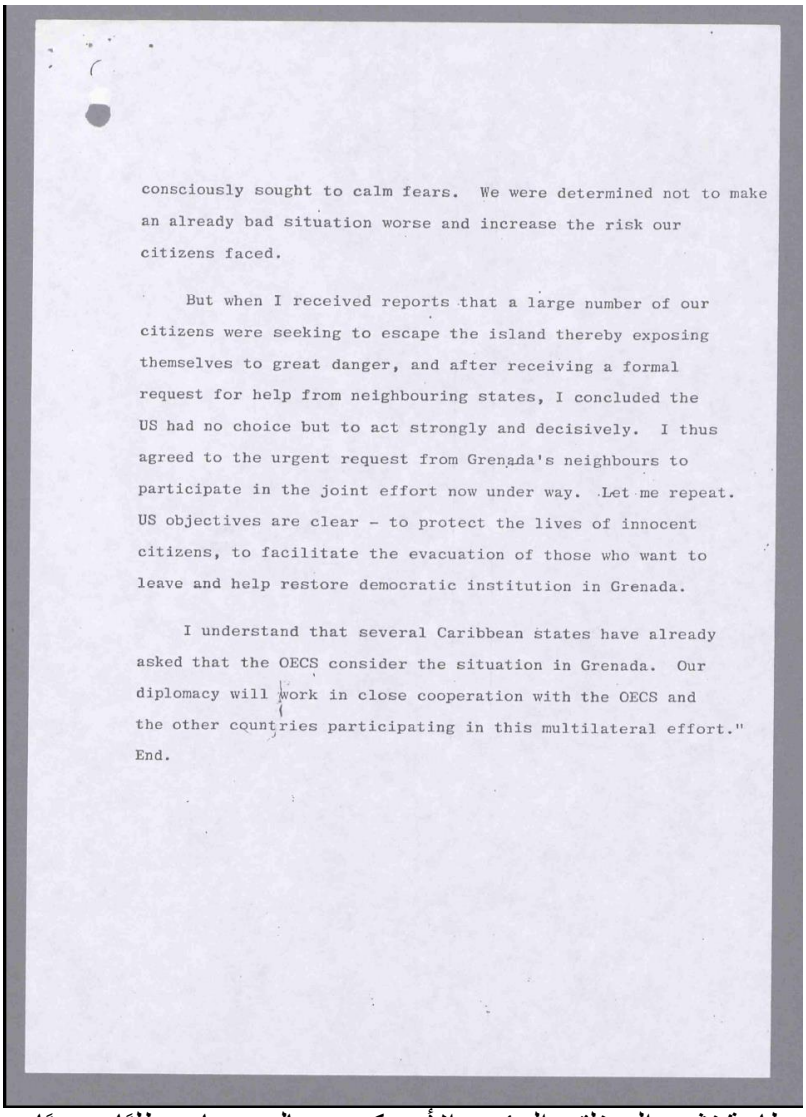

consciously sought to calm fears. We were determined not to make an already bad situation worse and increase the risk our citizens faced.

But when I received reports that a large number of our citizens were seeking to escape the island thereby exposing themselves to great danger, and after receiving a formal request for help from neighbouring states, I concluded the US had no choice but to act strongly and decisively. I thus agreed to the urgent request from Grenada's neighbours to participate in the joint effort now under way. Let me repeat. US objectives are clear - to protect the lives of innocent citizens, to facilitate the evacuation of those who want to leave and help restore democratic institution in Grenada.

I understand that several Caribbean states have already asked that the OECS consider the situation in Grenada. Our diplomacy will work in close cooperation with the OECS and the other countries participating in this multilateral effort."
End.

وثيقة بريطانية تشير إلى تلقي الرئيس الأمريكي رونالد ريجان طلبًا رسميًا من عدة دول من شرق الكاريبي بالتدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا للقضاء على الانقلاب العسكري وأنه وافق على هذا الطلب. المصدر:

Archive Margaret Thatcher- : Foreign and Commonwealth Office (F.C.O.). "Text of President Reagan's statement on Grenada".

" ملحق رقم (٤)

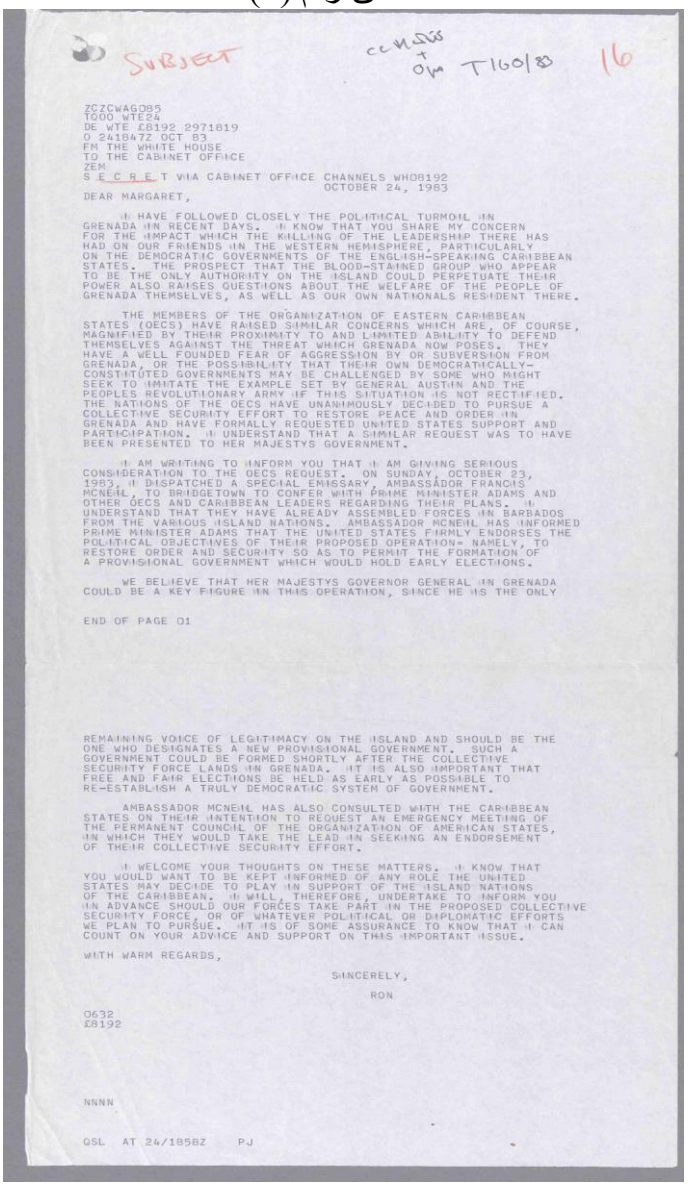

SUBJECT

ZCZCWAG085
TOOO WTE24
DE WTE £8192 2971819
O 241847Z OCT 83
FM THE WHITE HOUSE
TO THE CABINET OFFICE
ZEM
S E C R E T VIA CABINET OFFICE CHANNELS WHO8192
OCTOBER 24, 1983

DEAR MARGARET,

I HAVE FOLLOWED CLOSELY THE POLITICAL TURMOIL IN GRENADA IN RECENT DAYS. I KNOW THAT YOU SHARE MY CONCERN FOR THE IMPACT WHICH THE KILLING OF THE LEADERSHIP THERE HAS HAD ON OUR FRIENDS IN THE WESTERN HEMISPHERE, PARTICULARLY ON THE DEMOCRATIC GOVERNMENTS OF THE ENGLISH-SPEAKING CARIBBEAN STATES. THE PROSPECT THAT THE BLOOD-STAINED GROUP WHO APPEAR TO BE THE ONLY AUTHORITY ON THE ISLAND COULD PERPETUATE THEIR POWER ALSO RAISES QUESTIONS ABOUT THE WELFARE OF THE PEOPLE OF GRENADA THEMSELVES, AS WELL AS OUR OWN NATIONALS RESIDENT THERE.

THE MEMBERS OF THE ORGANIZATION OF EASTERN CARIBBEAN STATES (OECS) HAVE RAISED SIMILAR CONCERNS WHICH ARE, OF COURSE, MAGNIFIED BY THEIR PROXIMITY TO AND LIMITED ABILITY TO DEFEND THEMSELVES AGAINST THE THREAT WHICH GRENADA NOW POSES. THEY HAVE A WELL FOUNDED FEAR OF AGGRESSION BY OR SUBVERSION FROM GRENADA, OR THE POSSIBILITY THAT THEIR OWN DEMOCRATICALLY-CONSTITUTED GOVERNMENTS MAY BE CHALLENGED BY SOME WHO MIGHT SEEK TO IMITATE THE EXAMPLE SET BY GENERAL AUSTIN AND THE PEOPLES REVOLUTIONARY ARMY IF THIS SITUATION IS NOT RECTIFIED. THE NATIONS OF THE OECS HAVE UNANIMOUSLY DECIDED TO PURSUE A COLLECTIVE SECURITY EFFORT TO RESTORE PEACE AND ORDER IN GRENADA AND HAVE FORMALLY REQUESTED UNITED STATES SUPPORT AND PARTICIPATION. I UNDERSTAND THAT A SIMILAR REQUEST WAS TO HAVE BEEN PRESENTED TO HER MAJESTYS GOVERNMENT.

I AM WRITING TO INFORM YOU THAT I AM GIVING SERIOUS CONSIDERATION TO THE OECS REQUEST. ON SUNDAY, OCTOBER 23, 1983, I DISPATCHED A SPECIAL EMISSARY, AMBASSADOR FRANCIS MCNEIL, TO BRIDGETOWN TO CONFER WITH PRIME MINISTER ADAMS AND OTHER OECS AND CARIBBEAN LEADERS REGARDING THEIR PLANS. I UNDERSTAND THAT THEY HAVE ALREADY ASSEMBLED FORCES IN BARBADOS FROM THE VARIOUS ISLAND NATIONS. AMBASSADOR MCNEIL HAS INFORMED PRIME MINISTER ADAMS THAT THE UNITED STATES FIRMLY ENDORSES THE POLITICAL OBJECTIVES OF THEIR PROPOSED OPERATION- NAMELY, TO RESTORE ORDER AND SECURITY SO AS TO PERMIT THE FORMATION OF A PROVISIONAL GOVERNMENT WHICH WOULD HOLD EARLY ELECTIONS.

WE BELIEVE THAT HER MAJESTYS GOVERNOR GENERAL IN GRENADA COULD BE A KEY FIGURE IN THIS OPERATION, SINCE HE IS THE ONLY

END OF PAGE 01

REMAINING VOICE OF LEGITIMACY ON THE ISLAND AND SHOULD BE THE ONE WHO DESIGNATES A NEW PROVISIONAL GOVERNMENT. SUCH A GOVERNMENT COULD BE FORMED SHORTLY AFTER THE COLLECTIVE SECURITY FORCE LANDS IN GRENADA. IT IS ALSO IMPORTANT THAT FREE AND FAIR ELECTIONS BE HELD AS EARLY AS POSSIBLE TO RE-ESTABLISH A TRULY DEMOCRATIC SYSTEM OF GOVERNMENT.

AMBASSADOR MCNEIL HAS ALSO CONSULTED WITH THE CARIBBEAN STATES ON THEIR INTENTION TO REQUEST AN EMERGENCY MEETING OF THE PERMANENT COUNCIL OF THE ORGANIZATION OF AMERICAN STATES, IN WHICH THEY WOULD TAKE THE LEAD IN SEEKING AN ENDORSEMENT OF THEIR COLLECTIVE SECURITY EFFORT.

I WELCOME YOUR THOUGHTS ON THESE MATTERS. I KNOW THAT YOU WOULD WANT TO BE KEPT INFORMED OF ANY ROLE THE UNITED STATES MAY DECIDE TO PLAY IN SUPPORT OF THE ISLAND NATIONS OF THE CARIBBEAN. I WILL, THEREFORE, UNDERTAKE TO INFORM YOU IN ADVANCE SHOULD OUR FORCES TAKE PART IN THE PROPOSED COLLECTIVE SECURITY FORCE, OR OF WHATEVER POLITICAL OR DIPLOMATIC EFFORTS WE PLAN TO PURSUE. IT IS OF SOME ASSURANCE TO KNOW THAT I CAN COUNT ON YOUR ADVICE AND SUPPORT ON THIS IMPORTANT ISSUE.

WITH WARM REGARDS,

SINCERELY,

RON

0632
£8192

NNNN

QSL AT 24/1858Z PJ

خطاب من رونالد ريجان إلى مارجريت تاتشر يشرح فيه ملابسات التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا.المصدر:

Archive Margaret Thatcher- : Foreign and Commonwealth Office (F.C.O.). "F.c.o. O241847z Oct.83 FM the white house to cabinet office.

ملحق رقم (٥)

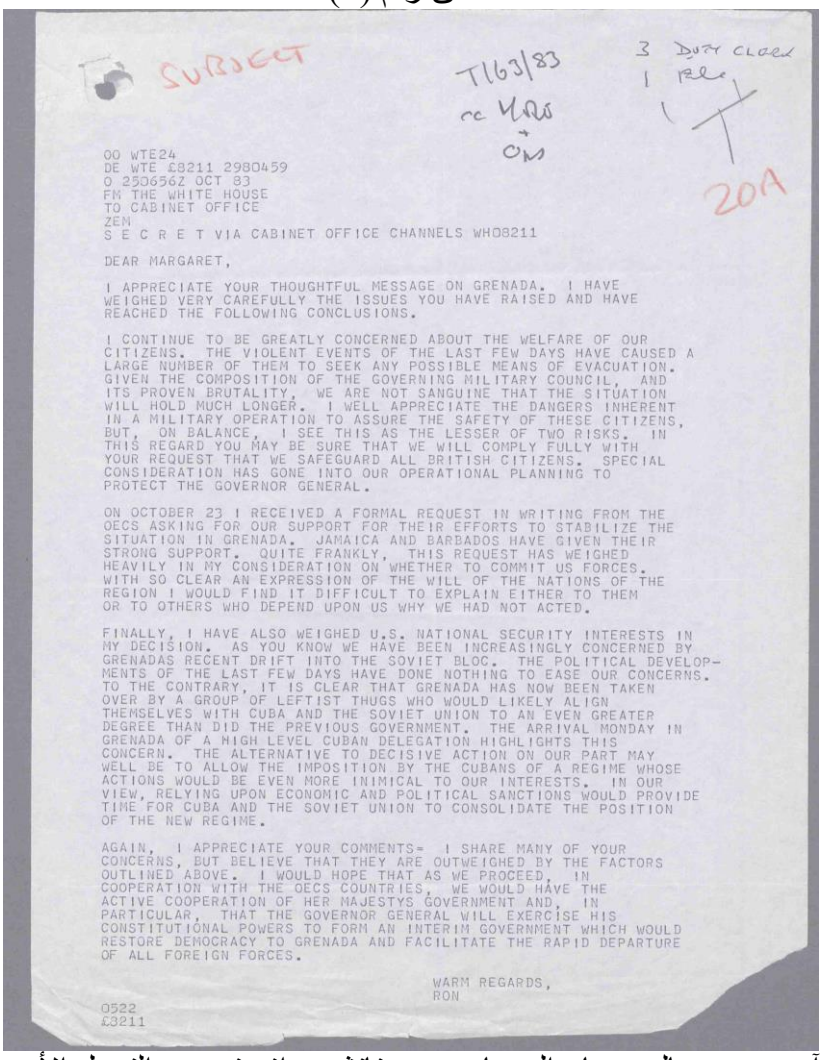

SUBJECT

T163/83

cc MAPS
+
CM

3 DUTY CLOSED
1 REL

20A

00 WTE24
DE WTE 83211 2980459
O 250656Z OCT 83
FM THE WHITE HOUSE
TO CABINET OFFICE
ZEM
S E C R E T VIA CABINET OFFICE CHANNELS WHO83211

DEAR MARGARET,

I APPRECIATE YOUR THOUGHTFUL MESSAGE ON GRENADA. I HAVE WEIGHED VERY CAREFULLY THE ISSUES YOU HAVE RAISED AND HAVE REACHED THE FOLLOWING CONCLUSIONS.

I CONTINUE TO BE GREATLY CONCERNED ABOUT THE WELFARE OF OUR CITIZENS. THE VIOLENT EVENTS OF THE LAST FEW DAYS HAVE CAUSED A LARGE NUMBER OF THEM TO SEEK ANY POSSIBLE MEANS OF EVACUATION. GIVEN THE COMPOSITION OF THE GOVERNING MILITARY COUNCIL, AND ITS PROVEN BRUTALITY, WE ARE NOT SANGUINE THAT THE SITUATION WILL HOLD MUCH LONGER. I WELL APPRECIATE THE DANGERS INHERENT IN A MILITARY OPERATION TO ASSURE THE SAFETY OF THESE CITIZENS, BUT, ON BALANCE, I SEE THIS AS THE LESSER OF TWO RISKS. IN THIS REGARD YOU MAY BE SURE THAT WE WILL COMPLY FULLY WITH YOUR REQUEST THAT WE SAFEGUARD ALL BRITISH CITIZENS. SPECIAL CONSIDERATION HAS GONE INTO OUR OPERATIONAL PLANNING TO PROTECT THE GOVERNOR GENERAL.

ON OCTOBER 23 I RECEIVED A FORMAL REQUEST IN WRITING FROM THE OECS ASKING FOR OUR SUPPORT FOR THEIR EFFORTS TO STABILIZE THE SITUATION IN GRENADA. JAMAICA AND BARBADOS HAVE GIVEN THEIR STRONG SUPPORT. QUITE FRANKLY, THIS REQUEST HAS WEIGHED HEAVILY IN MY CONSIDERATION ON WHETHER TO COMMIT US FORCES. WITH SO CLEAR AN EXPRESSION OF THE WILL OF THE NATIONS OF THE REGION I WOULD FIND IT DIFFICULT TO EXPLAIN EITHER TO THEM OR TO OTHERS WHO DEPEND UPON US WHY WE HAD NOT ACTED.

FINALLY, I HAVE ALSO WEIGHED U.S. NATIONAL SECURITY INTERESTS IN MY DECISION. AS YOU KNOW WE HAVE BEEN INCREASINGLY CONCERNED BY GRENADAS RECENT DRIFT INTO THE SOVIET BLOC. THE POLITICAL DEVELOPMENTS OF THE LAST FEW DAYS HAVE DONE NOTHING TO EASE OUR CONCERNS. TO THE CONTRARY, IT IS CLEAR THAT GRENADA HAS NOW BEEN TAKEN OVER BY A GROUP OF LEFTIST THUGS WHO WOULD LIKELY ALIGN THEMSELVES WITH CUBA AND THE SOVIET UNION TO AN EVEN GREATER DEGREE THAN DID THE PREVIOUS GOVERNMENT. THE ARRIVAL MONDAY IN GRENADA OF A HIGH LEVEL CUBAN DELEGATION HIGHLIGHTS THIS CONCERN. THE ALTERNATIVE TO DECISIVE ACTION ON OUR PART MAY WELL BE TO ALLOW THE IMPOSITION BY THE CUBANS OF A REGIME WHOSE ACTIONS WOULD BE EVEN MORE INIMICAL TO OUR INTERESTS. IN OUR VIEW, RELYING UPON ECONOMIC AND POLITICAL SANCTIONS WOULD PROVIDE TIME FOR CUBA AND THE SOVIET UNION TO CONSOLIDATE THE POSITION OF THE NEW REGIME.

AGAIN, I APPRECIATE YOUR COMMENTS- I SHARE MANY OF YOUR CONCERNS, BUT BELIEVE THAT THEY ARE OUTWEIGHED BY THE FACTORS OUTLINED ABOVE. I WOULD HOPE THAT AS WE PROCEED, IN COOPERATION WITH THE OECS COUNTRIES, WE WOULD HAVE THE ACTIVE COOPERATION OF HER MAJESTYS GOVERNMENT AND, IN PARTICULAR, THAT THE GOVERNOR GENERAL WILL EXERCISE HIS CONSTITUTIONAL POWERS TO FORM AN INTERIM GOVERNMENT WHICH WOULD RESTORE DEMOCRACY TO GRENADA AND FACILITATE THE RAPID DEPARTURE OF ALL FOREIGN FORCES.

WARM REGARDS,
RON

0522
£3211

خطاب آخر من رونالد ريجان إلى مارجريت تاتشر يدافع فيه عن التدخل الأمريكي في جزيرة جرينادا وتحديد مبررات ذلك التدخل .المصدر:

Archive Margaret Thatcher. -: Foreign and Commonwealth Office (F.C.O.). F.c.o. o 250656z oct.83 FM the white house to cabinet office.

ملحق رقم(٦)

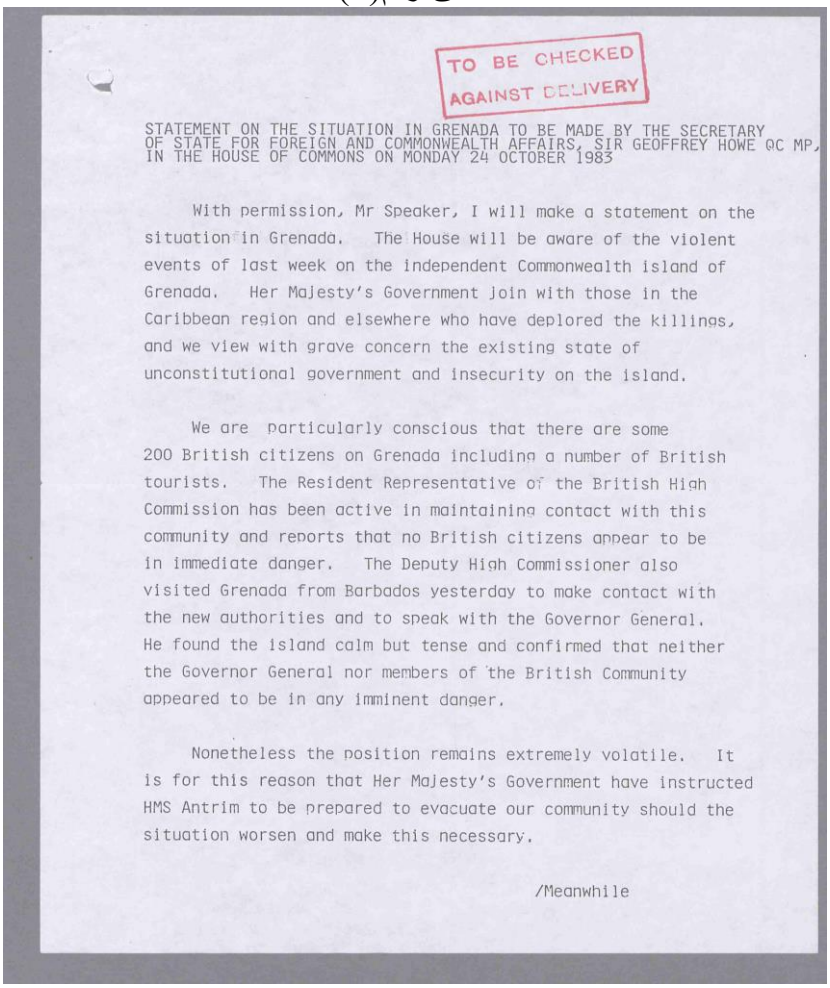

TO BE CHECKED
AGAINST DELIVERY

STATEMENT ON THE SITUATION IN GRENADA TO BE MADE BY THE SECRETARY OF STATE FOR FOREIGN AND COMMONWEALTH AFFAIRS, SIR GEOFFREY HOWE QC MP, IN THE HOUSE OF COMMONS ON MONDAY 24 OCTOBER 1983

With permission, Mr Speaker, I will make a statement on the situation in Grenada. The House will be aware of the violent events of last week on the independent Commonwealth island of Grenada. Her Majesty's Government join with those in the Caribbean region and elsewhere who have deplored the killings, and we view with grave concern the existing state of unconstitutional government and insecurity on the island.

We are particularly conscious that there are some 200 British citizens on Grenada including a number of British tourists. The Resident Representative of the British High Commission has been active in maintaining contact with this community and reports that no British citizens appear to be in immediate danger. The Deputy High Commissioner also visited Grenada from Barbados yesterday to make contact with the new authorities and to speak with the Governor General. He found the island calm but tense and confirmed that neither the Governor General nor members of the British Community appeared to be in any imminent danger.

Nonetheless the position remains extremely volatile. It is for this reason that Her Majesty's Government have instructed HMS Antrim to be prepared to evacuate our community should the situation worsen and make this necessary.

/Meanwhile

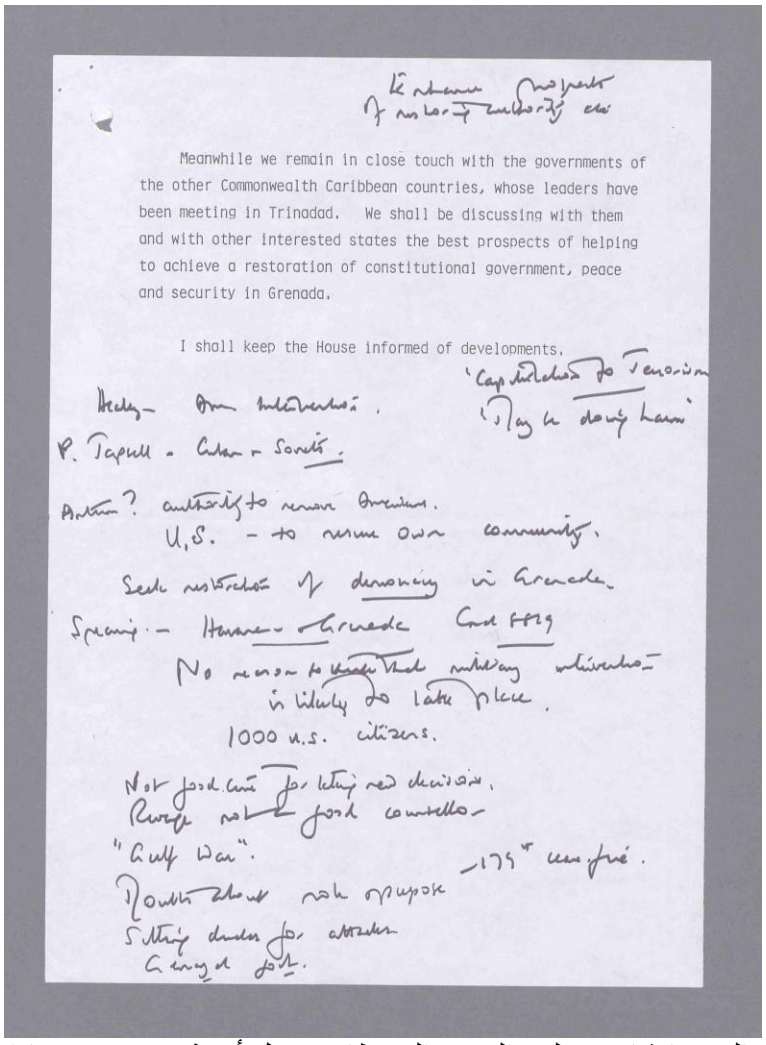

Meanwhile we remain in close touch with the governments of the other Commonwealth Caribbean countries, whose leaders have been meeting in Trinadad. We shall be discussing with them and with other interested states the best prospects of helping to achieve a restoration of constitutional government, peace and security in Grenada.

I shall keep the House informed of developments.

وثيقة تشير إلى مناقشات مجلس العموم البريطاني حول أزمة جزيرة جرينادا وانتقاد أعضاء المجلس لسياسة مارجريت تاتشر تجاه تلك الأزمة . المصدر:

Archive Margaret Thatcher. -: Foreign and Commonwealth Office (F.C.O.): F.c.o. statement on the situation in grenada to be made by the secrtary of state for foreign and commonweal th affairs, sir geoffry howe in the house of commons on monday 24 October, 1983.

حواشي البحث:

[1])The Times: Friday, October, 21 ,1983, P.5. "Grenada the facts".(١) أنظر الملحق رقم

[2]) Ibid: P.5.

[3])Ken I. Boodhoo :Revolutionary Grenada And The United States Florida International University, Department of International Relations, May, 1985. P.58.

[4])The Times: Friday, October, 21 ,1983, P.5 "Grenada the facts".

[٥]) كانت معاهدة باريس نتيجة المنافسة الاستعمارية بين بريطانيا وفرنسا فى أمريكا الشمالية وجزر الهند الغربية ، حيث لم يكن لبريطانيا قبل بداية تلك الحرب سوى جزيرة بربادوس ، و كذلك المنافسة بين دول أوروبا (بروسيا والنمسا) من أجل السيطرة على أقاليم ألمانيا الغنية بالموارد و التي لم تكن موحدة فى ذلك الوقت، وكانت فرنسا حليفه للنمسا وبريطانيا حليفة لبروسيا. وهو مايعرف بحرب السبع سنوات (١٧٥٦-١٧٦٣م). أنهت معاهدة باريس في فبراير ١٧٦٣ م الخلافات بين فرنسا وبريطانيا. وتخلت فرنسا تقريبًا عن كل أراضيها فى أمريكا الشمالية لصالح بريطانيا ، كما تخلت عن سلطتها فى جزر الهند الغربية. للمزيد انظر : عبداللطيف الصباغ: تاريخ اوروبا الحديث، د. ن. ص ص ٥٤- ٥٧.

[6])F.C.O. 24 October 1983, Item1:Grenada, " Sitrep By Foreign And Commonwealth Office As At 1530 Hours 23 October 1983". كذلك

كذلك أنظر: .Ken I. Boodhoo :op.cit. P.58.

James S .Jessop: Op. Cit. p.6.

[٧]) موريس بيشوبMaurice Bishop : هو سياسي غرينادي، ولد في ٢٩ مايو عام ١٩٤٤م، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة جرايز إن لندنGray's Inn University London في عام ١٩٦٦م.تولى الحكم في عام ١٩٧٩م إثر انقلاب أطاح فيه بإيرك جيريMr. Eric Gairy الذي تولى الحكم في أعقاب استقلال جزيرة جرينادا عن بريطانيا عام ١٩٧٤م. قتل في ١٩ أكتوبر ١٩٨٣ م على إثر انقلاب عسكري قاده الجنرال هدسون أوستن. تم تكريمه بعد وفاته وأطلقوا اسمه على مطار جزيرة جرينادا الدولي في ٢٩ مايو عام ٢٠٠٩م. للمزيد أنظر:

Prime minister: 26 Th octobber 1983 serial no. T1668/83.

كذلك الأهرام: العدد: ٣٥٣٧٦ في الجمعة ٢١ أكتوبر عام ١٩٨٣م ص ١" انقلاب عسكري في جرينادا بالكاريبي مصرع رئيس الحكومة و٤ وزراء برصاص العسكريين".

[8])F.C.O. 24 October 1983 Item 1:Grenada, " Sitrep By Foreign And Commonwealth Office As At 1530 Hours 23 October 1983".

[9]) Ibid.

[10]) prime minister: 26 Th octobber 1983 serial no. T1668/83.:كذلك أنظر

The Times: Friday October 21, 1983, P.5 "Enigma Of Caribbean bloodbath, Power Struggle in Grenada".

[11]) C.I.A. 30 October 1983. "Chronology of Cuban statements and actions in Grenada" (7to 30 October 1983).

[١٢]) الجنرال هدسون أوستن General Hudson Austin: ولد في ٢٦ أبريل ١٩٣٨م. تخرج من قسم الهندسة المعمارية بمعهد جامايكا للعلوم والتكنولوجيا. كان عضوًا بشرطة جزيرة جرينادا التطوعية خلال الخمسينيات . حضر دورة تدريبية لمدة ستة أشهر في ترينداد وتوباجو عام ١٩٥٨م حول الأسلحة والتخطيط والاستطلاع وقراءة الخرائط، كما تلقى أيضًا تدريبات في الاتحاد السوفيتي.عمل ضابطًا بالسجن في الفترة من ١٩٦٠-١٩٦٩م. كان هدسون أوستن عضوًا في حركة (حزب) الجوهرة الجديدة فيجزيرة جرينادا ، وكان عضوًا مبكرًا في الجناح العسكري للحزب. قاد قوات الدفاع المتمركزة بمنطقة ترو بلو True Blue. على إثر مشاركته في انقلاب١٣ مارس ١٩٧٩م الذي قاده موريس بيشوب .بعد الانقلاب كان أوستن مسؤولًا عن القوات العسكرية في جزيرة جرينادا. كان على صلة مقربة من موريس بيشوب إلى أن تحول ولائه إلى بيرنارد كواردBernard Coard نائب موريس بيشوب، انقلب على موريس بيشوب في ١٩ أكتوبر ١٩٨٣م، ليشكل حكومة عسكرية كرئيس لها ليحكم جزيرة جرينادا "حتى تعود الأمور إلى طبيعتها "استمرت الحكومة العسكرية لمدة ستة أيام(١٩ أكتوبر- ٢٥ أكتوبر ١٩٨٣م) ،عندما غزت الولايات المتحدة جزيرة جرينادا في ٢٥ أكتوبر ١٩٨٣. ألقي القبض على أوستن، إلى جانب كل من هم في الحكومة والجيش الذين زُعم أنهم إما شاركوا في قرار قتل بيشوب أو كانوا في التسلسل القيادي بالجيش الذي ينفذ الأوامر، وحُكم عليه بالإعدام مع قادة الانقلاب الآخرين في عام ١٩٨٦، ولكن تم تخفيف أحكامهم لاحقًا في عام ١٩٩١م إلى السجن مدى الحياة. " تم إطلاق سراح أوستن من السجن في ١٨ ديسمبر ٢٠٠٨ ، مع آخرين، وللمزيد من التفاصيل عن أعضاء المجلس العسكري الذي قاد الانقلاب في جرينادا أنظر:-

F.C.O. Confidential Desk by 240900Z FM Bridgetown 240552Z OCT.83 TO Immediate FCO Telegram Number 346 OF 24 October info Immediate Washington and port of Spain my tel. no.331: Grenada-revolutionary council.

[١٣]) الأهرام: العدد: ٣٥٣٧٦ في الجمعة ٢١ أكتوبر عام ١٩٨٣م.

[14]) prime minister: 26 th October 1983 serial no. T1668/83.:كذلك

The Times: Friday October 21, 1983, P.1 "Grenada Army Imposes shoot-on-sight curfew".

[١٥]) الأهرام : العدد: ٣٥٣٧٨ في الأحد ٢٣ أكتوبر عام ١٩٨٣م، ص ٤ " مخاوف في جرينادا من غزو بعد الانقلاب، واشنطن ترسل قوة بحرية لإجلاء رعاياها من الجزيرة".

[16]) The Times: Friday, October 21, 1983, P.1.

[17]) Ibid: p.1.

[18]) C.I.A. 30 October 1983. "Chronology of Cuban statements and actions in Grenada" (7to 30 October 1983).

كذلك أنظر: الأهرام: العدد : ٣٥٣٧٧ في السبت ٢٢ أكتوبر ١٩٨٣م ص٤ " بعد الانقلاب العسكري في جرينادا حظر التجول لمدة أربع وعشرين ساعة في أنحاء البلاد ، كوبا تدين مقتل بيشوب وتنفي صلتها بالانقلاب".

[19])C.I.A. 30 October, 1983. "Chronology of Cuban statements and actions in Grenada" (7to 30 October 1983).

[20])The Times: Friday October 21 ,1983,P.1.

[21]) Nicholas Wapshott: Ronald Reagan and Margaret Thatcher Apolitical Marriage Sentinel Published by the Penguin Group. 2008. P.200.

[22]) Financial Times: Saturday, October 22, 1983. "Caribbean nations hold summit talks on more Grenada sanctions ". p.2 .

[23]) Ibid: p.2.

[24]) F.C.O. Secret Desk by 230730Z October 83 FM Port Of Spain 230052Z OCT.83 To Desk By F.C.O. Tel.NO.73 OF 23 October, 1983.

[25]) The Times: Friday October 21, 1983, P.1 "Grenada Army Imposes shoot-on-sight curfew".

[26]) F.C.O. FM Bridgetown 201930Z OCT.83 Telegram N umber 311 Of 20 October Grenada: Regional Reactions.

[27]) The Times: Friday October 21, 1983, P.1 "Grenada Army Imposes shoot-on-sight curfew".

[28]) F.C.O. FM Bridgetown 201930Z OCT.83 Telegram N umber 311 Of 20 October Grenada: Regional Reactions.

[29]) Ibid.

[30]) The Times: Friday October 21, 1983, P.1 "Grenada Army Imposes shoot-on-sight curfew".

[31])Financial Times: Saturday October 22, 1983. p.2.

[32]) Ibid: p. 2 .

[33])prime minister: 26 th October, 1983, serial no. T1668/83.

[34]) The Times: Friday October 21, 1983, P.1 "Grenada Army Imposes shoot-on-sight curfew".

[35])Financial Times: Saturday, October 22, 1983. p.2.

[36]) F.C.O. FM Bridgetown 201930Z OCT.83 Telegram N umber 311, of 20 October" Grenada: Regional Reactions".

[37])Financial Times: Saturday October 22, 1983. p.2.

[38]) F.C.O. FM Bridgetown 201930Z OCT.83 Telegram N umber 311, of 20 October "Grenada: Regional Reactions".

[39]) Ibid..

[40]) Financial Times: Wednesday October, 26, 1983." Caribbean states urged action, Reagan says", p.1.

[41]) F.C.O. FM Bridgetown 201930Z OCT.83 Telegram Number 311, of 20 October" Grenada: Regional Reactions". وللاطلاع على موقف دول شرق الكاريبي من الانقلاب العسكري في جزيرة جرينادا. أنظر الملحق رقم(٢)

[42])F.C.O. FM Bridgetown 2419ooz oct.83 To Immediate F.C.O. Telegram Number 348, of 24, October, and to Washington port of Spain Kingston and carcass MIPPT: Grenada.

[٤٣]) الأهرام : العدد: ٣٥٣٧٨ في الأحد ٢٣ أكتوبر عام ١٩٨٣م، ص ٤ " مخاوف في جرينادا من غزو بعد الانقلاب، واشنطن ترسل قوة بحرية لإجلاء رعاياها من الجزيرة".

[44])prime minister :26 th October 1983, serial no. T1668/83.

[45]) Financial Times: Tuesday October 25, 1983, p.4." Caricom disagrees on Grenada task force".

[46])prime minister: 26 th October 1983 serial no. T1668/83.

[٤٧]) الأهرام: العدد: ٣٥٣٧٩ في الإثنين ٢٤ من أكتوبر ١٩٨٣م ،ص ٤.

[48])prime minister: 26 th October 1983 serial no. T1668/83.

[49]) prime minister: 26 Th October, 1983, serial no. T1668/83.

[50])Ibid.

[51]) Ibid.

[52]) Washington Post: 26 October, 1983 .

[53])C.I. A. FM Amemmbassy Bridgetown to Ruehc /Sesctate WASHDC 5482 Unclas Bridgetown 03373.subject: "Grenada: Bishop Comments on U.S. Visit Announces Visit of senator Weicker".

[54])Ibid.

[55])Ibid.

[56])Washington post: 26 October, 1983.

[57]) Ibid.

[58])F.C.O. 24 October 1983 Item 1:Grenada, " Sitrep By Foreign And Commonwealth Office As At 1530 Hours 23 October 1983". كذلك أنظر:

Gary Williams :US-Grenada Relations Revolution and Intervention in the Backyard, Printed in the United States of America, Design Macmillan India Ltd. 2007. p.109.

[59]) Ibid.p.65.

[٦٠]) كان الدافع وراء هذه العملية هو اقتحام بعض الإيرانيين لمبنى السفارة الأمريكية في طهران في يوم الرابع من شهر نوفمبر عام ١٩٧٩م، وقاموا باحتجاز جميع الموظفين والدبلوماسيين فيها كرهائن والبالغ عددهم ستة وستين فردًا ، وذلك لرفض الولايات المتحدة تسليم الشاه الإيراني المخلوع محمد رضا بهلوي الذي لجأ للإقامة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد نجاح الثورة الإيرانية في خلعه في فبراير ١٩٧٩م، ونتيجة لعدم اطلاق سراح هؤلاء الرهائن قرر الرئيس الأمريكي جيمي كارتر اطلاق سراحهم بالقوة العسكرية وتم التخطيط لها في عملية أطلق عليها اسم "مخالب النسر"، وقد كانت هذه العملية في غاية السرية إلى أن طرأت مشكلة التزود بالوقود مع واحدة من طائرات الهليكوبتر واصطدامها بالأخرى، وأسفر الاصطدام عن مقتل ثمانية رجال عسكريين وفشل تلك المهمة فشلًا ذريعًا ، وكان من نتائج فشل تلك العملية هزيمة كارتر في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٩٨٠م أمام منافسه رونالد ريجان . للمزيد أنظر:

جيمي كارتر: مذكرات البيت الأبيض، ترجمة سناء شوقي حرب، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٣م، ص٤٨٧وما بعدها، خالد موسى جواد: العلاقات الأمريكية - الإيرانية ١٩٦٨-١٩٨٨م،رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بكلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، عام ١٩٩٠م، ص ١١٨ومابعدها، نبيلة محمود ذيب مليحة: السياسة الأمريكية تجاه إيران ١٩٤٥-١٩٨١م،رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، عام ٢٠١٢م، ص ٢٥٥ ومابعدها. كذلك أنظر: -

. -David Farber :Taken Hostage the Iran Hostage Crisis and America's First Encounter with Radical Islam. (Politics and Society in Twentieth Century America.) Princeton: Princeton University Press2005. P.p.166-176.

[٦١]) نايجل هاملتون: القياصرة الأميركيون ، سير الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت إلى جورج دبليو بوش، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٣م، ص ص ٥١٨-٥١٩.

[62]) Washington post: 26 October, 1983 .

كذلك: الكساندر باكوفليف: الخرافات والأساطير والواقع ، المجلد الثامن، أكاديمية العلوم السوفيتية، معهد الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، موسكو عام ١٩٨٦م، ص ١٧.
سبق وأن عارضت إدارة ريجان في عام١٩٨١م إقامة مطار في جزيرة جرينادا، بحجة أنه كبير ولا حاجه لها به، وأن المطار لا ينسجم مع خطط التنمية المعدة لتطويرها، وقد عارضت الولايات المتحدة الأمريكية قرار إجماع الدول المانحة في بروكسل في أبريل ١٩٨١م بحجة أن المطار أكبر من حاجة السائحين، وربما يستفاد منه الاتحاد السوفيتي في المستقبل. للمزيد أنظر:

Gary Williams :op.cit.p.p. 56-65.

[63]) Ken I. Boodhoo :Op. Cit. p.63.

[٦٤]) خلال سنوات حكم رونالد ريجان أولت الولايات المتحدة الأمريكية منطقة الكاريبي أهمية كبيرة بوصفها الفناء الخلفي لها ، ويجب الدفاع عنها من خطر الشيوعية، وكانت سياسة ريجان تنصب على توفير الدعم السري والعلني للحركات المناهضة للشيوعية فضلًا عن سياسة الدولار في حوض الكاريبي ،إذ وفرت حوافز تجارية مقدارها ثلاثمائة وخمسين مليون دولار لدول الكاريبي كمساعدات .للمزيد أنظر:-

Gary Williams: Op. Cit. p. 19.

[65])James S .Jessop : Operation Urgent Fury' : Reassessing the British Government's Understanding of and Reaction to the1983 US Invasion of Grenada , University of Bristol Department of Historical Studies Best undergraduate dissertations of 2014.p.5.

[٦٦]) عقب الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى قوات عسكرية لحفظ السلام هناك، لكن في هذا الوقت واجهت مقاومة لبنانية شرسة، ومنها الهجوم الانتحاري الذي استهدف معسكر القوات الأمريكية والفرنسية في بيروت في نوفمبر عام ١٩٨٢مـ، والذي أسفر عن مقتل مائة وأربعون جنديًا أمريكيًا فضلًا عن ثمانية وخمسين جنديًا فرنسيًا، وكان من نتائجها انسحاب القوات الأمريكية من لبنان عام ١٩٨٤م. للمزيد أنظر.: أودو زاوتر : رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٧٨٩م حتى اليوم، دار .الحكمة، لندن، ٢٠٠٦م,ص ٢٨٧ ، هالة سعودي : الكونجرس والصراع العربي الاسرائيلي ، السياسة الدولية(مجلة) العدد: ٧٨ أكتوبر ١٩٨٤م، ص ص ٨٨-٩٠.

[67])Gary Williams,: Op . Cit., p.5.

[68])Ken I. Boodhoo :Op. Cit., p.58.

[69])Gary Williams: Op . Cit., p.127.

[70])Financial Times :Friday October 28, 1983. p.2. " interim rule planned for Grenada as fighting ebbs" .

[٧١]) الكساندر نيكيتين١٥٦: الأسس الأيديولوجية للسياسة الخارجية الأمريكية، المجلد الثامن، أكاديمية العلوم السوفيتية، معهد الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، موسكو ١٩٨٦م ،ص ص ٦١-٦٢.

[72])Washington post :26 October, 1983.

[٧٣]) ستيفن غروباد: حرب السيد بوش ، ترجمة خالد أيوب وعبدالرحيم الفرا ، مراجعة علي رومان ،الناشر الأهلية للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن ، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٢م ص ٥٨.

[٧٤])الكساندر نيكيتين :المصدر السابق ، ص ٨٠.

[75])Gary Williams: Op . Cit. p.131.

[76]) Ibid: p. 127.

[٧٧]) ستيفن غروباد: المرجع السابق، ص ٥٨.

[٧٨])الأهرام: العدد: ٣٥٣٧٨ في الأحد ٢٣ أكتوبر عام ١٩٨٣م ص ٤" مخاوف في جرينادا من غزو بعد الانقلاب ، واشنطن ترسل قوة بحرية لإجلاء رعاياها من الجزيرة " .

[79]) F.C.O. "Text of President Reagan's statement on Grenada". (٣) أنظر الملحق رقم

[80])Washington post: 26 October, 1983.

[81]) C.I.A. U.S. Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger Than Expected Issue Date: October 28, 1983, p. P.1-2.

[82])Ken I. Boodhoo :Op. Cit. p. 62.

[83])C.I.A. U.S., Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger Than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.1.

[84]) Financial Times: Wednesday, October, 26, 1983. p.1." U.S. Leads Invasion of Grenada"

[85]) F.C.O. 24 October 1983 Item 1: Grenada, " Sitrep By Foreign and Commonwealth Office As At 1530 Hours 23 October 1983". .:كذلك

الأهرام : العدد : ٣٥٣٨٦ في ٣١ أكتوبر عام ١٩٨٣م ، ص ٤.

[86])F.C.O. confidential F.C.O Washington 251657z O ct. 83 to flash, F.C.O telegram number 3115 of 25 October and to flash moduk info immediate Bridgetown Grenada.

[87]) Financial Times: Wednesday, October, 26, 1983. p.1."

[88])Financial Times :Wednesday November,2, 1983 " U.S. Landing fails to find Cubans by Anthony Robinson " p.3.

تضاربت التقاير حول أعداد القتلى من نزلاء مستشفى الأمراض النفسية حيث أكد تقرير لمايكل بوسنر، المراسل لمجلة ماكلين الإخبارية الكندية، بمقتل نحو ٤٧ نزيل بتلك المستشفى خلال قصف للقوات الأمريكية لها.أنظر:

New York Times: October, 31, 1983.

وللمزيد من التفاصيل عن العمليات العسكرية الأمريكية في جريناد.ا أنظر :

C.I.A. U.S., Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger Than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.P. -2-8.

[٨٩]) ناجيل هاملتون : المصدر السابق، ص ٥١٩

[90]) F.C.O. Secret FM Paris 2710202 oct.83 to immediate F.C.O. telegram number 963 of 27 October following from private secret, Grenada.

وللوقفف على الأعداد الحقيقية للكوبيين الذين كانوا متواجدين في جزيرة جرينادا لحظة الغزو الأمريكي لها. أنظر:

New York Times: 31 October, 1983.

[91])New york Times:: 31october,1983.

[92]) F.C.O. Secret FM Paris 2710202 oct.83 to immediate F.C.O. Telegram number 963 of 27 October following from private Secret ,Grenada. كذلك:

C.I.A. 30 Th October, 1983." Chronology of Cuban statements and actions in Grenada" (7to 30 October 1983).

كذلك أنظر: ناجيل هاملتون : المصدر السابق ، ص ٥١٩ .

[93]) C.I.A. U.S. Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.2.

[94]) Financial Times: Wednesday November, 2, 1983. p.3." U.S. Landing fails to find Cubans by Anthony Robinson".

[٩٥]) الأهرام :العدد: ٣٥٣٨٣ في الجمعة ٢٨ أكتوبر ١٩٨٣م ص ٤. " مظاهرات أمام البيت الأبيض تطالب بالانسحاب من جرينادا ، النواب الديمقراطيون يتهمون ريجان بعدم الالتزام بقانون سلطات الحرب" .

[96])C.I.A. U.S. Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger Than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.p.4-5.

[97]) Ibid: p. 8.

[٩٨]) الأهرام : العدد: ٣٥٣٨٣ في الجمعة ٢٨ أكتوبر ١٩٨٣م ص ٤. " مظاهرات أمام البيت الأبيض تطالب بالانسحاب من جرينادا ، النواب الديمقراطيون يتهمون ريجان بعدم الالتزام بقانون سلطات الحرب" .

[99]) F.C.O. Secret FM Paris 2710202 oct.83 to immediate F.C.O. telegram number 963 of 27 October following from private secret, Grenada.

[100])Financial Times :Saturday, November,5, 1983. p.2." congressmen in Grenada" .

[١٠١])الأهرام : العدد: ٣٥٣٨٨في ٢ نوفمبر ١٩٨٣م ص ٤ " العثور على معاهدات سرية للتعاون مع كوبا وموسكو" .

[102]) New york Times: 31october,1983.

[١٠٣])الأهرام : العدد: ٣٥٤٠٣ في ١٧من نوفمبر ١٩٨٣م ص ٤ "غزو جرينادا تحذيرًا للاتحاد السوفيتي".

[104]) Ken I. Boodhoo :Op. Cit. p. 63.

[105])Financial Times: Wednesday November,,2 1983. p.3." U.S. Landing fails to find Cubans by Anthony Robinson" ,

[106]) C.I.A. U.S., Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.2.

[107]) Gary Williams: Op. Cit. p.124.

[108])The Times: Friday November, 4, 1983. p. 1." Howe offers troops for Caribbean".

[109]) The Times: Friday October 21, 1983, P.5.

[110]) C.I.A. U.S., Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger Than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.5.
[111])prime Minister: CAB/128/76/31, Cabinet Minutes' (27/10/1983).
CAB/128/76/31, 'Cabinet Minutes' (27/10/1983).
[112]) James S .Jessop: Op. Cit. p.24.
[113])F.C.O. confidential DD241445z Washington GRS 581 Confidential Desk by241445z FM F.C.O.241350z October 83 to immediate Washington telegram Number 1759 of 24 october.
[114]) F.C.O. London swia 2AH 24, Octobere, 1983, (Grenada).covering secret.
[115])Gary Williams: Op . Cit. p.125.
[116])Ibid.
[117])James S .Jessop : Op . Cit. p.12.
[١١٨]) كريم عجيل الزاملي: العلاقات السياسية البريطانية الأمريكية في عهد مارجريت تاتشر ورونالد ريجان ١٩٧٩-١٩٨٩م، أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى مجلس كلية التربية بن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق٢٠١٧م، ص ١٨٩. كذلك أنظر:
James S .Jessop: Op. Cit. p.13.
[119]) James S .Jessop, Op. Cit. p.14.
[120])Ibid. P.P.14-15.

[121]) F.C.O. O241847z oct.83 FM the white house to cabinet office.(٤) أنظر الملحق رقم
كذلك أنظر:
Nicholas Wapshott: Op. Cit.P.202.
[122]) F.C.O. O242200Z oct.83 FM the white house to cabinet office, secret via cabinet office channels, WHO8159.
[123]) F.C.O. London swia 2AH 24 October 1983(Grenada).covering secret.
[124]) F.C.O. O 250656z Oct.83, FM the white house to Cabinet office. (٥) أنظر الملحق رقم
كذلك أنظر:
Nicholas Wapshott: Op. Cit. p.202.
[125]) F.C.O. O 250656z Oct.83 FM the white house to cabinet office .
[126]) 10 Downing Street Years **:** Grenada: Thatcher letter to Reagan 25, Oct. 1983.
[١٢٧]) كريم عجيل الزاملي: المرجع السابق ، ص ١٩٣. كذلك أنظر:
James S .Jessop: Op. Cit, p.20.
[128]) 10 Downing Street Years: Confidential From the Private Secretary 26 October, 1983, Grenada: Conversation between the Prime Minister and the Prime Minister of Barbados.
129) prime Minister **:**Grenada: " Reagan phone call to Thatcher" Oct. 26,1983.
[١٣٠]) سياسي بريطاني ولد في ويلز عام ١٩٢٦م، درس القانون في جامعة كامبردج (١٩٤٨-١٩٥١م) أصبح وزيرًا للخزانة (١٩٧٥-١٩٧٩م) . شغل منصب مستشارًا في حكومة تاتشر (١٩٧٩-١٩٨٣م) أصبح وزيرًا للخارجية (١٩٨٣-١٩٨٩م) ثم نائبًا لرئيس مجلس الوزراء (١٩٨٩-١٩٩٠م) توفي عام ٢٠١٥م . للمزيد أنظر:
Encyclopedia Britannica, Cited in: https://www.britannica.com/biography/Geoffrey-Howe.

[131]) Financial Times: Friday October 28, 1983. P.p.1-16." Interim rule planned as fighting ebbs".

١٣٢) حرب الفوكلاند أو أزمة الفوكلاند (Falklands Crisis) (Falklands War) والتي تقع في جنوب الأطلسي، شرق الأرجنتين هي عبارة عن نزاع طويل بين بريطانيا والأرجنتين على سيادة تلك الجزر ، وقد صادف عام (١٩٨٢) مرور(١٥٠) عامًا على الاحتلال البريطاني للجزر وانتزاعها من الأرجنتين , إلا إن الأخيرة لم تنفك عن مطالبتها بإعادة تلك الجزر إلى سيادتها، وفي الأعوام السبعة عشر الأخيرة (التي سبقت الحرب بين الطرفين) كانت المفاوضات مستمرة بين البلدين دون نتيجة مثمرة وقد ساهمت فيها الأمم المتحدة في الأعوام (١٩٦٦, ١٩٦٧ ,١٩٦٩ ,١٩٧٣,١٩٧٦م)، وكذلك المحادثات الرسمية بين الدولتين التي عقدت في شهر يناير ١٩٨٢م ، وفي مارس ١٩٨٢م قرر المجلس العسكري الأرجنتيني حل مشكلة الفوكلاند بالقوة المسلحة بعد أن أبدت بريطانيا عدم استعدادها للتخلي عن سيطرتها على تلك الجزر. بدأت الحرب في الثاني من أبريل عام ١٩٨٢م عندما بدأت القوات الأرجنتينية في احتلال جزر الفوكلاند؛ لذلك

أرسلت الحكومة البريطانية قوات بحرية للاشتباك مع القوات البحرية الأرجنتينية بهدف استرداد تلك الجزر ، وقد استمر ذلك النزاع قرابة ٧٤ يومًا وانتهى باستسلام الأرجنتين في ١٤ يونيو ١٩٨٢م، واستعادت بريطانيا سيطرتها على الجزر. للمزيد أنظر: ضرغام عبد الله الدباغ : حرب فوكلاند، الأبعاد السياسية والاستراتيجية للصراع البريطاني - الأرجنتيني حول جزر الفوكلاند ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت عام ١٩٨٥م ص ٩ ومابعدها. كذلك أنظر:

Lawrence Freedman: The Official History of the Falklands Campaign, War and Diplomacy, Copyright Year, 2005, p.p. 8-22.

[133])F.C.O. secret FM Paris 2710202 oct.83 to immediate F.C.O. telegram number 963 of 27 October following from private secret ,Grenada.

[134])F.C.O. Secret FM Paris 2710202 oct.83 to immediate F.C.O. Telegram number 963 of 27 October following from private secret, Grenada.

[135]) F.C.O. statement on the situation in Grenada to be made by the secrtary of state for foreign and commonweal th affairs, sir Geoffry Howe in the house of commons on Monday, 24 October 1983.(أنظر الملحق رقم(٦).

[136]) House of Commons, Venue: House of Commons Oct. 25,1983.

[137])James S.Jessop : Op. Cit.p.28.

[١٣٨]) الأهرام: العدد: ٣٥٣٨٢ في الخميس ٢٧ أكتوبر ١٩٨٣م. ص ص ٤و٦" قوات الغزو تسيطر على جرينادا ". كذلك أنظر:

C.I.A. U.S. Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.5.

[139]) House of Commons, Venue: House of Commons, 27, Oct. 1983.

[١٤٠]) ستيفن غروباد: المرجع السابق، ص ٥٧.

[١٤١]) الأهرام : العدد: ٣٥٣٨٧ في الثلاثاء ،الأول من نوفمبر ١٩٨٣م، ص ٤ ، نقلًا عن صحيفة الصنداي تايمز البريطانية.

[١٤٢]) ستيفن غروباد: المرجع السابق، ص ٥٧.

[143])F.C.O.FM washington252319z October 83 to immediate F.C.O. Telegram number 3130 of October, Grenada: secretary Shultz's press conference.

[144]) Financial Times: Monday 31, October 1983. p. 1. "Scoon shortly to name interim administration".

[١٤٥]) كريم عجيل الزاملي: المرجع السابق ، ص ١٩٤. كذلك أنظر:

Nicholas Wapshott: Op. Cit. p.202.

[146])James S .Jessop: Op. Cit., p.24.

[١٤٧]) كريم عجيل الزاملي: المرجع السابق ، ص ص ١٩٦-١٩٧.

[148])10 Downing Street Years: confidential From the Private Secretary 26, October 1983, "Grenada: Conversation Between the Prime Minister And the Prime Minister of Barbados".

[149]) Financial Times: Monday 31 October, 1983." p. 1. "U.s. saya troops will leave Grenada as quickly as possible".

[١٥٠])الأهرام : العدد: ٣٥٣٨٤ في٢٩ أكتوبر ١٩٨٣م ص ٤.

[151]) Foreign Relations of the United States, 1981–1988 Volume XIII Conflict in th South Atlantic, 1981–1984Department Of State Washington, United States Government Publishing Office Washington 2015.P.929.

ولنص القرار البريطاني أنظر:

Foreign Relations of the United States, 1981–1988 Volume XIII, Op. Cit. p. 214.

[152])prime minister: /19/1049, 'New York to F.C.O.', no.1180 (28/10/1983). كذلك أنظر:

James S: Jessop, Op. Cit., p.27.

[153]) James S :Jessop, Op . Cit. p.28.

[154])prime Minister:/19/1049, Briefing Notes' (28/10/1983).

[155])prime Minister:/ 19/1049, 'Thatcher to Rifkind' (04/11/1983).

[156]) F.C.O.FM washington252319z October, 83 to Immediate F.C.O. telegram number 3130 of October, Grenada: secretary Shultz's press conference.

[157])F.C.O. 24 October 1983 Item 1:Grenada, " Sitrep By Foreign And Commonwealth Office As At 1530 Hours 23 October 1983.

[158]) C.I.A. U.S., Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.6.

[١٥٩]) الأهرام : العدد: ٣٥٣٨١ في الأربعاء ٢٦ من أكتوبر ١٩٨٣م ص ص ١و١٠" ريجان يعلن غزو جرينادا باشتراك قوات أمريكية مع ست دول من الكاريبي" .

[160]) C.I.A. U.S., Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.6.

[١٦١]) الأهرام: العدد: ٣٥٣٨٢ في الخميس ٢٧ أكتوبر١٩٨٣م. ص ٦" قوات الغزو تسيطر على جرينادا ".

[162])C.I.A. U.S., Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger Than Expected Issue Date: October 28, 1983, p.6.

[١٦٣]) الأهرام العدد: ٣٥٣٨٤ في السبت ٢٩ أكتوبر ١٩٨٣م ص ٤." واشنطن تستخدم(الفيتو) لمنع قرار يندد بغزو الجزيرة" .

[164]) C.I.A. Director of Central Intelligence, Washington, D.C.20505, National Intelligence Council, n.i.c. #7055-83,27october1983. Memorandum For: Director Of Central Intelligence From: Stanley M.Moskowitz .National Intelligence Officer for Ussr-EE .Subject: The Ussr and the Fall of Marxist Elements in Grenada.

[165])Foreign Relations of the United States, 1981–1988 Volume V Soviet Union,p.926.

[١٦٦]) الأهرام : العدد: ٣٥٤٠٣ في ١٧ من نوفمبر ١٩٨٣م ص ٤"غزو جرينادا تحذيرًا للاتحاد السوفيتي".

[١٦٧])سلفادور الليندي: ولد في ٢٦ يوليو ١٩٠٨م، من أسرة متوسطة في مدينة فلباريزو، تخرج من كلية الطب، ومارس مهنته لمدة قصيرة. انتخب عام ١٩٣٧م عضوًا في البرلمان التشيلي، عُين وزيرًا للصحة عام ١٩٤٠م، وفي عام ١٩٤٢م أصبح مديرًا لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال، وفي عام ١٩٤٣م شارك في تأسيس الحزب الاشتراكي، وأصبح فيما بعد سكرتيره العام، وفي عام ١٩٤٥م انتخب عضوًا في مجلس الشيوخ. في عام ١٩٥٢م ترشح في انتخابات الرئاسة أمام إبيانيز لكنه هزم، وفي عام ١٩٥٨م رشح نفسه مرة ثانية لانتخابات الرئاسة التشيلية لكنه هزم أيضًا أمام جورج اليساندري رودريغز، وفي عام ١٩٦٤م رشح نفسه مرة ثالثة، ولكنه فشل أمام فراي المرشح الديمقراطي. في عام ١٩٦٦م انتخب عضوًا في مجلس الشيوخ وانتخب رئيسًا للمجلس في تلك الدورة ، وفي عام ١٩٧٠م رشح نفسه لانتخابات الرئاسة التشيلية للمرة الرابعة ممثلًا للأحزاب الشيوعية وفاز بها ؛ ليشكل حكومة ذات خلفية شيوعية (اشتراكية) ، وكان يحظى بشعبية كبيرة بين التشيليين خاصة بين أفراد الطبقات الفقيرة ولكنه لم يكمل المدة القانونية لرئاسته، والتي كان مقررًا لها أن تنتهي عام ١٩٧٦م، حيث انقلب عليه قائد الجيش بينوشيه في الحادي عشر من سبتمبر عام ١٩٧٣م مدعومًا من الولايات المتحدة الأمريكية ؛ ليلقي حتفه في ذات اليوم. للمزيد أنظر:

Oscar Guardiola : Story of a Death Foretold: The Coup Against Salvador Allende Dec. 20013 .p.p.9-34 أيضًا أنظر:

Eduardo Galeano: Salvador Allende, Printed in Argentina 2008.p.p.22-27.

كذلك أنظر: مجموعة باحثين: تشيلي التجربة الانقلاب المقاومة، مجلة الطليعة، المجلد: التاسع، العدد: العاشر، الناشر مؤسسة الأهرام، في أكتوبر ١٩٧٣م، ص٨٢.

[168]) Foreign Relations of the United States, 1981–1988 Volume V Soviet Union, p.926.

[١٦٩]) الأهرام: العدد: ٣٥٣٨٢ في الخميس ٢٧ أكتوبر ١٩٨٣م. ص ٦ " قوات الغزو تسيطر على جرينادا ".

[170]) C.I.A. Director of Central Intelligence, Washington, D.C.20505, National Intelligence Council, n.i.c. #7055-83,27october1983. Memorandum For: Director Of Central Intelligence From: Stanley M.Moskowitz .National Intelligence Officer for Ussr-EE .Subject: The Ussr and the Fall of Marxist Elements in Grenada.

[١٧١]) الأهرام: العدد: ٣٥٣٩٠ في ٤ نوفمبر ١٩٨٣م ص ٤.

ثبت بالمصادر والمراجع

أولاً : -الوثائق البريطانية غير المنشورة: -

وثائق الأرشيف البريطاني:- -The National Archives.

-وثائق رئيسة وزراء بريطانيا (مارجريت تاتشر): -
-Archive Margaret Thatcher

أ-وثائق الخارجية البريطانية ودول الكومنولث البريطاني: - -Foreign and Commonwealth Office (F.C O.)

- F.C.O. FM Bridgetown 201930Z OCT.83 Telegram N umber 311 Of 20 October Grenada: Regional Reactions.
- F.C.O. Secret Desk By 230730Z October 83 FM Port Of Spain 230052Z OCT.83 To Desk By F.C.O. Tel.NO.73 OF 23 October, 1983.
- F.C.O. 24 October 1983 Item 1: Grenada, " Sitrep By Foreign and Commonwealth Office As At 1530 Hours 23 October 1983.
- F.C.O. confidential DD241445z Washington GRS 581 Confidential Desk by241445z FM F.C.O.241350z October 83 to immediate Washington telegram Number 1759 of 24 October.

F.C.O. London swia 2AH 24, Octobere, 1983, (Grenada).covering secret.

- F.C.O. O242200Z oct.83 FM the white house to cabinet office, secret via cabinet office channels, WHO8159.
- F.C.O. "Text of President Reagan's statement on Grenada ".
- F.C.O. statement on the situation in Grenada to be made by the secretary of state for foreign and commonweal th affairs, sir Geoffry Howe in the house of commons on Monday, 24 October 1983.
- F.C.O. 24 October 1983 Item 1: Grenada, " Sitrep By Foreign and Commonwealth Office As At 1530 Hours 23 October 1983".
-F.C.O. Confidential Desk by 240900Z FM Bridgetown 240552Z OCT.83 TO Immediate FCO Telegram Number 346 OF 24 October info Immediate Washington and port of Spain my tel. no.331: grenada-revolutionary council.
- F.C.O. FM Bridgetown 2419ooz oct.83 To Immediate F.C.O. Telegram Number 348, of 24, October, and to Washington port of Spain Kingston and carcass MIPPT: Grenada.
- F.C.O. Confidential F.C.O Washington 251657z Oct. 83 to flash, F.C.O telegram number 3115 of 25 October and to flash moduk info immediate Bridgetown Grenada.

- F.C.O.FM washington252319z October, 83 to Immediate F.C.O. telegram number 3130 of October, Grenada: secretary Shultz's press conference.
- F.C.O.FM washington252319z October 83 to immediate F.C.O. Telegram number 3130 of October, Grenada: secretary Shultz's press conference.
- F.C.O. O250656z Oct.83, FM the white house to Cabinet office.
-10 Downing Street Years **:** Grenada: Thatcher letter to Reagan 25, Oct. 1983**.**
-10 Downing Street Years: confidential From the Private Secretary 26 October, 1983, Grenada: Conversation between the Prime Minister and the Prime Minister of Barbados.
- F.C.O. Secret FM Paris 2710202 oct.83 to immediate F.C.O. telegram number 963 of 27 October following from private secret, Grenada.
-F.C.O. secret FM Paris 2710202 oct.83 to immediate F.C.O. telegram number 963 of 27 October following from private secret, Grenada.

ب-وثائق البرلمان البريطاني:- The -UK Parliament**.**

-House of Commons, Venue: House of Commons Oct. 25,1983.
- House of Commons, Venue: House of Commons, 27, Oct. 1983.

ج- وثائق مجلس الوزراء البريطاني:- British . -Cabinet documents

-Prime minister: 26 th October 1983, serial no. T1668/83.
-prime Minister: Grenada: " Reagan phone call to Thatcher" Oct. 26, 1983.
- Prime Minister: CAB/128/76/31, Cabinet Minutes' (27/10/1983).
-Prime minister /19/1049, New York to F.C.O. no.1180 (28/10/1983).
- Prime Minister,/19/1049, Briefing Notes (28/10/1983).
- prime Minister,/ 19/1049, Thatcher to Rifkind' (04/11/1983).

ثانيًا: الوثائق الأمريكية المنشورة:

أ-تقارير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية: - - Central Intelligence Agency (C.I.A.).

- C.I.A. Director of Central Intelligence, Washington, D.C.20505, National Intelligence Council, n.i.c. #7055-83,27october1983. Memorandum For: Director Of Central Intelligence From: Stanley

M.Moskowitz .National Intelligence Officer for Ussr-EE .Subject: THE USSR and the Fall of Marxist Elements in Grenada.
- C.I.A. U.S. Caribbean States Invade Grenada; Cuban Resistance Stronger Than Expected Issue Date: October 28, 1983.
-C.I.A. 30 Th October, 1983." Chronology of Cuban statements and actions in Grenada" (7to 30 October 1983).
- C.I. A. FM Amemmbassy Bridgetown to Ruehc /Sesctate WASHDC 5482 Unclas Bridgetown 03373.subject: "Grenada: Bishop Comments on U.S. Visit Announces Visit of senator Weicker".

ب-وثائق وزارة الخارجية الأمريكية: -

-Foreign Relations of the United States,(F.R.U.S):-
- Foreign Relations of the United States, 1981–1988 Volume V Soviet Union.
-Foreign Relations of the United States, 1981–1988 Volume XIII Conflict in th South Atlantic, 1981–1984 Department Of State Washington, United States Government Publishing Office Washington 2015.P.929.

ثالثًا:-الصحف والمجلات: -

أ-العربية: -

-الأهرام: العدد: ٣٥٣٧٦ في الجمعة ٢١ أكتوبر عام١٩٨٣م .
-الأهرام: العدد: ٣٥٣٧٧ في السبت ٢٢ أكتوبر١٩٨٣م .
- الأهرام: العدد: ٣٥٣٧٨ في الأحد ٢٣ أكتوبر عام ١٩٨٣م
- الأهرام: العدد: ٣٥٣٧٩ في الإثنين٢٤ من أكتوبر١٩٨٣م.
-الأهرام: العدد:: ٣٥٣٨١ في الأربعاء ٢٦ من أكتوبر١٩٨٣م
- الأهرام: العدد: ٣٥٣٨٢ في الخميس ٢٧ أكتوبر١٩٨٣م.
- الأهرام:العدد: ٣٥٣٨٣ في الجمعة ٢٨ أكتوبر١٩٨٣م
- الأهرام: العدد: ٣٥٣٨٤ في السبت ٢٩ أكتوبر١٩٨٣م.
-الأهرام: العدد: ٣٥٣٨٦ في الإثنين٣١ أكتوبر عام ١٩٨٣م .
-الأهرام: العدد: ٣٥٣٨٧ في الثلاثاء ،الأول من نوفمبر١٩٨٣م.
-الأهرام: العدد: ٣٥٣٨٨ في الأربعاء ٢ نوفمبر١٩٨٣م.
- الأهرام: العدد: ٣٥٣٩٠ في الجمعة ٤ نوفمبر ١٩٨٣م .
- الأهرام: العدد: ٣٥٤٠٣ في الخميس ١٧ من نوفمبر ١٩٨٣م.

ب – الأجنبية: -

١- الصحف البريطانية:

-The Times: Friday, October, 21, 1983.
- Financial Times: Saturday, October, 22, 1983.
- Financial Times: Tuesday, October ,25, 1983,
- Financial Times: Wednesday, October, 26, 1983.
-Financial Times: Friday, October, 28, 1983.

- Financial Times: Monday, October, 31, 1983.
- Financial Times: Wednesday, November, 2, 1983.
- The Times: Friday, November, 4, 1983.
- Financial Times: Saturday, November, 5, 1983.

٢- الصحف الأمريكية:-

-Washington post: 26 October, 1983 .
-New york Times: 31 October, 1983.

رابعًا:-المذكرات الشخصية:

-جيمي كارتر: مذكرات البيت الأبيض، ترجمة سناء شوقي حرب، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٣م.

خامسًا: -الرسائل العلمية غير المنشورة: -

أ-رسائل الماجستير غير المنشورة: -

-خالد موسى جواد: العلاقات الأمريكية - الإيرانية ١٩٦٨-١٩٨٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بكلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، عام ١٩٩٠م.

-نبيلة محمود ذيب مليحة: السياسة الأمريكية تجاه إيران ١٩٤٥-١٩٨١م،رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، عام ٢٠١٢م.

ب- رسائل الدكتوراه غير المنشورة: -

- كريم عجيل الزاملي: العلاقات السياسية البريطانية الأمريكية في عهد مارجريت تاتشر ورونالد ريجان ١٩٧٩-١٩٨٩م أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى مجلس كلية التربية بن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق٢٠١٧م.

سادسًا:-المراجع العربية والمعربة: -

- الكساندر باكوفليف: الخرافات والأساطير والواقع ، المجلد الثامن، أكاديمية العلوم السوفيتية، معهد الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، موسكو عام ١٩٨٦م.

- الكساندر نيكيتين : الأسس الأيديولوجية للسياسة الخارجية الأمريكية، المجلد الثامن، أكاديمية العلوم السوفيتية، معهد الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، موسكو ١٩٨٦م .

-أودو زاوتر : رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٧٨٩م حتى اليوم، دار .الحكمة، لندن، ٢٠٠٦م.

- ستيفن غروباد: حرب السيد بوش ، ترجمة خالد أيوب وعبدالرحيم الفرا ، مراجعة علي رومان ،الناشر الأهلية للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، الطبعة الأولى، عام ١٩٩.

-عبداللطيف الصباغ : تاريخ أوروبا الحديث، د. ن.

- مجموعة باحثين: تشيلي التجربة الانقلاب المقاومة، مجلة الطليعة، المجلد: التاسع، العدد: العاشر، الناشر مؤسسة الأهرام، في أكتوبر ١٩٧٣م.

- نايجل هاملتون: القياصرة الأميركيون ، سير الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت إلى جورج دبليو بوش، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٣م.

-هالة سعودي : الكونجرس والصراع العربي الإسرائيلي ، السياسة الدولية(مجلة) العدد: ٧٨ أكتوبر ١٩٨٤م.

سابعًا:-المراجع الأجنبية: -

. -David Farber :Taken Hostage the Iran Hostage Crisis and America's First Encounter with Radical Islam. (Politics and Society in Twentieth Century America.) Princeton: Princeton University Press2005.

-Eduardo Galeano: Salvador Allende, Printed in Argentina, 2008.

-Gary Williams :US-Grenada Relations Revolution and Intervention in the Backyard, Printed in the United States of America, Design Macmillan India Ltd. 2007.

- James S .Jessop : Operation Urgent Fury' : Reassessing the British Government's Understanding of and Reaction to the1983 US Invasion of Grenada , University of Bristol Department of Historical Studies Best undergraduate dissertations of 2014.

-Ken I. Boodhoo :Revolutionary Grenada And The United States Florida International University, Department of International Relations, May, 1985.

-Lawrence Freedman: The Official History of the Falklands Campaign, War and Diplomacy, Copyright Year, 2005.

- Nicholas Wapshott: Ronald Reagan and Margaret Thatcher Apolitical Marriage Sentinel Published by the Penguin Group. 2008.

-Oscar : Story of a Death Foretold: The Coup Against Salvador Allende Guardiola
Dec. 20013 .

ثامنًا: -الموسوعات باللغة الإنجليزية: -

Encyclopedia Britannica, Cited in:
https://www.britannica.com/biography/Geoffrey-Howe.

تاسعًا : المواقع الالكترونية:

https://ar.vvikipedla.com/wiki/Geography_of_Grenada